



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة  
كلية الادارة والاقتصاد  
قسم الاقتصاد



# الندوات

و

# الحلقات النقاشية

للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧

# فهرس المحتويات

ت	عنوان الندوة	الصفحة
.١	السياسة .. الثروة .. الدولة الربيعة العراق أنموذجاً	٣
.٢	نطاق ومدى السيطرة التنظيمية الوطنية على ادارة عمليات استخراج النفط في جولات التراخيص النفطية	٩
.٣	الموازنة العامة لعام ٢٠١٧ موازنة المديونية والبطالة ورفاهية السلطة والكتل السياسية	١٩
.٤	التخطيط العمراني للعاصمة الاقتصادية وامكانية الاستفادة من تطبيق المدينة الذكية (الرقمية) ونظم النقل الذكية فيها	٢٧
.٥	واقع عوائد جولات تراخيص الهاتف النقال في العراق	٣٥
.٦	اللعن وظهوره في العربية والاختاء اللغوية الشائعة في الرسائل الجامعية	٤١
.٧	الاستراتيجية الصناعية في العراق حتى عام ٢٠٣٠ م	٤٧
.٨	التوثيق والاقتباس في البحوث والرسائل الجامعية وفقا لنظام APA	٥٣
.٩	تطور المديونية الخارجية للعراق .. اضواء وارااء	٦٩
.١٠	مستقبل الطاقة في العراق	٨١
.١١	استراتيجية التنويع الاقتصادي في دولة الامارات العربية المتحدة	٩٣
.١٢	دور مجموعة البريكس في الاقتصاد العالمي	٩٩
.١٣	اهمية تصنيف الجدارة الانتمانية السيادية للدول العربية	١٠٩
.١٤	خصخصة الكهرباء .. اضواء وارااء	١١٥

## السياسة .. الثروة .. الدولة الريعية العراق أنموذجاً

### اولاً : الموقف النظري من السياسة

هناك عدة نماذج من الحكم السياسي هي :-

#### ١- النموذج التعددي

يتركز هذا النموذج في ممارسة القوة والسلطة بالتفاعل والمنافسة بين العديد من الجماعات ذات المصالح المتماثلة والمتضاربة احياناً . ويرى دعاة هذا النموذج ان السياسة ميدان للتفاوض لا للتصادم .

#### ٢- نموذج نخبة القوة

الذي يسمى بعض الاحيان بالنخبة الحاكمة وهو عبارة عن تركيز بيد الاقلية السياسية او الاقلية الفنية.

#### ٣- النموذج الماركسي

الكل يعرف ان النموذج الماركسي يركز على فكرة ومفهوم الثورة وبالذات الثورة السياسية وهي عبارة عن الاحاطة بنظام سياسي معين والمجيء بنظام سياسي اخر ليس على مستوى القمة فقط مثل الاحاطة بقائد سياسي او استبداله بأخر وانما احداث تغيير جوهري في النظام نفسه .

### ثانياً : الثروة

مفهوم الثروة عند آدم سميث هي مجموع الاشياء الضرورية والملائمة للحياة . الثروة ليست النقود بل تركز على العمل . واعتبر نوعية العمل وبخاصة العمل المنتج هو الذي يساعد في تراكم الثروات . اما ريكاردو فقد اعتبر الثروة هي القيم الاستعمالية لكل السلع والخدمات .

اما ماركس فقد ركز على العمل وفائض القيمة وقد ميز نوعين من العمل هما العمل الميت والعمل الحي الذي اعتبره مثل كمية النقود التي ينقصها الرأسمالي لشراء قوة العمل (الحي) وبالتالي فان فائض القيمة هو الذي يحقق التراكم لدى طبقة الرأسمالين .

فيما اعتبر فريدمان الثروة هي عبارة عن المقدار الكلي الذي يقسم بين اشكال مختلفة للاصول التي يقبل حائزي الثروة على حيازتها وبما ان تقديرات الثروة الكلية نادراً تستخدم مفهوم الدخل الدائم .

### ثالثاً : الثروة والسياسة

عندما تحاول ان نخرج بين المفهومين نجد ما يأتي :-

#### ١- النموذج التعددي

يفترض هذا النموذج ما دامت الموارد والثروات المتاحة محدودة في المجتمع فان ليس باستطاعة تنظيم واحد او طرف واحد تحقيق كل اهدافه منفرداً بل على كل الاطراف العمل بصورة جماعية لتحقيق بعض الاهداف المشتركة . أي تؤمن التعددية بعقد التحالفات او اقامة التكتلات لدعم او تأمين سياستهم الجوهريّة . والنتيجة المهمة لن يكون هناك تركيز في الثروة عند جهة واحد او جهات متعددة .

## ٢- نموذج نخبة القوة

كان سي رايت وللز وهو من منظري الصراع قد صاغ مفهوم نخبة القوة عام ١٩٥٦ ورأى ان الطبقة العليا تستحوذ على معظم ثروة ونفوذ المجتمع . وضرب مثلاً على ذلك الولايات المتحدة الامريكية التي تتحكم فيها ثلاث مؤسسات رئيسية هي .

- الاقتصاد .
- الحكومة .
- الجيش .

او ممكن تسميتها بالمؤسسة الاقتصادية والمؤسسة السياسية والمؤسسة العسكرية . وهذا يمثل كبار الموظفين التنفيذيين في الشركات واصحاب الاسهم وكبار المسؤولين في الحكومة الفيدرالية والحكومة المحلية وكبار رجال الجيش .

## ٣- النموذج الماركسي

من اهم نتائج لهذا النموذج هو الاشتراكية العلمية وهي نظام اجتماعي اقتصادي يقوم على ايديولوجيا تقول ان الجماهير العاملة من الشعوب هي التي يجب ان تمتلك وسائل الانتاج . وتهدف الى مشاركة جميع فئات الشعب في الانتاج والدخل القومي وبناء الدولة واذابة الطبقات الاجتماعية والمساواة بين الجميع مادياً ومعنوياً .

## العراق والسياسة والثروة بعد عام ٢٠٠٣

لم يتضمن الدستور العراقي الجديد سوى اشارات مقتضية ومختصرة عن التوجهات والمعالم الاقتصادية للدولة ومن تلك الاشارات :-

١- المادة (٢٢) .

العمل حق لكل العراقيين بما يضمن لهم حياة كريمة .

٢- المادة (٢٣) .

الملكية الخاصة مصونة وبحق للمالك الانتفاع بها واستغلالها والتصرف بها وفق القانون .

٣- المادة (٢٥) .

تكفل الدولة اصلاح الاقتصاد العراقي وفق اسس اقتصادية حديثة وبسير باتجاه سليم نحو اقتصاد السوق .

٤- المادة (٢٦)

تكفل الدولة تشجيع الاستثمار في القطاعات المختلفة .

٥- المادة (٢٧) .

للاموال العامة حرمة وحمايتها واجب على كل مواطن .

٦- الفقرات ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ .

اشارت الى بعض الجوانب الاقتصادية :

تتصف المادة (١١٠) ثالثاً (تختص السلطة الاتحادية برسم السياسة المالية والكمركية واصدار العملة وتنظيم التجارة عبر حدود الاقليم والمحافظات في العراق) .

فيما نصت المادة (١١١) ان النفط والغاز في كل من الاقليم والمحافظات هو ملك للشعب العراقي .

مما تقدم يتضح عدم وضوح في الرؤية الاقتصادية للعراق وبالتالي فسح المجال الى الشركات الاجنبية

بالاستحواذ على الاستثمار في الحقول النفطية العراقية فضلاً عن فتح منافذ العراق على مصريها

للاستيراد مما ادى الى توقف الصناعة والزراعة وغير من القطاعات الاقتصادية الاخرى .

مما خلق دولة ريعية وستبقى هذه الدولة في المستقبل المنظر على هذا النحو . مما ساهم في ظهور

نخبة سياسية مستحوذة على الثروة من خلال بروزها على سطح السياسة العراقية . وبأت هذه النخبة

بالاستحواذ على الثروة من خلال ما يأتي :-

#### جدول (١) الفائض الحقيقي في الموازنات العام ٢٠٠٣ / ٢٠١٢

السنة	الفائض الحقيقي (مليون دينار)
٢٠٠٣	١١٠٨٣٥٦٦
٢٠٠٤	١٤٦٧٤٢٣
٢٠٠٥	٩٦٠٤٥٩٨
٢٠٠٦	١١٥٦١٠٨٦
٢٠٠٧	١٥٦٥٦٥٠٣
٢٠٠٨	١٣٣٦٣٨٤٥
٢٠٠٩	٣٤٦١٩٥
٢٠١٠	٤٤٠٢٢
٢٠١١	٢٣١٣٠٨٧٣
٢٠١٢	٣٣٦٠٩١٦
المجموع	١٢٣٥١٤٧٣٣ أي ما يعادل (١٠٠) مليار دولار

#### جدول (٢) المبالغ المباعة من العملة الاجنبية للسنوات ٢٠٠٤ - ٢٠١٣

السنة	المباعة	قيمة الاستيرادات	الفرق
-------	---------	------------------	-------

٥٧٠	٥٥٨١	٦١٠٩	٢٠٠٤
٤٣١٢	٦١٥١	١٠٤٦٣	٢٠٠٥
٤٠٥١	٧١٢٤	١١١٧٥	٢٠٠٦
٣١٩٦	١١٩٨٥	١٥٩٨١	٢٠٠٧
٩٠٨١	١٦٧٨٨	٢٥٨٦٩	٢٠٠٨
٥٤٨١	٢٦٥٠١	٣٣٩٩٢	٢٠٠٩
٣٥٩٧	٣٢٦٧٤	٣٦١٧١	٢٠١٠
٤٩٢١	٣٤٨٧٧	٣٩٧٩٨	٢٠١١
٢٨٣٠	٣٤٨١٩	٤٨٦٤٩	٢٠١٢
٦٢١٩	٣٧٠١٢	٥٣٢٣١	٢٠١٣
٦٧٩٣٨ مليار دولار			المجموع

### جدول (٣) الرواتب والاجور واعداد العاملين

الرواتب والاجور	السنة
٢١٨٩١٢	٢٠٠٣
١٣٩٢٩٥٠	٢٠٠٤
٤٥٠٥٢٣٩	٢٠٠٥
٨١٢٧٩٣٩	٢٠٠٦
١٤٧٢٤٩١٩	٢٠٠٧
١٩٣٥٠٩٨٠	٢٠٠٨
٢٥٦٧٧٧٤١	٢٠٠٩
٢٨٧٥٨٦٠٥	٢٠١٠
٣٤٤١٤١٣٨	٢٠١١
٣١٨٩١٩٦٢	٢٠١٢

### جدول (٤) مبالغ الفرق بين سعر صرف الدينار العراقي (سعر المزاد وسعر السوق)

السنة	الفرق بين سعر السوق وسعر المزاد (دينار)	المبلغ الكلي _ مليار دينار
-------	---	----------------------------

-	-	٢٠٠٤
٣٧٦٦٦٨٠	٣	٢٠٠٥
١٠٧٢٨٠٠٠	٨	٢٠٠٦
٢٣٠١٢٦٤٠	١٢	٢٠٠٧
٣١٠٤٢٨٠٠	١٠	٢٠٠٨
٤٨٩٤٨٤٨٠	١٢	٢٠٠٩
٦٩٤٤٨٣٢٠	١٦	٢٠١٠
١٢٤١٦٩٧٦٠	٢٦	٢٠١١
٣٩١١٣٧٩٦٠	٦٧	٢٠١٢
٢٩٣٨٣٥١٢٠	٤٦	٢٠١٣
٩٩٦٠٨٩٧٦٠٠	المجموع	

مجموع المبالغ التي لم يعرف احد الى اين ذهبت

١٠٠ مليار دولار + ٦٧٩٣٨ مليار دولار + ٨٣٠٠ مليار دولار

= ١٧٦٢٤٥ مليار دولار

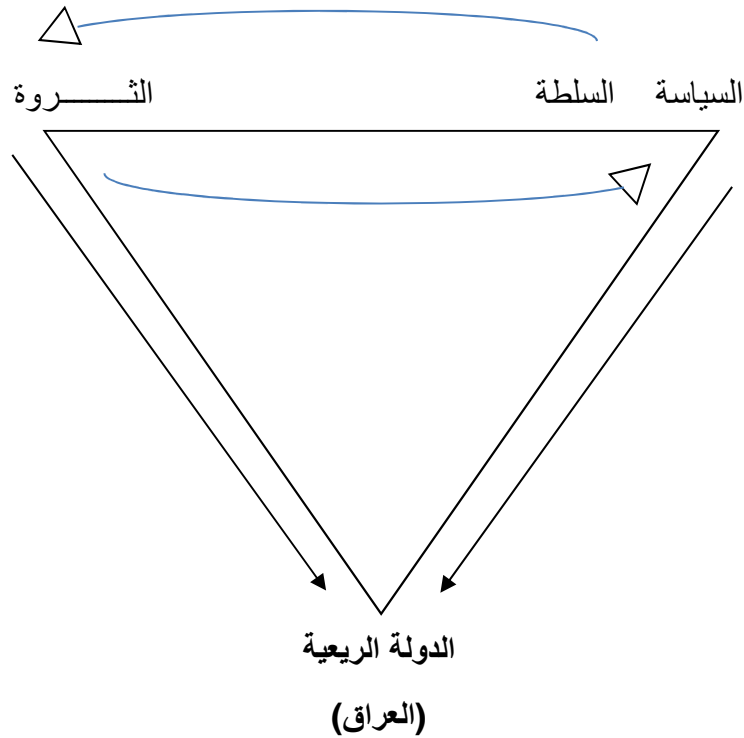
اذا ما وزعنا هذا المبلغ في مشاريع خدمية او استثمارية ماذا سوف نحصل :-

- ١- اذا ما فرضنا ان سعر بناء مدرسة نموذجية ثلاث طوابق (٢٥٠٠ مليون دولار)
  - ٢- اذا ما فرضنا ان سعر بناء مستشفى متكاملة اكثر من (٧٥٠) سرير وتحتوي على جميع الاجهزة الحديثة (١٠٠) مليون دولار .
  - ٣- اذا ما فرضنا ان سعر الميكا واط من الكهرباء (١) مليار دولار .
  - ٤- اذا ما فرضنا ان سعر الكيلو متر لتبليط شارع مع المجاري وبمواصفات عالمية (١) مليون دولار .
  - ٥- اذا ما فرضنا ان تكلفة بناء ميناء الفاو الكبير (٥) مليار دولار .
  - ٦- اذا ما فرضنا ان تكلفة بناء مصفى نفط ينتج (٥٠٠) لتر من المشتقات النفطية (٥) مليار دولار .
  - ٧- اذا ما فرضنا ان تكلفة الجامعة الحديثة مليار دولار وفق المواصفات العالمية .
  - ٨- اذا ما فرضنا ان تكلفة الملعب الاولمبي يتسع ٤٠ الف متفرج ٥٠ مليون دولار .
  - ٩- اذا ما فرضنا ان تكلفة مصنع البتروكيمياويات الحديثة ٢ مليار دولار .
  - ١٠- اذا ما فرضنا ان تكلفة معمل حديد وصلب ٢٥ مليار دولار حديثة .
  - ١١- اذا ما فرضنا ان تكلفة معمل البان حديثة وبمواصفات عالمية (١٠٠) مليون دولار .
  - ١٢- اذا ما فرضنا ان تكلفة تربية الابقار الكبير اكثر من (١٠٠٠ بقرة) (١٠٠) مليون دولار .
  - ١٣- اذا ما فرضنا ان تكلفة مزرعة الدواجن تنتج البيض ودجاج اللحم وبكميات كبيرة تتجاوز (٧٥٠) الف بيضة (٧٥٠) الف دجاجة ٧٥ مليون دولار .
- لأصبحت النتيجة هي كما في الجدول (٥)

جدول (٥)

ت	الصنف	العدد	المبلغ (مليار دولار)
١	مدرسة متطورة ونموذجية	٢٠٠٠	٥
٢	مستشفى حديثة واجهزة حديثة	١٠٠	١٠
٣	شوارع حديثة مع مجاري مياه الامطار	٢٥٠٠٠	٢٥
٤	كهرباء	٢٥ ميكرواواط	٢٥
٥	ميناء الفاو الكبير	١	٥
٦	مصفاى نفط حديث	١٠	٥٠
٧	جامعات حديثة	٥	٢٥
٨	ملاعب اولمبية حديثة	١٠	٥
٩	مجموع بتروكيمياويات حديثة	٥	١٠
١٠	معمل حديد وصب حديث	٢	٥
١١	معمل البان حديث	٢٠	٢
١٢	مزارع ابقار حديثة	٣٠	٣
١٣	مزارع دواجن حديثة	١٠	٢٥
المجموع			١٧٧٥ مليار دولار

### النتيجة النهائية



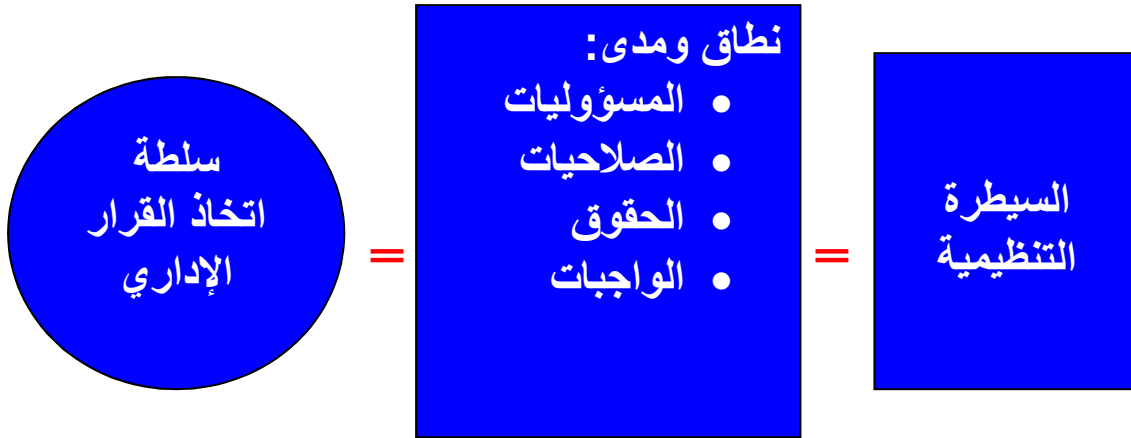


## نطاق ومدى السيطرة التنظيمية الوطنية على ادارة عمليات استخراج النفط في جولات التراخيص النفطية

### المحتويات:

١. في مصطلح السيطرة التنظيمية
٢. في مصطلح السيطرة التنظيمية الوطنية
٣. النسب المئوية للسيطرة التنظيمية الوطنية في العقود النفطية
٤. مؤشرات السيطرة التنظيمية العملياتية الوطنية في عقود جولات التراخيص النفطية
٥. الأطراف، الشخوص، والهياكل التنظيمية لإدارة استخراج النفط في عقد الخدمة النفطية
٦. الحصيلة من زاوية نظر السيطرة التنظيمية الوطنية

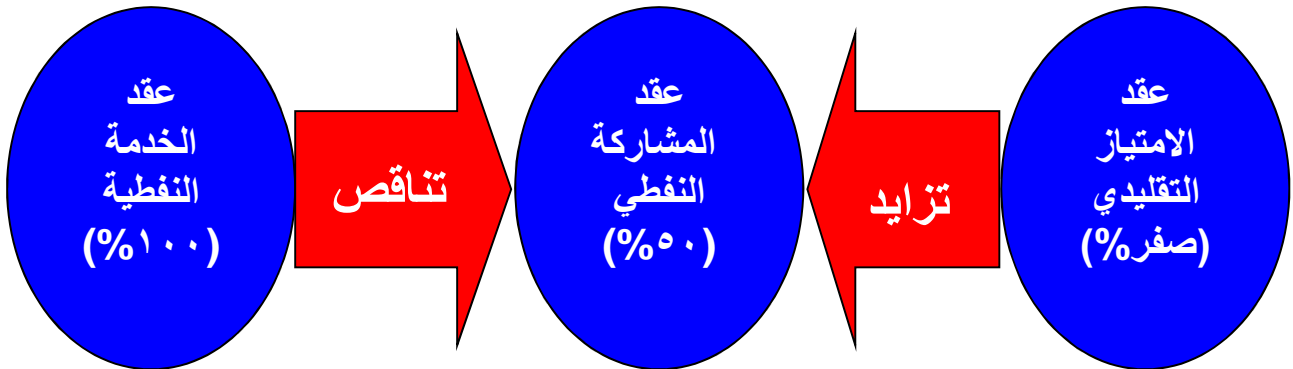
### ١. في مصطلح السيطرة التنظيمية:



## ٢. في مصطلح السيطرة التنظيمية الوطنية:

- السيطرة التنظيمية السيادية الوطنية على إدارة العمليات النفطية: الحق السيادي الحصري للدولة المالكة للموارد النفطية في التصرف بدون قيد أو شرط بتنظيم استغلال مواردها النفطية على النحو الذي يضمن لها تحقيق أهدافها العليا.
- السيطرة التنظيمية العمليانية الوطنية على إدارة العمليات النفطية: الحق التنظيمي للدولة، من خلال شركاتها النفطية العامة، في التحكم التنظيمي بالعمليات النفطية، سواء بنفسها أم بمساعدة شركات نفط أجنبية، بما يحقق أعلى منفعة للشعب العراقي حسب أحكام الدستور النافذ.
- إفراغ الحق التنظيمي السيادي الحصري للدولة من محتواه: يجري إفراغ الحق التنظيمي السيادي الحصري للدولة من محتواه في التصرف بمواردها النفطية، في ظل شروط غياب أو ضعف السيطرة التنظيمية العمليانية لشركات النفط الوطنية على العمليات النفطية، الجارية بمساعدة شركات نفط أجنبية بموجب عقود الخدمة النفطية.

## ٣. النسب المئوية للسيطرة التنظيمية الوطنية في العقود النفطية:



#### ٤. مؤشرات السيطرة التنظيمية العملية الوطنية في عقود جولات التراخيص النفطية:

أولاً. مساهمة الشريك الحكومي في عقد الخدمة النفطية:

تأتي مساهمة الشريك الحكومي في عقد الخدمة النفطية تحت تسمية "المساعدة Assistance التي تقدمها شركة نفط الجنوب" في عقد حقل الرميّة، وتحت تسمية "المساعدة التي تقدمها شركة نفط ميسان" في عقد حقل الحلفاية، من المادة (٧) في كلا العقدين. تشمل مساعدة الشريك الحكومي للمقاول في عقد الخدمة النفطية على المجالات الآتية:

- تزويد المقاول بالبيانات الفنية ذات العلاقة لتستخدم في تنفيذ العمليات النفطية.
- ضمان أن منطقة العقد تكون خالية من الألغام وخالية من مطالبات أطراف ثالثة.
- توفير الحماية الكافية من خلال القوات العراقية المسلحة ضمن منطقة العقد.
- المساعدة في تأمين سمات الدخول والإجراءات الجمركية.
- تمكين المقاول والمشغل مجاناً من الدخول إلى منطقة العقد.

إن مجالات المساعدة، المذكورة في أعلاه، التي يقدمها الشريك الحكومي للمقاول والمشغل في عقد الخدمة النفطية المبرم بينهما، تعدّ مجالات وواجبات عمل سيادية لأجهزة وسلطات الدولة المضيفة، ولا يمكن، من الناحية التنظيمية، عدّها "مساهمات تنظيمية" يقدمها الشريك الحكومي في العقد بنفسه لتنفيذ العمليات النفطية. وكما هو واضح من مضمون مجالات المساعدة، إن مساهمة الشريك الحكومي تقتصر فقط على استخدام نفوذه كمؤسسة حكومية لتسهيل إجراء العمليات النفطية، وليس لتنفيذها كشخص تنظيمي في العقد. إن الفارق بين الحالتين أعلاه، حالة تسهيل إجراء العمليات النفطية وحالة تنفيذ العمليات النفطية، تكمن في أن الحالة الأولى تقع خارج الحدود التنظيمية والتكنولوجية للعمليات النفطية، بينما الحالة الثانية تقع داخل هذه الحدود.

#### ثانياً. الشراكة Partnership في عقد الخدمة النفطية:

لم يجر إعطاء تعريف محدد لمفهوم "الشراكة" في النصوص الثلاثة للعقدين، لا في متن نص المادة (٢٤)، ولا في المادة (١ - تعريفات). والمشكلة هنا لا تتعلق بغياب تعريف مفهوم تنظيمي، أفردت له مادة خاصة في العقد، وإنما وجه الغرابة المنهجية يكمن في الآتي: في الوقت الذي يتبرأ فيه عقد الخدمة النفطية من مفهوم "الشراكة"، ويرفض تسمية هذا العقد بعقد شراكة أو عقد مشاركة (المادة ٢٤، الفقرة ١ في العقدين)، ولكنه بالمقابل لا يعطي تعريفاً محدداً لهذا المفهوم، ولا يقدم الأسباب والدوافع للبراءة من "الشراكة" و"المشاركة" ورفضهما. اعتقد، ولا أجزم بهذا الاعتقاد، بأن سبب غياب تعريف مفهوم "الشراكة" أو "المشاركة" والبراءة منهما ورفضهما في العقد تقف وراءه دوافع سياسية، إذ يخشى من قاموا بصياغة مواد وأحكامه أن ينسب ما أسموه بتسمية "عقد الخدمة" إلى مجموعة ما تسمى "عقود المشاركة".

ربما يكون وصف "الشريك النائم"، حسب رأي أحد الخبراء العراقيين، مجحفا ومهينا بحق السمعة التنظيمية والمهنية لشركتي نفط الجنوب ونفط ميسان، ولكن حتى أصحاب الشأن في عقود الخدمة العراقية (شركتي نفط الجنوب وميسان، والشركات الأجنبية، ومن قاموا بصياغة العقود وتوقيعها والمصادقة عليها من الأفراد والمؤسسات) يحرمون شركائنا النفطية المعنية من التمتع بصفة "الشريك" في إدارة مواردنا النفطية، ويبقون لها صفة "النائم" عن إدارة هذه الموارد. فضلا عن ذلك، إن الحرمان من صفة الشريك لا يعني هنا غيابه الشكلي (الرسمي) من العقد، فهو موجود مثلا في المادة (٢٧) في عقدي شركة نفط الجنوب وشركة نفط ميسان تحت تسمية "الشريك الحكومي"، ولكن الحرمان الذي نعنيه هو "الحرمان التنظيمي" لشركائنا النفطية من إدارة العمليات النفطية بموجب عقود الخدمة: حرمان الشريك الوطني في العقد من امتلاك أي نوع من الآليات والأدوات المؤسسية التنظيمية للتأثير في عمليات إدارة مواردنا النفطية بموجب أحكام هذه العقود.

إن غياب الحضور التنظيمي الفاعل لشركائنا النفطية من إدارة عقود الخدمة النفطية، من زاوية المكون التنظيمي للعقد، يجعل من هذه العقود شبيهة بعقود "الامتياز" التقليدية التي كانت سائدة في العراق وغيره من البلدان المنتجة للنفط قبل خمسينات القرن المنصرم، من منظور غياب الإرادة الوطنية من عمليات إدارة صناعة استخراج النفط فيها.

### ثالثا. المشاركة Participation في عقد الخدمة النفطية:

تتحدث الفقرات الثلاث للمادة (٢٧) من عقدي حقل الرميلة وحقل الحلفاية عن حصص "مشاركة الشريك الحكومي" للمقاول في المؤشرات الاقتصادية الآتية، الناتجة عن استغلال الموارد النفطية للحقلين: رأس المال المستثمر، التكاليف، ورسوم الربحية.

لم يجر في العقدين، تحديد طبيعة المؤشرات التنظيمية التي يمتلك فيها الشريك الحكومي ما نسبته (٢٥%). إن اتفاقات المشاركة تعني عادة المشاركة في الأسهم والتكنولوجيا والإنتاج والإدارة وغيرها، بينما في عقدي الرميلة والحلفاية يجري الحديث حصرا عن مشاركة الشريك الحكومي بنسبة ٢٥% "من إجمالي حصة مشاركة المقاول".

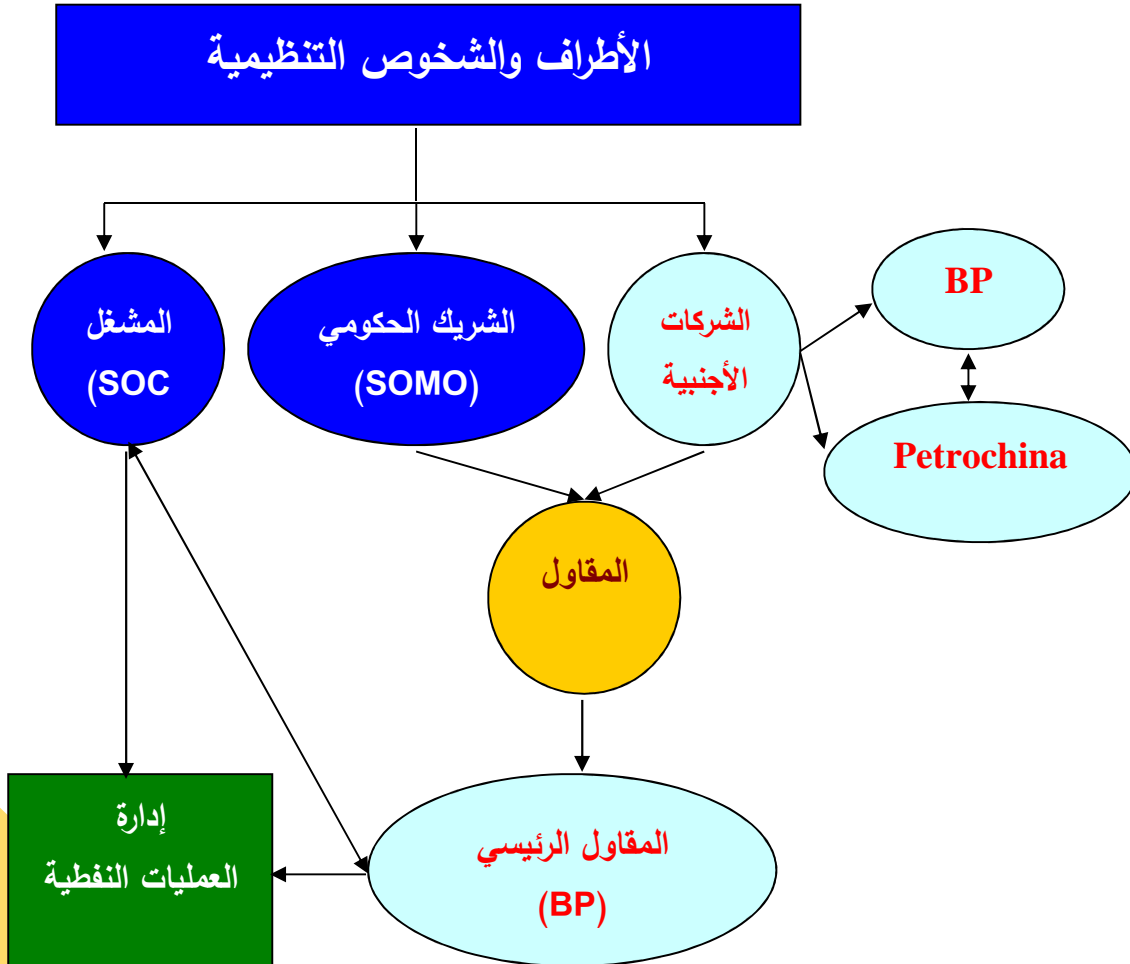
ولكن، ما هي "طبيعة مشاركة المقاول" في العمليات النفطية بموجب العقدين؟ أجابت عن هذا السؤال مادة "نطاق العقد" في العقدين المذكورين. إذن، المقاول يشارك بالأسهم والتكنولوجيا والخبرة الفنية والتنظيمية المطلوبة لتنفيذ العمليات النفطية. في هذه الحالة، يفترض بالشريك الحكومي أن يمتلك أيضا حصة مقدارها ٢٥% من الأسهم والتكنولوجيا والخبرة الفنية والتنظيمية المطلوبة لتنفيذ العمليات النفطية.

لقد ألزم المقاول نفسه بتكوين نسبة مشاركة كاملة، أي (١٠٠%)، لتنفيذ العمليات النفطية على حسابه الخاص، ومن هذه النسبة منح الشريك الحكومي ٢٥% منها.

ولكن مقابل ماذا تم منح الشريك الحكومي هذه النسبة مجاناً؟ إن الثمن الذي دفعه الشريك الحكومي في عقد الخدمة النفطية هو تخليه عن المقومات التنظيمية والفنية لترجمة السيطرة الوطنية التنظيمية العملية على العمليات النفطية الوطنية. وبما أن المقاول قد دفع "ثمن فاتورة العشاء" مقدماً، فسيكون من حقه، إذن، طلب "تويع الموسيقى المصاحبة له!"

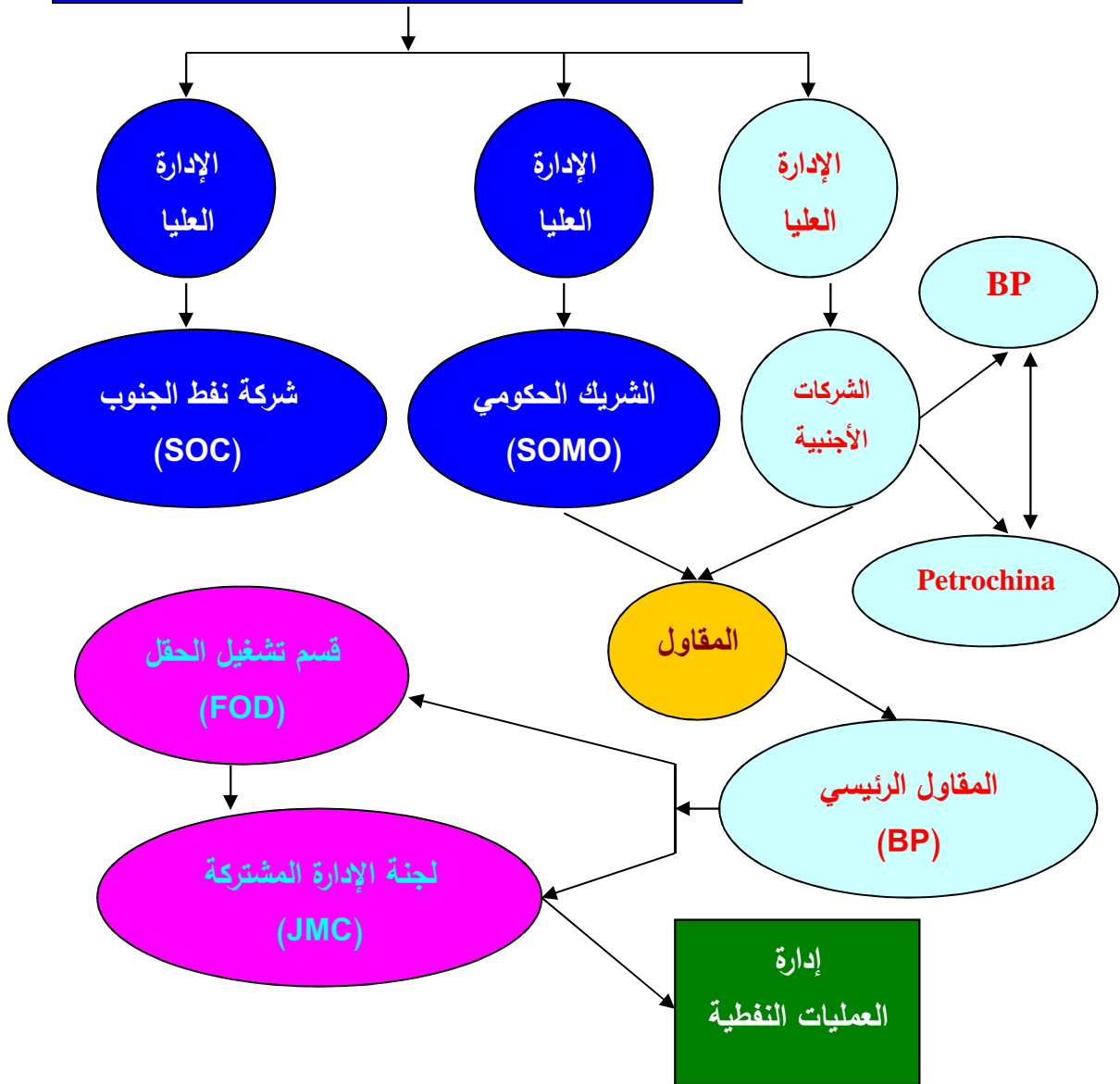
## ٥. الأطراف، الشخوص، والهيكل التنظيمية لإدارة استخراج النفط في عقد الخدمة النفطية:

أ. الأطراف والشخوص التنظيمية لإدارة العمليات النفطية في مرحلة ما قبل تكوين التقسيمات التنظيمية بموجب عقد الرميّة النفطي

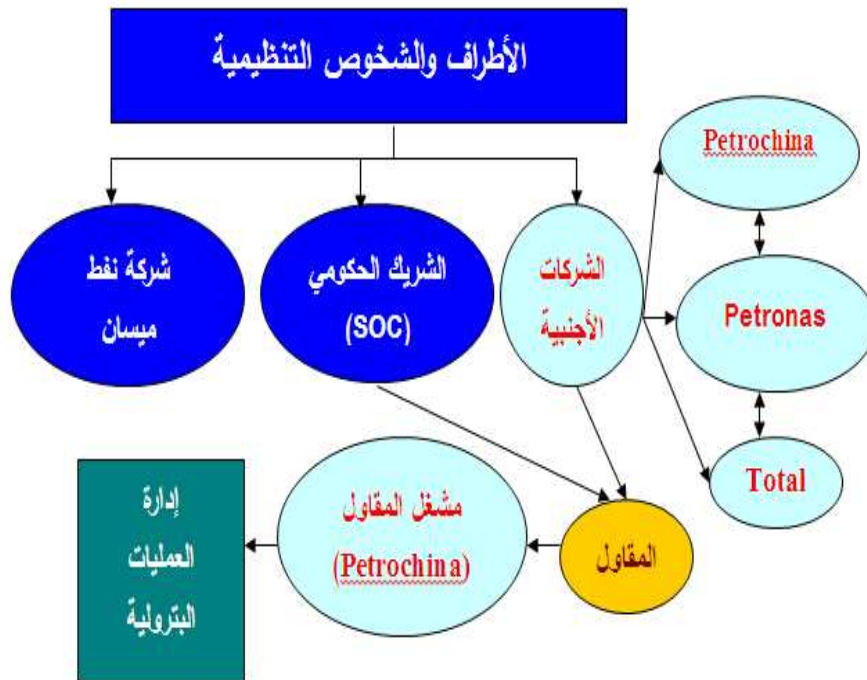


ب. الهيكل التنظيمي لإدارة العمليات النفطية بموجب أحكام  
عقد الرميلة النفطي

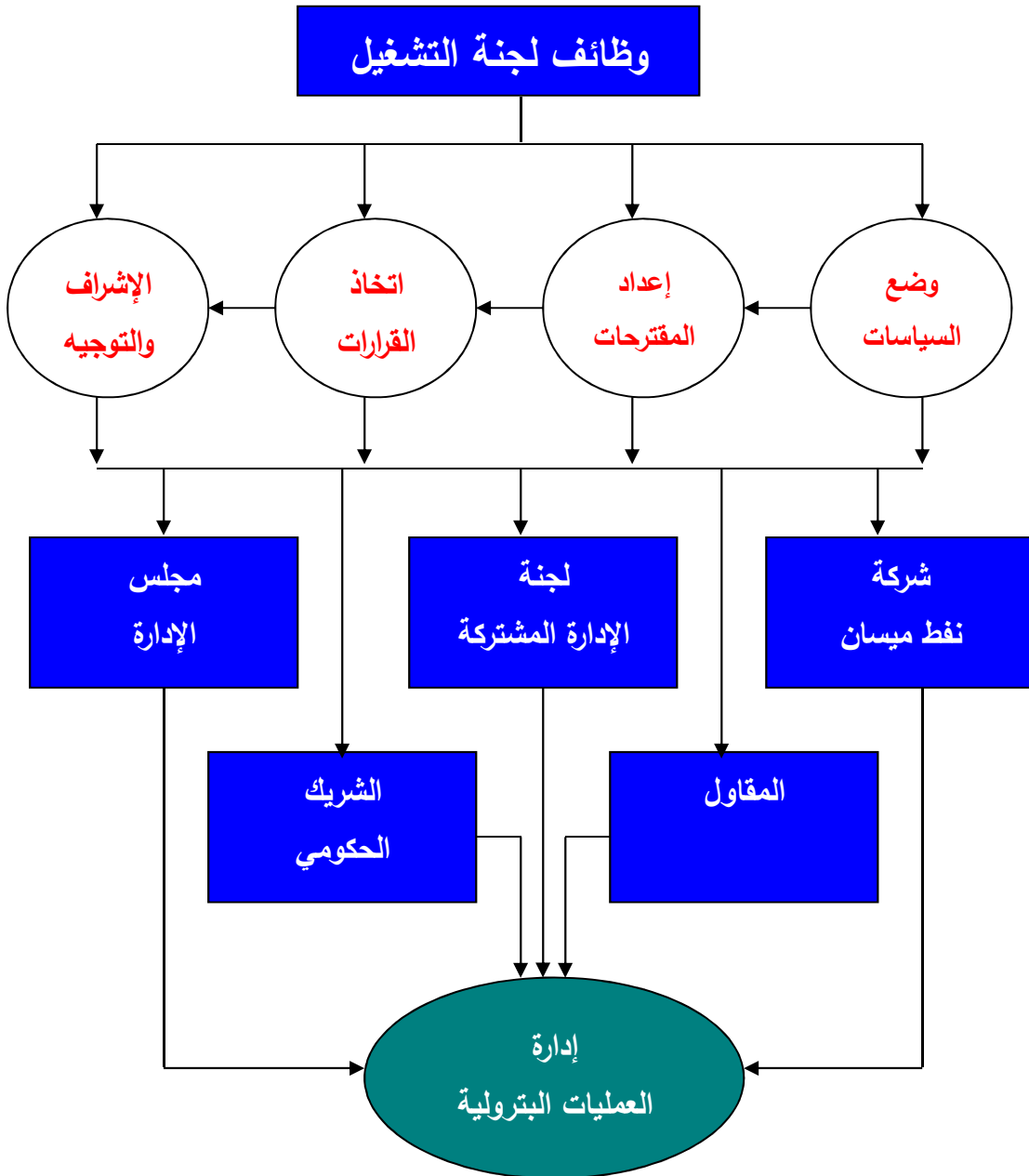
الأطراف والشخصيات والتقسيمات التنظيمية



ج. الأطراف والشخص التنظيمية لإدارة العمليات النفطية  
في مرحلة ما قبل تكوين التقسيمات التنظيمية  
بموجب عقد الحفاية النفطية



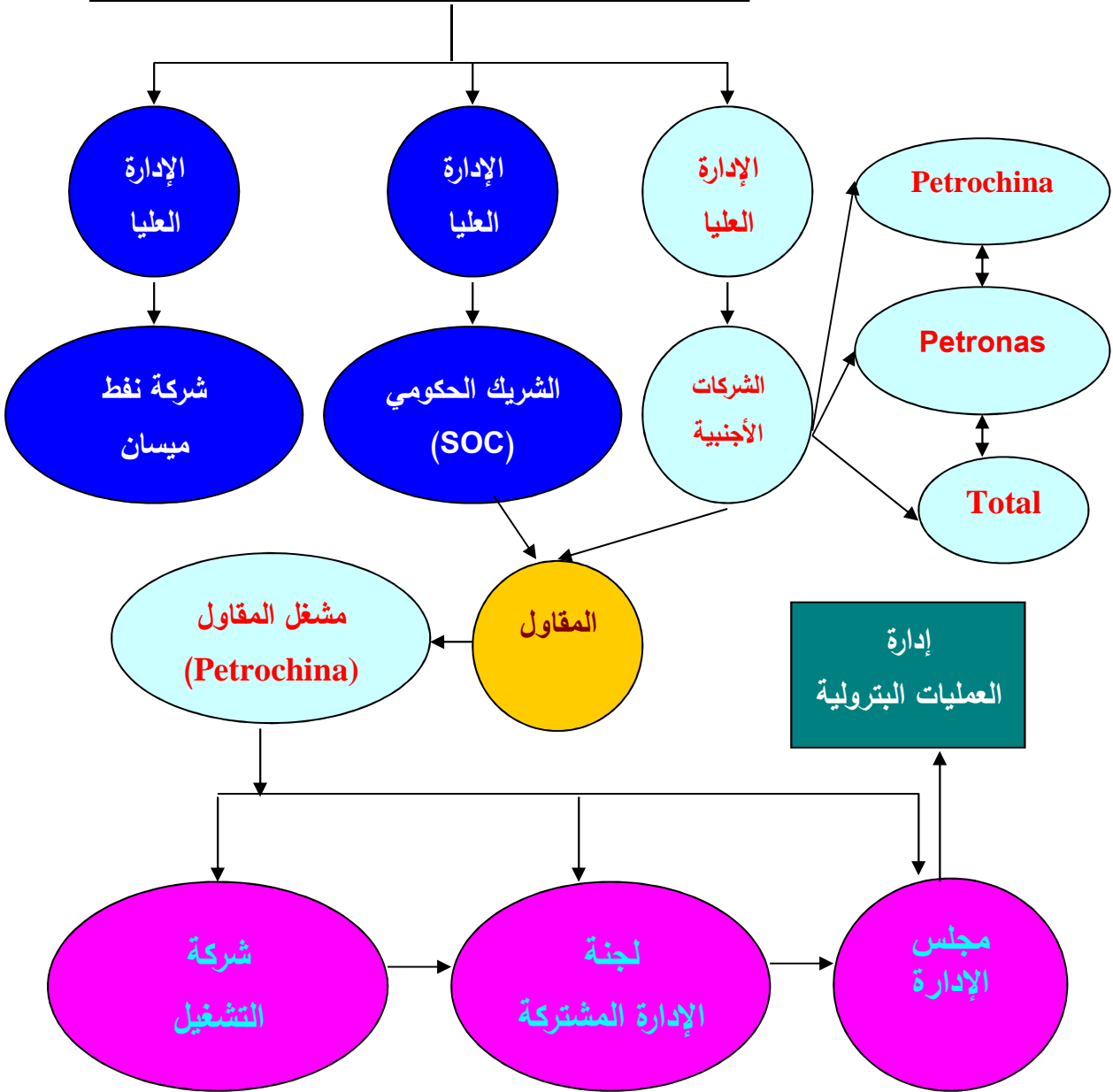
د. الوظائف والصلاات التنظيمية لمصطلح "لجنة التشغيل" في المرفق  
واحد، من دون الإشارة إليه  
ضمن نص أحكام عقد الحفافية النفطي



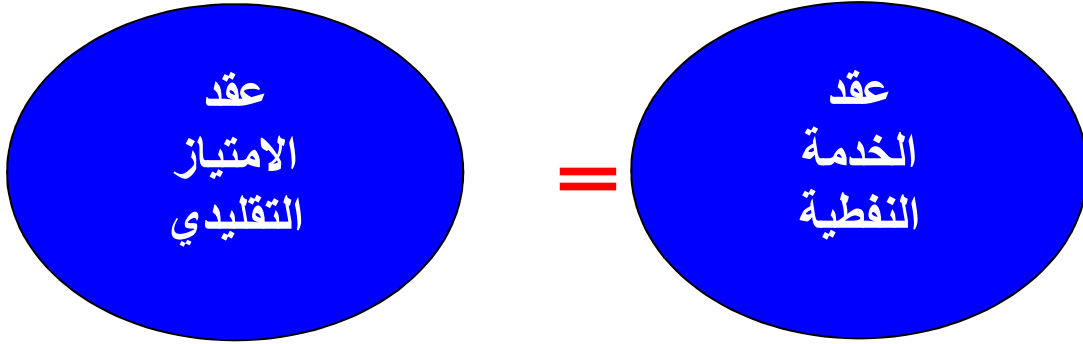
هـ. الهيكل التنظيمي لإدارة العمليات النفطية  
بموجب عقد الحفافية النفطي



## الأطراف والشخصيات والتقسيمات التنظيمية



٦. الحصيلة من زاوية نظر السيطرة التنظيمية الوطنية:



## الموازنة العامة لعام ٢٠١٧ موازنة المديونية والبطالة ورفاهية السلطة والكتل السياسية

### ملاحظات عامة

#### ■ الاصرار على موازنة البنود

وقد تكلمنا عن هذا الموضوع كثيراً ولا حاجة للعودة له ولكن يبقى الفساد في العراق ما دام الموازنة العامة موازنة بنود

#### ■ ثانياً / اعتماد سعر تصدير البرميل من النفط الخام بـ (٤٢) دولار

واعتقد ان هذا غير واقعي لان معدل بيع برميل

النفط العراقي لعام ٢٠١٦ لم يتجاوز (٣٥) دولار للبرميل وبالتالي هذه مبالغة غير مبررة . ولو كان التقدير على اساس (٤٠) دولار للبرميل هو الاقرب الى الواقع لان سوق النفط لا زال يعاني من زيادة العرض . بخاصة من قبل السعودية وروسيا اللتان تقودان حرباً طويلة الأمد تحتاج الى تمويل مستمر وبالتالي لا يمكن ان يخفضان من انتاجهما او تجميده في الوقت الحاضر او في المستقبل المنظور .

ايضاً هناك مبالغة من جانب وبخاصة ما يصدر من كركوك واقليم كردستان (٥٥٠) الف برميل يومياً بواقع (٢٥٠) الف برميل من اقليم كردستان و (٣٠٠) الف برميل من حقول كركوك .

والمبالغة هو ما اثبته التجارب للاعوام السابقة لم يتم تصدير هذا المقدار من النفط علماً بان هناك تخفيض واضح في حساب مقدار ما يصدر من حقول كركوك . حيث ان المصدر من تلك الحقول يقدر باكثر من (٣٥٠) الف برميل . فضلا عن الانتاج والتصدير من الجنوب يتصاعد بمعدلات نمو كبيرة في حين ان انتاج اقليم كردستان لا يتطور عند (٢٥٠) الف برميل منذ عام ٢٠١٣ في حين كان معدل تصدير من الجنوب ٢٧٥٠ مليون برميل واليوم ٣٤٥٠ مليون برميل بزيادة قدرها (٧٠٠) الف برميل . واثبت الخلاف الكردي ان ما يصدر الاقليم يقدر بنحو (٩٠٠) الف برميل يومياً ومن حقول الجديدة يقدر بنحو (٥٨٠) الف برميل وهذا مؤكد حسب احصائية الاقليم ..

وهذا يحتاج الى تبرير .

#### ■ رابعاً / هذا سينعكس في تقدير ايرادات الموازنة وبخاصة الايرادات النفطية والمبالغة (٧٩) ترليون دينار تقريباً والتي تقدر (٨٦٪) من الايرادات العامة . وبالتالي سينعكس سلباً عن الموازنة العامة ومن ثم على الانفاق العام برتمه

واعتقد الانسب يكون ايرادات النفطية على النحو التالي :-



الغريب هنا في عملية التنفيذ في الفقرة (١) وهي خطة الاعمار التي يقدمها المحافظ بعد مصادقة مجلس المحافظة والتي يتم دراستها للمصادقة عليها من وزارة التخطيط واعتقد هنا تحتاج الى اكثر من سنة حتى يمكن تنفيذ هذه الخطة ان وجدت اصلاً .

اما النقطة (٢) من نفس الفقرة (٤) فيها مخالفة لقانون (٢١) المعدل والذي اكد على المبالغ المقطوعة وليس النسبة (٥%) من ايرادات النفط الخام المنتج في المحافظة (٥%) من ايرادات النفط المكرر و (٥%) من ايرادات الغاز الطبيعي المنتج .

لان الاصل في القانون هو (٥ دولار) عن كل برميل ينتج ، (٥) دولار من البرميل المكرر ، (٥%) قدم مكعب من الغاز المنتج .

(المتضرر هنا البصرة من هذا التحديد)

#### سادساً : العجز صفحة (٥)

هنا العجز الذي رافق كل الموازنات السابقة هو غير حقيقي ما عدا عام (٢٠٠٩) يحقق هذا العجز ولكن باقل من (٧٥%) مما هو مقدر في الموازنة وبالتالي يجب اعادة النظر بتمويل الانفاق العام بالعجز .

المديونية

اعتمدت الموازنة العامة على تمويل الفجوة المالية (العجز) على الاتي :-



١٠٠٠٠٠٠٠٠٠	ارصدة حسابات الوزارات لدى المصارف الحكومية	١
١٠٠٠٠٠٠٠٠٠	الرصيد المدور في حساب وزارة المالية	٢
١٢٨٦٥٢١٧٩٠	سندات وطنية للجمهور	٣
٥٥٠٠٠٠٠٠٠٠	سندات وحوالات مرتبة الى المصارف الحكومية وتخصم لدى البنك المركزي العراقي	٤
١١٨٢٠٠٠٠٠٠	قرض البنك الدولي لدعم الموازنة	٥
٢٠٠٩٤٠٠٠٠٠٠	قرض صندوق النقد الدولي لدعم الموازنة	٦
٣٥٤٦٠٠٠٠٠٠	قرض الوكالة اليابانية لتعاون الدولي JICA	٧
٩٤٥٦٠٠٠٠٠٠	قروض ضمان دول بريطانيا ، فرنسا ، كندا عن طريق البنك الدولي	٨
٢٣٦٤٠٠٠٠٠٠٠	سندات خارجية	٩
١١٨٢٠٠٠٠٠٠	قرض الاعمار الاوربي	١٠
٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	حوالات عن طريق المصارف التجارية	١١
٥٩١٠٠٠٠٠٠٠	قرض JBIC	١٢
١٦٥٤٨٠٠٠٠٠	قرض البنك الدولي لدعم المناطق المحررة	١٣
١٩٥٢٦٦٤٠٠٠٠	القرض الامريكي لغرض التسليح	١٤
٩٨٤٠٦٠٦٠٠٠٠	القرض العيني (تسليح والاعتدة) بالدفع الاجل	١٥
٢٠٢٤٥٨٠٠٠٠٠	القرض الالمانى	١٦
١٧٧٣٠٠٠٠٠٠٠	القرض السويدي	١٧
٥٩١٠٠٠٠٠٠٠٠	قرض البنك الاسلامي للتنمية	١٨
١٥٨٣٨٨٠٠٠٠٠	القرض الايطالي	١٩

الملاحظ ان هناك قروض غيرة ولا داعي لها لان بإمكان العراق الاستغناء عنها حالياً وعدم الدخول في ميدان المديونية التي لها انعكاسات على المستقبل الاقتصادي للبلاد .  
وتشير النقطة ج من ثانياً (العجز) تحويل وزير المالية الاتحادية الاقتراض او الاستمرار بالاقتراض من JBIC من الخارج  
اعتقد ان هذا المبلغ قليل جداً .

- قرض البنك الاسلامي للتنمية يبلغ (٨٠٠) مليون دولار وايضاً سيتم تمويل (٥٠) مليون دولار فقط في عام ٢٠١٧ لوزارتي الاسكان والاعمار والكهرباء .
  - قرض الوكالة اليابانية للتعاون الدولي JICA بمقدار (١٥٠٠ مليار وخمسمائة مليون دولار) . سيتم تمويل (٣٠٠) مليون لعدة وزارات الاسكان ، الكهرباء ، الصناعة ، الصحة ، النقل ، الموارد المائية .
  - قرض بنك التنمية الالمانى (KFW) بمبلغ (٥٠٠) مليون يورو مما يعادل (٦٠٠) مليون دولار سيتم تمويل (١٩٠) مليون لاعمار المناطق المحررة .
  - القرض الايطالي (١٦٠) مليون دولار سيتم تمويل (١٣٣٦) مليون دولار لوزارتي الموارد المائية والزراعة .
  - القرض الامريكى (٢٧٠٠) ملياران وسبعمائة مليون دولار لتمويل احتياجات وزارة الدفاع . سيتم تمويل فقط (١٦٥٢) مليار وستمائة ومائتان وخمسون مليون دولار .
  - قرض البنك الدولي (٥٠٠) مليون دولار لتمويل مشاريع لصالح وزارة الكهرباء ، امانة بغداد ، الاعمار ، المالية سيتم تمويل (١٤٠) مليون دولار في عام ٢٠١٧ .
  - تمويل وزارة المالية بالتعارض والاقتراض من بنك الصادرات البريطاني حول تمويل مشاريع البنى التحتية بمقدار (١٠) مليار باون استرليني فقط (١٠٠) مليون دولار في عام ٢٠١٧ لمشاريع تحلية المياه ضمن محافظة البصرة .
- اعتقد ان هذا المبلغ كبير جداً . ولكن المبلغ خصص للبصرة قليل ولا يوازي حجم المشكلة ويحتاج الى اضافة مبلغ اكبر من ذلك .
- الاهم هو اصدار السندات لدفع مستحقات المقاولين والمزارعين للاعوام (٢٠١٤ ، ٢٠١٥ ، ٢٠١٦ ، ٢٠١٧) وهذا دليل على حجم المشكلة الاقتصادية في البلد وبالتالي صعوبة الوضع المالي بما يؤثر سلباً على الموسم الزراعي القادم . وكذلك اكمال المشاريع المتوقفة او المشاريع الجديدة .
- هذا ان هناك مبلغ يقارب (٥%) من النفقات العامة هو لتسديد اقساد وفوائد الديون السابقة واذا ما اضفنا (٥%) من مبلغ الإيرادات النفطية لصالح الكويت التي اجلتها فضلاً عن الدين الداخلي وبالتالي العراق بعد سنوات قليلة سيصبح حجم الدين كبير وندخل في نفق المديونية واثارها الاقتصادية .
- كما تشير المادة (١٤) عن صلاحية لوزير المالية الاتحادية اضافة تخصيصات لغرض اطفاء السلف المثبتة من ٢٠٠٨/١/١ لغاية ٢٠١٦/١٢/٣١ واعتقد ان هذا تناقض اذا ما وافق مجلس النواب على هذه المادة باعتباره صادق على الحسابات الختامية للسنوات من (٢٠٠٨ لغاية ٢٠١١) .
- تشير المادة (٢٧)
- لوزير المالية بناءً على طلب من وزير النفط وموافقة رئيس الوزراء اصدار حوالات خزينة او سندات خزينة عند الحاجة لتغطية مستحقات الشركات النفطية او العالمية العاملة في البلاد والتي تقدر بنحو (١٢) مليار دولار

وهذا يعني يمكن ان يصل تسديد اقساط وفوائد الدين العراقي الى (٢٠%) من اجمالي النفقات وهذه مشكلة اقتصادية كبيرة .

### **البطالة سمة من سمات الموازنة**

تشير المادة (١١) من قانون الموازنة العامة لعام ٢٠٠٧ .

الفقرة اولاً : تلتزم الوزارات الاتحادية والجهات غير المرتبطة بوزارة بعدد القوى العاملة بالجدول (ج) الملحق بالقانون لسنة ٢٠١٧ .

الفقرة ثالثاً : ((على الوزارات الاتحادية ايقاف التعيينات ضمن التشكيلات التابعة لها من الشركات العامة والهيئات والمديريات الممولة ذاتياً التي تتلقى منحة من الخزينة العامة الاتحادية او القروض من المصارف الحكومية على ان تحذف الوظيفة ضمن مفردات ملاك الجهات مدار البحث عن قصورها بسبب النقل او الاحالة على التقاعد او الاستقالة او الوفاة .

وهنا نشير ان هذه الموازنة لم تضيف أي درجة وظيفية في جميع الوزارات . وبالتالي سوف تزداد البطالة بنسبة اكثر مما هي عليه وكذلك عدم السماح لجميع الوزارات الاستفادة من دراجتها المتوفرة لديها في عملية التعيين والتعويض مما سيسبب فقدان الكثير من الدرجات والخبرات . فضلاً عن ان هناك درجات سوف تحذف من بعض الدوائر ولا يمكن تعويضها في ملاكها عنداحالة اصحابها على التقاعد .

وقد اعطيت الحرية للدوائر تلك الدرجات افضل من الحذف مباشرة لانها اعرف لما تحتاجه من درجات وظيفية . وبالتالي سيكون هناك تركيز في درجات دون غيرها وهذا امر مضر في الهيكل الوظيفي لاي دائرة او مؤسسة او وزارة ..

في حين تشير الفقرة ثانياً من المادة (١١) على :

تلتزم الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة باعادة تعيين (اعضاء المجالس المحلية والبلدية والمحافظات والنواب والوزراء والمستشارين والمحافظين ونواب المحافظين وروساء الوحدات الادارية) الذين تركوا وظائفهم نتيجة انتمائهم او تعيينهم في مواقع اخرى ومن الدرجات الشاغرة نتيجة حركة الملاك او استحداث درجات خلال سنة (٢٠١٧) وتحسب المدة التي قضاها المذكورين اعلاه خدمة لاغراض العلاوة والترفيغ والتقاعد .

وهنا نحتاج الى وقفة لماذا تخصص هذه الدرجات لهؤلاء لماذا لا يحالون على التقاعد ولماذا لا تخصص هذه الدرجات لصالح الشباب من الخريجين مثلاً . اعتقد هنا يتحقق رفاه السلطة وهذه الفقرة لم توجد في الموازونات السابقة ولكنها اضيفت لان الانتخابات قادمة علينا حماية هؤلاء واعطائهم الدرجات الشاغرة واستحداث درجات الوظيفية للشركات العامة والهيئات والمديريات العامة .

وهنا يمكن ان يستحدث الوزير درجات لارضاء جمهوره وحزبه وصلته السياسية وهذا ايضاً غير مبرر

؟؟ ..



النتيجة تكريس للبطالة والمديونية ورفاه السلطة والكتل السياسية اما المواطن عليه دفع ضرائب جديدة وهي زيادة الاستقطاعات من الرواتب والاستمرار في فرض ضريبة على كارت الدفع المسبق للهاتف النقال مع (٢٥٠٠٠) دينار للسفر الى خارج العراق (١٠٠٠٠) الاف دينار للسفر الداخلي وهذه اضافة من مجلس النواب لان النسخة الاصلية لا يوجد فيها هذا الاستقطاع على اساس ان المجلس الموفر تلك الاستقطاعات من الرواتب بمقدار (١%) .

لقد خولت هذه الوزنة الوزارات والمحافظات والدوائر اعادة النظر في الرسوم السابقة وامكانية زيادتها فضلاً عن فرض رسوم اخرى على المواطنين وحسب ما جاء في المادة (٢٥) من هذه الموازنة .  
زيادة ضريبة بيع العقار من (١٠%) الى (١٢%) من قيمة العقار المادة (٣٨) .

جدول (١) الانفاق على الامن والدفاع

ت	اسم الوزارة والهيئة	المبلغ (الف دينار)
١	هيئة الحشد الشعبي (١٢٢) الف عنصر	١٩١٧٤٠٦٠٠٤
٢	قيادة الفرقة الخاصة (١٢) الف عنصر	١٢٥٣٦٧٤٠
٣	مجلس الامن الوطني	١٨٣٦٣٦٦٠٩
٤	جهاز المخابرات الوطني العراقي	٢٥٣١٢٣٧٩٤
٥	مديرية نزع السلاح ودمج الميليشيات	٨٩٩٩٢٧٨١
٦	جهاز مكافحة الارهاب	٨٠٠٢٢٢٩٧٧
٧	وزارة الداخلية	١٠٧٥٨٣٦٩٩٢٣
٨	وزارة الدفاع	٨٧٨٠٩٧٤٤٣٩
المجموع		٢٢٧٩٦٢٦٣٢٦٧

اثنان وعشرون ترليون وسبعمائة وستة وتسعون مليار ومائتان وثلاثة وستون مليون ومائتان وسبعة وستون الف دينار أي نسبة ما ينفق على الامن والدفاع (٢٣%) من الانفاق العام .

جدول (٢) الانفاق على القطاعات الاقتصادية العامة

ت	اسم الوزارة	المبلغ (الف دينار)
١	الزراعة	٦٥٩٦٨٦٩٢٩
٢	الصناعة	١٠٩٠٤٣٣٦٩٢٨
٣	النقل	٣٢٠١٠٨٨٦٦
٤	الاعمار والاسكان والبلديات العامة	١٢٦٦٣٣٩٨٣٤
٥	الكهرباء	٢٩٦١٢٣٥٦٣٩
المجموع		٦٢٩٧٨٠٨١٩٦

سته ترليون ومائتان وسبعة وتسعون مليار وثمانمائة وثمانية مليون ومائة وستة وتسعون دينار .  
أي بنسبة (٦%) فقط من الانفاق العام ونحن نريد اقتصاد متنوع والتخلص من الاعتماد على النفط .  
والسؤال المهم كيف ؟

وعدد معرفة الانفاق المخصص للنفط اكثر من (١٥) ترليون أي ما نسبته (١٥%) من الموازنة والسؤال لماذا جولات التراخيص .

## (التخطيط العمراني للعاصمة الاقتصادية وإمكانية الاستفادة من تطبيق المدينة الذكية (الرقمية) ونظم النقل الذكية فيها)

### المقدمة :

ان الظروف والاطوار الحالية التي تمر بها مدينة البصرة على مختلف المستويات الوطنية والاقليمية تستوجب اعادة النظر بصورة شاملة في الوضع الحالي اي ما يسمى بالنظام التخطيطي على المستوى الوطني ككل من ناحية ونظم القطاع الخاص والاستثماري ونظم المجتمع المدني المعاصر من ناحية ثانية بالإضافة الى علاقة ما سبق بالنظم والاطر الاقليمية والعالمية من ناحية ثالثة

### تقسيم بيانات المدينة الذكية



#### البيانات الغنية

البيانات الرقمية ذات القيمة المضافة التي ستتاح للجمهور وللؤسسات مقابل اشتراك مالي.



#### البيانات المفتوحة

البيانات الرقمية التي ستتاح مجاناً للجمهور.



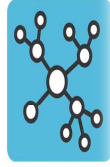
#### البيانات المشتركة

البيانات الرقمية التي سيتم تبادلها وإتاحتها بين الجهات الحكومية فحسب.



#### البيانات الكبيرة

حجم البيانات الرقمية الموجودة على الشبكات.



#### البيانات كافة

بيانات الجهات والمؤسسات والأفراد الموجودين في المدينة > كافة.

2

جهتين نموذجيتين للمفهوم الذكي

8

جهات حكومية

مملوكة ومقدمة من:

345

خدمة ذكية

200

مبادرة ذكية

وخاصة علاقة هذا النظام بنظم الادارة المحلية اي ما يعرف بنظم البلديات ويعبر ذلك نقطة بدء لفهم ودراسة ما يمكن تصوره وعملة في مجالات التنمية العمرانية الشاملة على المستوى الوطني للبلاد ، ولمفهوم تخطيط النقل وتصنيف شبكات الطرق داخل المدينة دور مهم لتحقيق التطور الحضري المستمر بسبب زيادة اعداد السكان وتعدد متطلبات الحياة الحضرية بحيث اصبحت غير قادرة على تحقيق مستوى الخدمة المناسبة مما ادى الى حدوث الاختناقات المرورية وزيادة الحوادث وتعرض المناطق الحضرية للتلوث البيئي بكافة اشكاله وتلافياً لهذه المشاكل يجب تطبيق انظمة النقل الذكية في مدينة البصرة وذلك لتأمين السلامة على شبكة الطرق والحد من الحوادث المرورية وتقليل التلوث البيئي وتقليل زمن الرحلات من اجل زيادة انتاجية الافراد والمؤسسات في المدينة ، ولهذا سيكون

### هدف الورقة :-

بيان طبيعة التخطيط العمراني للمدينة واهدافه وامكانية تطبيق المدينة الذكية فيها ، ومفهوم تخطيط النقل وتصنيف شبكات الطرق داخل المدينة ، بالإضافة الى ذلك امكانية الاستفادة من تطبيق انظمة النقل الذكية في المدن المتطورة على مدينة البصرة .

## اما مشكلة الورقة :-

افتقار مدينة البصرة الى التخطيط العلمي السليم لمستقبل التنمية العمرانية الشاملة بالرغم لما تتمتع به هذه المدينة من موقع جغرافي مطل على الخليج العربي حيث تمتاز بوجود الموانئ النفطية والتجارية وكذلك وفرة الثروة النفطية فيها .

اولاً: طبيعة التخطيط العمراني للمدينة واهدافه وامكانية تطبيق المدينة الذكية او (الرقمية) فيها .  
تفتقر مدينة البصرة الى التخطيط السليم والجاد لمستقبل التنمية العمرانية الشاملة اذ تتطلب جهداً وعملاً حقيقياً على ارض الواقع بسبب التطورات والتطبيقات والممارسات المعاصرة والتقنيات فائقة التطور في مجالات الاتصالات والشبكات ونظم وقواعد البيانات ، وهذا يتم عن طريق وضع وصياغة الرؤى والاستراتيجيات المختلفة والدراسات والبحوث الاستشرافية الكفيلة برسم صورة اكثر وضوحاً وتأكيداً عن المستقبل القريب والبعيد حيث من الضروري ان يقوم الجهاز التخطيطي بوضع تصوراتهِ الخاصة بمفهوم النظام التخطيطي العمراني الشامل على المستوى الوطني ويمكن تطبيقه على مراحل متتالية تؤدي كل مرحلة في نهايتها الى امكانية البدء في المرحلة التالية لها ، وهناك مجموعة من الخطوات او المبادرات التي يمكن بلورتها وتنفيذها من قبل اجهزة التخطيط الرسمية ومنها على سبيل المثال :-

- ١- البدء في اعداد واستكمال قواعد البيانات والمعلومات التخطيطية والعمرانية
  - ٢- دراسة الوضع الراهن للجهاز التخطيطي الرسمي الوطني .
  - ٣- اعداد وتنفيذ خطة تطوير مرحلية وشاملة للجهاز التخطيطي
- البدء في وضع نموذج ارشادي لمستويات التخطيط العمراني على المستوى الوطني حيث يمكن البدء في عمل النماذج التالية وهي كالاتي :-

نموذج لرؤية مستقبلية للعمران على المستوى الوطني في القرن (٢١).

نموذج للمخططات الاقليمية الارشادية للمحافظات والبلديات .

نموذج للمخططات عمرانية هيكلية او عامة للمدن والقرى .

نموذج للمخططات عمرانية للاحياء والمناطق .

نموذج لسياسة عامة عمرانية ارشادية .

نموذج لسياسة عمرانية قطاعية ارشادية.

وهذا يتطلب نموذج لمخطط عمراني ارشادي وهو القيام بعمل هذا المخطط بصورة علمية وبأحدث الطرق والوسائل الفنية التي تتواكب مع التطورات المعاصرة في مجال التخطيط العمراني على المستوى العالمي .

وتعرف المدينة على انها البيئة الفيزيائية التي يعيش فيها السكان وهي نظام معيشة واسلوب حياة لم تصل اليه المدينة الا بعد فترة من التطور وللمدينة ثلاثة ابعاد اولها فيزيائي او مكاني يشمل الجزء المبني اضافة للمساحات والفراغات ، والثاني اجتماعي انساني متعلق بالسكان وتركيبهم وخصائصهم ومشاكلهم ، والثالث اقتصادي خاص بطابع المدينة الاقتصادية ومع التطور العلمي والتكنولوجي الذي واكب اغلب نواحي الحياة تعددت الانشطة والوظائف التي تؤديها المدينة وبالتالي ظهرت الحاجة الى عملية تخطيط جيد ومدروس للمدن بشكل يواكب التطور التكنولوجي تلافياً للعشوائية التي قد تنتج عن النمو الغير المدروس او المخطط له ومن اهم اهداف تخطيط المدينة ما يلي :-

- ١- تحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق التوزيع العادل للدخول بين الافراد والطبقات المختلفة .
- ٢- الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والبشرية
- ٣- المساهمة في وضع الحلول المناسبة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المختلفة .
- ٤- تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالي .

وبحلول القرن الحادي والعشرين ادى الاتساع الكبير لتكنولوجيا المعلومات اختراعاً واستخداماً الى نقل العالم بشكل متسارع من عصر الصناعة الى عصر المعلومات ، ولم تعد المدينة الذكية (او المدينة الرقمية ) صوراً من الخيال العلمي بل بديلاً كاملاً للاقتصاد العالمي اكثر فعالية وانسانية وانتاجية وصحة ونظافة ورونقاً وجمالاً بل اصبحت تشكل ركيزة مستقبل البشرية وتعرف المدينة الرقمية او (الذكية) هو استخدام التكنولوجيا بشكل مركزي متطور في كل شئ ما يؤدي الى تحسين مستوى حياة المجتمعات والتجمعات السكانية المختلفة ، ولقد طبق هذا المشروع في دولة الامارات ، السعودية ، الكويت ، قطر ، مصر ، بيروت وتتصف المدينة الرقمية بالخصائص الاتية :-

- ١- الشمول الرقمي هو (تزويد من لايملكون) النفاذ الى التكنولوجيا الرقمية واتاحة التدريب لصقل المهارات والوصول الى الخدمات الحكومية والتجارية .
- ٢-الابتكار : تستعمل الشركات في المدن الذكية النطاق العريض من اجل الابتكار واستحداث فرص العمل وتخفيض التكاليف مع توفير الخدمات في اي مكان وفي اي وقت
- ٣- القوة العاملة المزودة المعارف تفر المدن الذكية (الرقمية) بأن العاملين المزودين بالمعارف يولدون قيمة اقتصادية ولذا فهي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم التعليم والتدريب من اجل تطوير قوة عاملة ماهرة .

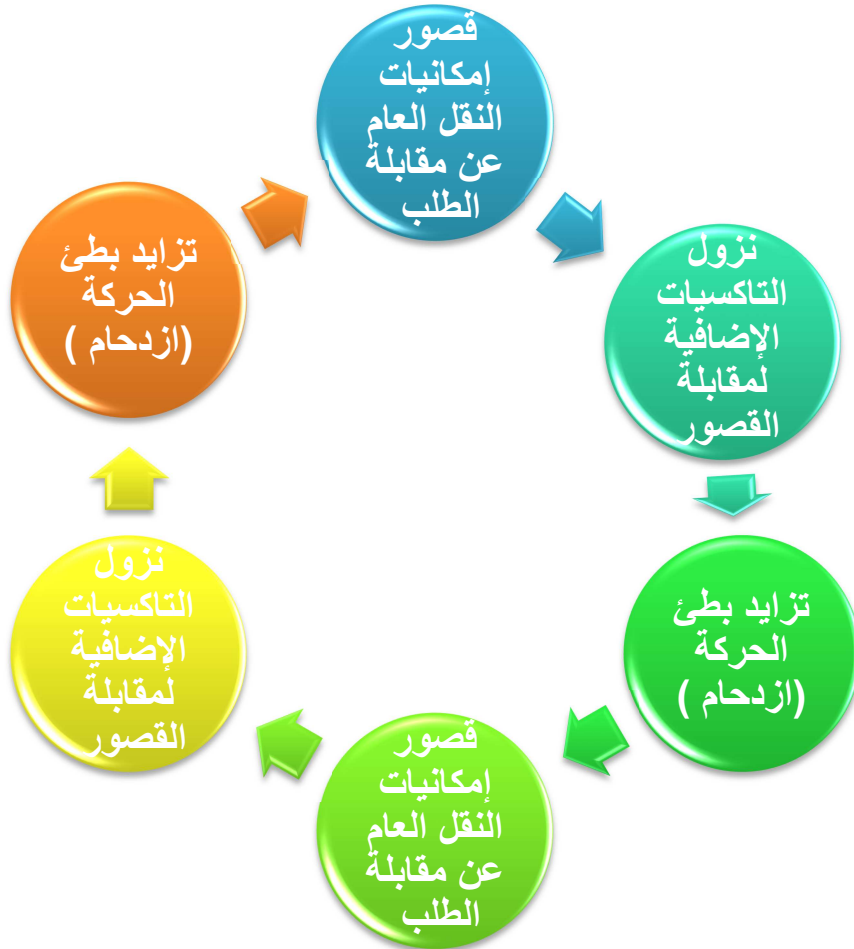
فعلى سبيل المثال اذا ما وفرنا الانترنت الوايرليس لاسلكياً في احد الشوارع يصبح لدينا شارع ذكي ، واذا ما تم اعتماد نظام الكتروني وتقني متكامل في احد المباني بشروط تكون متوافقة مع الشروط البيئية يصبح لدينا مبنى ذكي ، وهناك البيت الذكي والحكومة الذكية والهاتف الذكي والسيارة الذكية وعليه يصبح لدينا المدينة الذكية مفهوم شامل لجميع تفاصيل الحياة العصرية في ظل بنية تحتية متطورة تطبق شروط البيئة السليمة

## ثانياً : مفهوم تخطيط النقل وتصنيف شبكات الطرق داخل المدينة

مفهوم عملية تخطيط النقل ان عملية تخطيط النقل الحضري قضية متعددة الجوانب والمراحل والهدف منها وضع القواعد اللازمة لضمان الاستقرار الدائم لنظم النقل لتلائم عملية التطور الحضري المستمر وذلك لانه مع ازدياد عدد السكان وتعدد متطلبات الحياة الحضرية تصبح نظم النقل الحالية غير قادرة على تحقيق مستوى خدمة مناسبة لنقل السكان من خلال تزايد اعداد السيارات على شبكات الطرق مما يسبب الاختناقات المرورية وزيادة الحوادث وتعرض المناطق الحضرية للتلوث البيئي بكافة اشكاله .

وتبرز اهمية النقل في مدى تحقيقية للتنمية المستدامة من خلال الاهتمام والنمو المتزايد في الدراسات والتحرك العالمي لتعريف وقياس الاستدامة في التخطيط للنقل وانظمتها وتوفير البنية التحتية له وان الربط بين النقل ووسائله وخدماته داخل المدن هو احد المحاور الهامة للتخطيط العمراني والتنمية المستدامة ولهذا الربط ايجابيات اهمها :-

شكل (١) الحلقة المغلقة لشبكة النقل في الدول النامية



- ١- رفع مستوى وجودة الحياة للمجتمع والتنمية الاقتصادية والاجتماعية
- ٢- الحصول على نمو مركز للمدن بعكس الانتشار مما يجعل النقل اكثر فائدة للمستخدمين وبتكلفة اقل وجدوى اقتصادية وكفاءة عالية .
- ٣- تركيز النقل والتنمية للمدينة في مساحة اصغر يساعد على جذب الاستثمارات التجارية حول تلك المسارات .
- ٤- الحد من حركة النقل داخل المدن وتقصير المسافات يساعد على الحد من التلوث البيئي .
- ٥- تركيز خدمات النقل في وسط المدن والحد من استعمال المركبات الخاصة يساعد على مشاريع اعادة احياء وسط المدينة وجذب القطاع الخاص للاستثمار فيها مما يشكل مردوداً اقتصادياً واجتماعياً لسكان المدن ويتكون النقل في داخل المدن من نقل عام ونقل خاص .
- ويقصد بالنقل العام هو وسيلة تنقل عدد من الركاب ولها خطوط معينة تعمل عليها وفق جدول محدد متفق عليه مسبقاً .
- اما النقل الخاص فهو وسيلة لنقل السكان وامتعهم الشخصية بواسطة مركبة خاصة يملكها او يستأجرها الفرد مثل المركبة الخاصة والدراجات بأنواعها والمشبي ولا تسيير وفق جدول او برنامج زمني ومن اهم مشاكل النقل داخل المدن بما يلي :-

  - ١- الاختناقات المرورية .
  - ٢- التلوث .
  - ٣- الحوادث وضعف الامن والسلامة المرورية .
  - ٤- هدر الوقت والمال والوقود .
  - ٥- عدم وجود تنوع في وسائل النقل .
  - ٦- قلة المواقع .
  - ٧- عدم توفير الخدمة لشرائح او مناطق معينة .
  - ٨- عدم توافر النقل المدرسي بصورة متكاملة .
  - ٩- الضوضاء والازعاج البصري .
  - ١٠- تداخل حركة الشاحنات مع وسائل النقل الاخرى على الطرق
  - ١١- التقطع وعدم الربط بين وسائل وانظمة النقل (مراكز النقل).

وهناك مجموعة من الحلول لمشاكل النقل داخل المدن وهي كالآتي :-

حلول تقليدية وهي عن طريق توسعة وتحسين الشبكة الحالية للطرق وادارة المرور إلكترونياً او بوضع حواجز او تغيير خط السير من مزدوج واتجاهين الى اتجاه واحد حسب اوقات الذروة .

حلول منهجية وهي عن طريق التخطيط للأساليب ومنهجيات مدروسة ومبرمجة وتشمل التحكم في الدخول والخروج من الطرق السريعة وتسعير المرور والدخول للمدن وادارة المواقع للتخفيف من الدوران .

ثالثاً: امكانية الاستفادة من تطبيق أنظمة النقل الذكية في المدن المتطورة على مدينة البصرة .

ان الزيادة السكانية وتطور وسائل النقل وتعددتها قد افرزت العديد من المشاكل التي اقلت بظلالها على المجتمع مما دفع الحكومات الى طرح هذه المشاكل للمعالجة وذلك لغرض ضمان انسيابية حركة النقل الامن داخل وخارج المدن بجمع الوسائل وتخفيض تأثيراتها السلبية على المجتمع حيث ظهرت الحاجة الى تطبيق تقنية نظم النقل الذكية ITS وهي تطبيقات متقدمة ومتكاملة لأجهزة استشعار تعتمد اجهزة حاسب الي وبرمجيات وتقنيات كشف وتحسس واستراتيجيات ادارة الهدف وتوفير ادارة ونقل معلومات بأستخدام أنظمة اتصالات تساهم في كفاءة الانتاجية والرفاهية والامان وبشكل عام تنقسم العناصر المكونة لنظم النقل الذكية الى ثلاثة اقسام وهي كالآتي :-

١- وسائل تجميع المعطيات : وهي الاجهزة التي تقوم بجمع مختلف المعطيات اللازمة كتحسس المرور وكاميرات التعداد وتصوير المركبة على الطرق الخارجية .

٢- تقنيات معالجة البيانات : تتمثل في البرمجيات والاجهزة التي تعمل على معالجة البيانات والمعطيات التي تم جمعها للإدارة نظم النقل بشكل يتجاوب مع المتغيرات التي تطرأ على هذه النظم .

٣- تقنيات السيطرة والتحكم ونقل المعلومات : وهي التقنيات المعنية بتحويل نتائج معالجة المعطيات الى ارض الواقع ويشمل مختلف وسائط التحكم (الاشارات المرورية والارشادية والتحذيرية ، التنسيق مع وسائل النقل العام والهيئات القائمة على مختلف فعاليات النقل ، انشاء غرف تحكم وبنوك معلومات المرور والنقل ، واما اهداف أنظمة النقل الذكي فهي كالآتي :

١- تأمين السلامة على شبكة الطرق والحد من وقوع الحوادث المرورية .

٢- تقليل تأثيرات النقل على البيئة

٣- تعزيز سهولة الحركة المرورية وتوفير الراحة على الطرق .

٤- اختصار زمن الرحلات .

٥- التوفير في الاستثمارات لإنشاء وتوسيع شبكات الطرق .

٦- زيادة كفاءة الطرق وزيادة الانتاجية للأفراد والمؤسسات والقطاع الاقتصادي .

اما مجالات استخدام النقل الذكي فهو يستخدم في ادارة الطرق السريعة ، ادارة النقل العام ، ادارة الحوادث المرورية ، التحكم في الاشارات المرورية ، معابر سكك الحديد ، المعلومات المخصصة للمسافرين في النقل الاقليمي متعدد الوسائط ، تحصيل رسوم المرور إلكترونياً ، الاستجابة للطوارئ.



## رابعاً: واقع البنى التحتية في العراق

تتضمن البنى التحتية في العراق :-

١- قطاع النقل ويشمل نشاط الطرق والجسور اذ بلغ اجمالي اطوال الطرق الخارجية حوالي ٤٨٠٠٠ كم خارج حدود البلديات وامانة بغداد ، اما الجسور فبلغ عددها ١٢٤٧ جسرا كونكريتيا وحديديا و ٣٥ جسرا عائما منتشرة في كافة المحافظات

اما نشاط نقل الركاب والبضائع بالشاحنات : بعد عام ٢٠٠٣ انفرد القطاع الخاص بصورة كاملة اعمال النقل داخل وخارج المدن .

اما نشاط النقل بالسكك الحديدية : بلغ طولها في عام ٢٠٠٨ ( ٢٢٩٥ كم ) منها ١٩٠١ كم خطوط رئيسية و ٣٩٤ كم للخطوط الفرعية وتعاني من التقادم وعطل أنظمة الإشارات والاتصالات ومعظمها تعمل بالنظام القياسي .

اما نشاط الموانئ : هناك اربع موانئ تجارية ومجموع الأرصفة ٤٣ الطاقة التصميمية ١٥٩٠٠ الف طن سنويا .

اما نشاط النقل البحري : يمتلك حاليا ٣ بواخر ومن المؤمل تعزيزها بالشراء او التصنيع حسب الطلب .  
اما نشاط النقل النهري : العمل به متوقف بسبب شحة المياه وقلة الغاطس بالإضافة الى حاجتها الى الكري وإزالة العوائق في مجرى الأنهار من بقايا الجسور المتضررة بسبب الحروب السابقة .  
امانشاط الطيران المدني : هناك ست مطارات ( بغداد والبصرة والموصل واربيل والسليمانية والنجف ) وبوابة مجموعة من التحديات ومنها البطء في تنفيذ اعمال الصيانة والتأهيل ، عدم امتلاك اسطول متكامل من الطائرات واعتمادة على الطائرات القديمة والمستأجرة وعدم استيفاء بعض أساليب إدارة وتشغيل الخطوط العراقية للشروط الدولية وتضم اعداد كبيرة من الموظفين غير ذوي الاختصاص بما اثر على عملها .

٢- قطاع الاتصالات ويضم نشاط الاتصالات فلقد تعرض الى ضربات قاصمة من خلال الحروب التي مر بها مما أدى الى تدميرها بالكامل .

امانشاط البريد فهو متدني جدا ويكاد يكون معدوم وغير معول عليه.  
اما الانترنت وتكنولوجيا المعلومات فهي خدمة حديثة جدا وتم افتتاح ٢٦ مركز للخدمة المفتوحة للقطاع العام ، و ٣٠ مركز للخدمة المفتوحة للقطاع الخاص .

اما الهاتف النقال : وصل عدد المشتركين فيه ١٥٤٢٠٥٠٠ مشترك في ٢٠٠٨ ونسبة التغطية لشبكات الهاتف المحمول وصلت الى ٩٠% .

٣- قطاع الخزن :- هو بنية ارتكازية استراتيجية كونها ترتبط بتأمين الامن الغذائي لعموم الشعب وخاصة الحبوب ويشمل هذا القطاع السايلوات ومخازن خزن الحبوب ويبلغ عدد سايلوات ٤٥ في محافظات العراق وتصل الطاقة التخزينية عام ٢٠٠٨ الى ٤,٥ مليون طن للحنطة والشعير و ٣٥٠ الف طن من الشلب

وتأتي في مقدمة المحافظات من حيث الطاقة الخزينية الموصل وصلاح الدين وبغداد وكركوك والسليمانية وكربلاء والمثنى وذي قار لا تتجاوز الطاقة فيها عن ٤٠ الف طن . اما فيما يخص الشلب فالطاقة الخزينية تتركز في واسط والبصرة وبغداد والنجف .

٤- قطاع الماء والصرف الصحي : بلغت نسبة السكان الذين يحصلون على المياه الصالحة للشرب ٩٥ % للحضرية ، و ٧٥ % للريفية واما نسبة السكان الذين يحصلون على خدمات الصرف الصحي في الحضر ٧٥ % والريف ٥٠ % . واخيرا تم استثناء إقليم كردستان ومحافظات لعدم استلام أي بيانات عن هذا الجانب .

التوصيات

١- ضرورة الاخذ بمفهوم النظام التخطيطي الشامل بمفاهيمه الفرعية وتطبيقاته العملية كوسيلة معاصرة وضرورية لتطوير التخطيط العمراني على مستوى كل دولة .

٢- تطوير واعداد خطة وطنية شاملة لنظم النقل الذكية واعداد خارطة هيكلية وطنية لنظم النقل الذكية .

٣- توثيق التعاون الدولي خصوصاً مع الدول المتقدمة للاستفادة من التطورات السريعة التي تحدث في هذه التقنيات .

٤- تركيز النمو والحد من الزحف الحضري وتوفير المزيد من التوزيع المتجانس لاستعمالات الاراضي في المناطق الحضرية الامر الذي يؤدي الى تقليل الطلب على النقل خاصة بالنسبة لرحلات السيارات الخاصة .

٥- اعطاء الاولوية للاعتبارات البيئية في عملية التخطيط للحد من التلوث البيئي وخفض تأثير وسائل النقل على البيئة والتقييد بشروط الحفاظ على التنوع البيولوجي .

٦- يجب مواكبة التطور والبحث العلمي للتكنولوجيات البديلة المبتكرة التي تساعد على تحسين كفاءة النقل وحماية البيئة وتشجيع استخدام الطاقة البديلة والمتجددة .

٧- يجب ان تتوافر في مدينة البصرة بنية تحتية متطورة وتطبيق شروط البيئة السليمة من اجل انشاء المدينة الذكية او الرقمية وتطبيق انظمة النقل الذكية فيها .

### ١- دور الاتصالات في العراق

#### أ- الاتصالات في العراق بعد ٢٠٠٣



بعد تغير النظام ٢٠٠٣ اتفقت الشركات مع خمسة مجهزين عالميين لتوزيع خدمة عبر الأقمار الصناعية في العراق وتقدر هذه الشركة بانها باعت حوالي عشرة الاف جهاز (بسعر ٦٠٠ دولار للجهاز الواحد في عام ٢٠٠٣ فيما تشير الاحصائيات بان العدد ارتفع الى ما يقارب ثمانون الف جهاز في نهاية ٢٠٠٣. وفي شهر ايلول من نفس العام اعلنت سلطة الائتلاف المؤقتة عن اجراء مزاد لمنح التراخيص الممنوحة للشركات الفائزة في ٢١ كانون الاول عام ٢٠٠٣ ولمدة عاميين . وقد فازت شركة اسيا سيل وعراقنا واثير وبالعامل مع الشركات المحلية

العراقية وتبنت هذه التراخيص استخدام التكنولوجيا المعتمدة في منطقة الشرق الاوسط واغلب بلدان العالم والتي تعتمد تقنيات النظام العالمي للاتصالات النقالة واستطاعت هذه الشركات من توسيع قاعدة المشتركين لشبكة الهاتف النقال وحسب المنطقة المحددة لكل شركة وذلك لعدم وجود تنافس فيما بينها في نطاق المناطق المحددة لها . واصبحت هذه الشركات الثلاثة توسع خدماتها في جميع مناطق العراق في نهاية ٢٠٠٥ ، وقد بلغ عدد مشتركى الهاتف الى اربعة ملايين مشترك وهو ما يشكل حوالي ١٥% من اجمالي عدد السكان ليرتفع الى ٩ مليون مشترك في عام ٢٠٠٦ وفي عام ٢٠٠٧ استطاعت شركة اثير ان تشتري حصة شركة عراقنا ودمجها بشركة واحدة تحمل الاسم التجاري زين واصبحت المنافس الرئيس لشركة اسيا سيل قبل ان تطور شركة كورك امكانياتها وتأخذ نصيبها في السوق وقد بلغ عدد المشتركين جميع شركات الهاتف النقال في العراق عام ٢٠١٢ اكثر من ٢٩ مليون مشترك بمعدل نمو سنوي ١٣% وفي عام ٢٠١٤ بلغ ٣٤ مليون مشترك .

اما الكثافة الهاتفية فقد ارتفعت من ٣١,٧% عام ٢٠٠٦ الى ٩٧,٩% عام ٢٠١٣ لتتخفض الى ٩٥,٩% بسبب انخفاض الكثافة الهاتفية لمشاركي شركة زين العراق من ٤٥,٣% عام ٢٠١٣ الى ٣٨,٢% عام ٢٠١٤ .

#### الكثافة الهاتفية للهواتف النقالة لكل ١٠٠ شخص في العراق للمدة (٢٠١٤-٢٠٠٦)

٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	
٣٨,٢	٤٥,٣	٤٠	٣٧,٤	٣٧,٥	٣٢,٥	٣٠,٣	٢٤,٥	٢١,٢	شركة زين
٣٤,٢	٣٠,٦	٢٩,٥	٢٧	٢٥,١	٢٣,٣	١٩,٢	١٤,٥	١٠,٥	اسيا سيل
٢٣,٥	٢١,٨	١٧,٥	١١,٩	٨,٥	٧,١	٥,٥	---	--	كورك
٩٥,٩	٩٧,٦	٨٧,٠	٧٦,٣	٧٠,٨	٦٢,٩	٥٥	٣٩	٣١,٧	المجموع

#### ب- اليات تسعير خدمات الهاتف النقال في العراق

اتخذت هيئة الاعلام منحاً محايداً ولم تتدخل في مسألة تحديد اسعار خدمات شركات الهاتف النقال في العراق ، واشترطت الهيئة على جميع شركات الهاتف النقال والتي ترغب بتمديد المدة المحددة للتراخيص بان يبقوا على نفس الاسعار المحددة في تشرين ٢ من عام ٢٠٠٥ دون اي تغيير علما بان اسعار الهاتف النقال قد اخذت بالانخفاض في جميع انحاء العالم .

ان اتخاذ الهيئة المسؤولة عن تنظيم الاتصالات في العراق موقفاً محايداً من مسألة تحديد اسعار خدمات الهاتف النقال واشترطها على شركات الهاتف النقال بالإبقاء على نفس الاسعار التي تم تحديدها عام ٢٠٠٥ لغرض استكمال اجراءات تمديد مدة التراخيص وهذا ما يعكس الاهتمام الذي توليه لشركات القطاع الخاص العاملة في اطار سوق احتكار القلة في العراق .

وفي عام ٢٠٠٦ قامت اسيا سيل بتخفيض اجور الاشتراك واسعار المكالمات على نفس الشبكة البالغة \$ ٠,٠٩ للدقيقة الواحدة وذلك لتزايد حالة التنافس مع شركتي اثير وعراقنا ولكون هذه الشركة كانت تمارس دورها في المنطقة كمحتكر حتى اواخر عام ٢٠٠٥ عندما تم السماح لبقية الشركات بتقديم خدماتها في المنطقة الشمالية بشكل تنافسي . اما شركة اثير فان الاسعار التي فرضتها لا تختلف عن الاسعار التي حددتها في بداية تأسيسها وكان التخفيض على الاتصال على نفس الشبكة ، وذلك لكونها تمارس عملها كمحتكر في المنطقة الجنوبية حتى اواخر ٢٠٠٥ وكذلك الحال مع شركة عراقنا .

## ج - استراتيجيات تسعير شركات الهاتف النقال من منظور اقتصادي

ان ما يميز صناعة الاتصالات بشكل عام وخدمات الهاتف النقال بشكل خاص هو ارتفاع نسبة التكاليف الثابتة الى التكاليف المتغيرة بشكل كبير ، مما يسمح لها بتنظيم ارباحها بشكل اوسع ليتم تغطية هذه التكاليف الكبيرة والحصول على هامش من الارباح .

ومن خلال تسليط الضوء على مفهوم نظرية الطاقة الانتاجية الفائضة والتي تشير الى الحالة التي يكون فيها انتاج شركة الهاتف النقال اقل من حجم الانتاج المصمم لها وتكون التكلفة الحدية اقل من المتوسطة فان بالإمكان تخفيض متوسط (وحدة ) التكلفة من خلال زيادة الانتاج الا ان خيار الشركات احيانا يكون الحفاظ على الطاقة الفائضة كجزء من استراتيجيتها. يقصد بها ردع او منع دخول شركات جديدة الى السوق ، ان وجود هذه الطاقة الانتاجية الفائضة يجعل من الزيادة التي تحدث في الانتاج بسبب تغيرات الطلب لا يصاحبها زيادة في التكاليف في مدى معين والذي تتساوى فيه التكاليف الحدية مع متوسط التكاليف المتغيرة في حين تشير النظرية التقليدية الى ان الزيادة في استخدام الموارد لمواجهة تزايد الانتاج يجعل من التكاليف تكون على شكل حرف U في مدى الانتاج Q1Q2 والذي لا يصاحب الزيادة فيه اية زيادة في التكاليف .

ان التطور السريع الذي حصل في نمو خدمات الاتصالات في العراق وخصوصا بعد دخول شركات الهاتف النقال بثقلها الاستثماري والتنافسي والذي دفع بأغلب الاسر والافراد والذين لم يتيسر لهم الحصول على خط اتصال هاتفي ثابت واحد في السابق الى امتلاك البعض الى اكثر من خط ونقال وشبكة واصبحت جزء لا يستهان به من الحاجات الاساسية للفرد ويخصص لها نسبة محددة من الدخل الشهري وبطبيعة الحال فان النسبة من الدخل تكون اكبر للفئات الفقيرة ومحدودي الدخل منها لذوي الدخل المرتفعة ولذا فان تنامي الطلب على خدمات الاتصالات قد شجع شركات النقال على تقديم مختلف العروض التنافسية والترويجية لغرض زيادة عدد مشتركها وبالتالي الى تعاضم ارباحها . لقد اعتمدت شركات الهاتف النقال في بداية نشوئها في العراق على استقطاب الكوادر الفنية المدربة والكفوة في شركة الاتصالات الحكومية والاستفادة من البنية التحتية لمنظومة الاتصالات في العراق والمتمثلة بالكابلات الارضية ( النحاسية ، والضوئية ) ومنظومة الربط البيئي وبوابات النفوذ الدولية كما انها نجحت في تسخير عوامل الضعف ورداه خدمة الهاتف الارضي ، ورغم الدعم الحكومي غير المحدود وتوفر الامكانيات الادارية والمالية والفنية الكبيرة لشبكة ومنظومة الهاتف الارضي العائدة لشركة الاتصالات الحكومية ، مما عزز من دور شركات القطاع الخاص على السيطرة على سوق الاتصالات في العراق والاستفادة من هذه الظروف لصالحه بالإضافة الى الدعم والتسهيل الذي تقدمه الهيئة المسؤولة عن تنظيم الاتصالات في العراق الى شركات الهاتف النقال الناشئة والمتمثل بمنحها تراخيص الترددات اللازمة مجانا واعطائها الحرية الكافية في انشاء شبكات المايكرويف الخاصة بها بالإضافة الى السماح لها باستحداث بوابات الاتصالات الدولية الخاصة بها من خلال الربط مع الترددات في الاقمار الصناعية مجانا على شرط ان لا

تقوم هذه الشركات ببيع الاجزاء الاساسية من شبكات الارتباط العائدة لها الى طرف ثالث على شكل خدمة باعتبار ان هذه الشبكات تعتبر جزءا من شبكة الهاتف النقال مما ساهم في اتاحة العديد من العناصر الداخلية في الانتاج ووفر بشكل كبير من تكاليف الانتاج بالشكل الذي ادى الى ارتفاع معدل الايراد لكل مستخدم وتعظيم ارباح شركات الهاتف النقال اذ ارتفع معدل ارباح كل من شركتي اسيا سيل وزين العراق من ١,٢٦٥ مليار دولار عام ٢٠٠٩ الى ١,٣٨٥ مليار دولار عام ٢٠١٤

جدول رقم (٢) اسعار مكالمات الهاتف النقال للعراق والدول المجاورة ضمن خدمة الدفع المسبق لعام ٢٠١٥ (خارج الشبكة لكل دقيقة بالدينار العراقي)

البلد	السعر الاعلى	السعر الادنى	السعر المتوسط	الخدمة المضافة
الاردن	١,٧	٠,٤	١,٠٥	مع توفر خدمة الانترنت والرسائل المجانية
الكويت	٢٩	١٩	٢٤	مع توفر خدمة الانترنت والرسائل المجانية
تركيا	٢١	١٣,٧	١٧,٣٥	مع توفر خدمة الانترنت والرسائل المجانية
ايران	٣٤	٣١	٣٢,٥	—
العراق	٢٤٠	٧١	١٥٥,٥	—

## الارباح والايادات السنوية لشركات الاتصال في العراق

### ١- شركة اسيا سيل

تأسست هذه الشركة بالاتحاد ما بين شركة اسيا سيل المتحدة بلغت الحصة ودة بنسبة ٥١% والشركة الوطنية للاتصالات بنسبة ٤٠% وبنك الخليج المتحد بنسبة ٩% وفي عام ٢٠١٣ بلغت الحصة الفعلية لمجموعة شركة اتصالات قطر (كيوتل) العائدة الى مجموعة اوريدو للاتصالات في شركة اسيا سيل بحدود ٦٤,١% كما ان الحصة السوقية لشركة اسيا سيل في العراق بلغت ٣٩% في عام ٢٠١٤ وتقدر قاعدة عملائها بحدود ١٢,٣ مليون مشترك

### تطور اعداد مشتركى اسيا سيل للمدة ٢٠٠٩-٢٠١٤

ان الايرادات السنوية والارباح السنوية فقد حققت شركة اسيا سيل ايرادات سنوية عام ٢٠٠٩ بحدود ١,١٠٠ مليار دولار فيما كان معدل الارباح قبل اقتطاع الفائدة والضريبة والاستهلاك والاهلاك يزيد على ٥٩٤ مليون دولار ، واستمرت معدلات الايرادات والارباح السنوية بالارتفاع خلال السنوات التي اقبلت ذلك

اذ بلغت الايرادات في عام ٢٠١٣ بحدود ١,٩٧٠ مليار دولار والارباح ٩٩٧ مليون دولار الا ان الايرادات انخفضت في عام ٢٠١٤ الى ١,٧٣٠ مليار دولار والارباح الى ٨٠٧ مليون دولار .

ومن الجدير ان مشتركى شركة اسيا سيل يشكلون ما نسبته ١١% من مجموع مشتركى الشركة الام فيما بلغت نسبة ايراداتها في المجموعة ١٩% ونسبة الارباح ٢٣% من مجموع ايرادات وارباح هذه المجموعة الام في عام ٢٠١٤ مما يعكس نمو معدلات الايرادات والارباح لشركة اسيا سيل بشكل مضاعف بالنسبة الى باقى شركات مجموعة اوريدو والتي تضم فروعها في كل من قطر والجزائر وتونس والبحرين والكويت وعمان والمالديف مما يدل على ربحية سوق الاتصالات في العراق بالنسبة الى باقى البلدان ويؤكد حالة الارتفاع الكبير في مستوى اسعار خدمات الهاتف النقال .

#### الاداء المالي والتشغيلي لشركة اسيا سيل للمدة ٢٠١٤-٢٠٠٩

السنة	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤
اجمالي عدد العملاء (بالمليون)	٧,٣٥١	٨,١٣٠	٨,٩٧٩	١٠,٣٠	١٠,٧٣٤	١٢,٣٠٢
الايرادات (مليون دولار)	١٠٩٨	١٥٢٢	١٦٣٠	١٨٨٩	١٩٧٠	١٧٣٠
الارباح قبل اقتطاع الفائدة والضريبة والاستهلاك والاهلاك (مليون دولار)	٥٩٤	٧٢٠	٨٨٨	١٠١٣	٩٩٧	٨٠٧
هامش الارباح قبل اقتطاع الفوائد والضريبة والاستهلاك والاهلاك %	—	٥٢	٥٤	٥٤	٥١	٤٧
معدل الايراد لكل مستخدم بالدولار	١٤,٣٠	١٥,٣٧	١٦,٤٩	١٦,٩٠	١٥,٠٤	١٠,٩٨

#### ٢- شركة زين العراق

في عام ٢٠٠٧ حصلت شركة زين على ترخيص لمدة ١٥ عام بقيمة ١,٢٥ مليار دولار بعد دمج شركتى MTC اثير اوراسكوم عراقنا في شركة واحدة واستطاعت ان تحصل على حصة سوقية بلغت ٤٩% ويقاعدة عملاء ١٥,٩ مليون في عام ٢٠١٣ وتشكل شريحة الدفع المسبق ما نسبته ٩٩% من اجمالي

قاعدة عملاتها فيما كانت نسبة الدفع اللاحق (الفاتورة) ١% فقط وقامت شركة زين بتوسيع شبكتها في شمال العراق (منطقة كردستان) لتعزيز من قدرتها التنافسية مع شركة اسيا سيل التي مقرها في السليمانية وكورك في اربيل .

ان الإيرادات المتحققة انخفضت من ١,٧٤٤ مليار دولار في عام ٢٠١٣ الى ١,٦٠١ مليار دولار عام ٢٠١٤ ونسبة نمو سالب - ٨% واستمرت بالانخفاض الى ١,٢١٩ مليار دولار في عام ٢٠١٥ وبمعدل نمو سالب بلغ -٢٤% مقارنة بعام ٢٠١٤ مما انعكس على معدل الارباح الاجمالية التي انخفضت من ٧١٤ مليون دولار في عام ٢٠١٣ الى ٥٧٨ مليون دولار في عام ٢٠١٤ وبمعدل نمو سنوي سالب - ١٩% مقارنة بعام ٢٠١٣ واستمرت الارباح الاجمالية بالانخفاض الى ٤٨٠ مليون دولار في عام ٢٠١٥ وبمعدل نمو سنوي ١٧% مقارنة بعام ٢٠١٤ .

#### الاداء المالي والتشغيلي لشركة زين ٢٠٠٩-٢٠١٤

السنة	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	نسبة النمو مقارنة ٢٠١٣-٢٠١٢ %	نسبة النمو مقارنة ٢٠١٣-٢٠١٤ %
اجمالي عدد العملاء (بالآف)	١٠٢٩٦	١٢٠٧٤	١٢٤٥٣	١٣٧٠٧	١٥٨٨٢	١٣٧٦٨	١٦	١٣
الإيرادات (مليون دولار)	١٣٤٢	١٥٠٠	١٦١٨	١٧٢٤	١٧٤٤	١٦٠١	١	٨
متوسط الإيراد لكل مستخدم بالدولار	١١	١١	١١	١١	١٠	٩	-	-
الارباح قبل اقتطاع الفوائد والضريبة والاستهلاك والاهلاك بالمليون دولار	٦٧٠,٤	٧١٥,٤	٧٤٥	٧٦٦	٧١٤,٢	٥٧٨,٢		١٩
هامش الارباح الاجمالي %	٥٠	٤٨	-	٤٤	٤١	٣٦	٠,٣	
صافي الارباح بالمليون دولار	٢٨٨,٣	٣٢٠,١	٣٤٨,١	٣٦٩,١	٣٦٠	٢٥٦,٢	٢	٢٩

ان هذا الانخفاض الذي طرأ على شركة زين يعود الى استحواذ شركتي اسيا سيل وكورك على حصة اكبر في سوق الاتصالات في العراق وزيادة عزوف بعض المشتركين وتحولهم الى هاتين الشركتين لا سباب تعود الى السياسة السعرية التي تنتهجها شركة زين باحتساب اول ثانية في المكاملة بمبلغ ٦٠ دينار او السياسة التسويقية الناجحة التي تقوم بها الشركتين المنافسة واستقطابها لأكبر عدد من الزبائن بالإضافة الى فرض ضريبة

**اللعن وظهوره في العربية والاختفاء اللغوية الشائعة في الرسائل الجامعية**



تحتل اللغة العربية مكان الصدارة بين اللغات المشهورة ، وتتمتع بمكانة رفيعة بين اللغات الحية في الوقت الحاضر ، وينظر إليها نظرة احترام وتقديس ، فهي لغة القرآن والدين الإسلامي فيما يخص المسلم ، ولغة الآباء والأجداد فيما يخص العربي غير المسلم وهي لغة الفصاحة والبيان وبها دوّنت علوم العرب وآدابهم وحضاراتهم العظيمة.

والعربية لغة جسيمة عظيمة قيّمة ، لأمة كريمة عظيمة ، وقد حافظت على قوامها ونظامها وكلامها بقرآنها العزيز وتراثها الأدبي البارع ، طوال العصور التي انصرمت بين زمن الجاهلية وهذا العصر ، وهي لا تزال قوية الكيان ، عليّة المكان ، مستمرة الازدهار ، فالعربية هي لغة الخلود لنزول القرآن الكريم بها ، فقد قال تعالى ((وإنه لتنزيل رب العالمين\* نزل به الروح الأمين\* على قلبك لتكون من المنذرين\* بلسان عربي مبين)) (الشعراء/١٩٢-١٩٥). فهي خالدة ومحفوظة بحفظ القرآن الكريم، وقد وعد الله سبحانه وتعالى بذلك إذ قال (( إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)) (الحجر/٩) وأصبحت بذلك أفضل اللغات وأوسعها.

ويجب على كل عربي ومسلم أن يفتخر بهذه اللغة ويعتز بها ، ويخدمها خدمة للدين القويم ، وقد تنوعت اللغات في العالم ، فمنها قومية كالكردية والأوردية ، ومنها دينية كالسريانية والعبرانية، ومنها ثقافية علمية كالفرنسية والانجليزية ، إلا اللغة العربية التي تعد لغة الثقافة والعلم والدين . وعلى كل مسلم أن يعرف هذه اللغة ويتعلمها لمكانتها الدينية والعلمية ، قال ابن شُبْرْمُه: إذ اسرّك أن تعظم في عين من كنت في عينه صغيراً ، ويصغر في عينك من كان في عينك عظيماً فتعلم العربية ، فإنها تجريك على المنطق وتدنيك من السلطان.

كان العرب في الجاهلية يتكلمون لغتهم على سليقتهم ، يرفعون المرفوع وينصبون المنصوب ويجرون المجرور ، ولم يكن النحو مصطلحاً ودراسة منظمة معروفاً في ذلك الوقت، ولم يلتفت العرب إلى

قضية تعقيد القواعد واستنباط الأسس التي تضبط حركة اللغة إلاّ بعد اتصال العرب بغيرهم من الأعاجم ، من جزاء الفتوح التي دفعت بأعداد كبيرة من غير العرب إلى داخل جزيرة العرب ، مثلما دفعت بأعداد كبيرة من العرب للاختلاط بغيرهم من الأمصار ، وكان لهذا الاختلاط تأثيره الكبير في فصاحة اللغة وسلامتها ، وبرزت خطورة ذلك حين تفشى اللحن وامتد إلى تلاوة القرآن الكريم.

واللحن هو (الخطأ في الإعراب) وكذلك هو الخطأ في اللغة : أصواتها أو نحوها أو صرفها أو معاني مفرداتها.

ولم يكن اللحن موجوداً في الجاهلية . ولم يكن في عصر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعصر الخلفاء الراشدين ظاهرة عامة ، بل كان محصوراً في فئة الموالي والعبيد الذين دخلوا الإسلام. ويتخذ الخطأ اللغوي أشكالاً مختلفة ومظاهر شاملة فيصيب الأصوات اللغوية ، أو الصور البنيوية ، أو التراكيب النحوية أو الطرائق البيانية.

وأول لحن سمع بالبادية (هذه عصاتي) ، وأول لحن سمع بالعراق (حيّ على الفلاح) وكان اللحن مزموماً . وورد ذم اللحنين كثيراً ، فقد قال مسلم بن عبد الملك : اللحن في الكلام أقبح من الجدي في الوجه . وقال عبد الملك : اللحن في الكلام أقبح من التفتيق في الثوب النفيس .

وبعد أن كثر الخطأ في الألسنة فكرّ أهل العربية الغيارى ، وبدأ العلماء بالدراسة العميقة ودقة الملاحظة والأخذ عن العرب الخُصّص ، وكان أهم ما فعلوه هو وضع النحو وضوابط العربية على وجه عام . إن أسباب وضع النحو تعود إلى بواعث مختلفة أهمها الباعث الديني ، فشيوع اللحن جعل الحاجة تمس في وضوح إلى وضع رسوم يُعرف بها الصواب من الخطأ في الكلام ، خشية دخول اللحن وشيوعه في تلاوة آيات الذكر الحكيم ، فضلاً عن الباعث القومي وهو اعتزاز العرب بلغتهم ، والباعث الاجتماعي وهو حاجة الشعوب المستعربة للغة العربية.

وقد كان وضع النحو ونشأته في العراق لأنه على حدود البادية ، وملتقى العرب وغيرهم ، توطنه الجميع لرخاء الحياة فيه ، فكان أظهر بلد انتشر فيه وباء اللحن الذي دعا الى وضع النحو . وقد سبقت البصرة إلى وضع النحو من القرن الأول للهجرة .

وقد مرت العربية في القرون الأخيرة بحالةٍ من التردّي على ألسنة الخواص والعوام ، حتى أ من كان يعرف الكتابة منهم كان يكتب العامية بالأحرف العربية . وقد وصف جرجي زيدان لغة علماء مصر في القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي بأنها تكاد تكون عامية قائلاً: فلم ينقض القرن الثامن عشر حتى صارت لغة الكتابة أشبه شيء بلغة العامة لركاكة عباراتها مع ما فيها من الألفاظ الأعجمية والعامية.

ويقول الدكتور مصطفى جواد : (ولقد أصابها- أي العربية) من الشوائب مالم يكن لها منه منتدح من ضرورات شعرية أو سجعية وأوهام للخواص والعوام...).

ولا يشفع للمتقفين من غير ذوي الاختصاص بالعربية أن يهملوا أصول لغتهم بأية ذريعة كانت ، فاللغة عنصر مهم من عناصر الشخصية ، وركن رئيس من أركان الثقافة التي نتعهد أنفسنا بها كي نواكب مسيرة الحضارة، فالعلماء والمؤرخون في أية أمة من الأمم لا يهملون لغاتهم ، لا نحوها ولا صرفها ولا فقها فلم نسمع أن مؤرخاً إنكليزياً أو طبيباً أمريكياً أغفل أصول لغته ، ولم يُعنَّ العناية الكافية بها حتى لو لم يكن من المتخصصين بها.

وأسباب شيوع الأخطاء اللغوية والنحوية في لغتنا العربية كثيرة لعل أهمها ضعف إعداد المدرسين فيها بالكليات والمعاهد ، مما خلف هذه النتائج غير المحمودة في كتابات الدارسين والمتعلمين وطلبة الدراسات العليا.

وقد أشار كثير من الباحثين إلى الأخطاء اللغوية والنحوية الشائعة في كتابات الدارسين والموظفين في الدوائر الحكومية والصحفيين وغيرهم . ومن أشهر هؤلاء الكتاب اللبناني (إبراهيم اليازجي) في كتابه

(لغة الجرائد) ، والكتاب المصري (اسعد خليل داغر) بكتابه (تذكرة الكاتب) ، والأستاذ كمال إبراهيم أستاذ اللغة العربية في دار المعلمين العالية ببغداد وكتابه هو (أغلاط الكتاب) ، والدكتور مصطفى جواد في كتابه (قل ولا تقل) وغيرهم.

ومن أوسع معجمات التصحيح الحديث وأغزرها مادة هو (معجم الأخطاء اللغوية الشائعة) لمحمد العدناني ، وهو مشتمل على سبع وثمانين ومائة وألف مسألة لغوية، وقد ذكر العدناني أنه تلقف كثيراً من الأخطاء الواردة في هذا المعجم من أفواه الخطباء ومذيعي الراديو والتلفزيون ومن الصحف والمجلات والكتب . ومن هذه الأخطاء على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

الصواب	الخطأ
تأكدت الشيء	تأكدت من الشيء
ملء الشواغر	املاء الشواغر
تخرج من كلية الآداب	تخرج من كلية الآداب
دعسته السيارة	دهسته السيارة
كتاب شائق الموضوع	كتاب شيق الموضوع
خرج عن القانون	خرج على القانون
أجاب عن السؤال	أجاب على السؤال
متخصص بالعلم	أخصائي بالعلم
هو عائل على غيره	هو عالة على غيره
الصواب	الخطأ
ابتداءً من ٢٠٠٠/٤/١	اعتباراً من ٢٠٠٠/٤/١

الفصل الأساسي	الفصل الأساس
فلان ذو كفاية في العمل	فلان ذو كفاءة في العمل
ذهبا معاً	ذهبا سويةً
هؤلاء الضباط البُسلاء، والباسلون	هؤلاء الضباط البواسل
الأمر الرئيس	الأمر الرئيسي
القضية الرئيسة	القضية الرئيسية
أمرٌ مهم	أمرٌ هام
أثر فيه أو به	أثر عليه
بئر عميقة	بئر عميق
باشر فلان العمل	باشر فلان بالعمل
قال في أثناء خطابه	قال أثناء خطابه
جهد جاهد	جهد جهيد
ولد في شهر المحرم	ولد في شهر محرم
ضرب أخماساً لأسداس	ضرب أخماساً بأسداس
بالرفاه والبنين	بالرفاه والبنين
استند إلى	استند على
الصواب	الخطأ
وصل السيّاح	وصل السوّاح

سوف لن يحضر	لن يحضر
اضطر محمد للسفر	اضطر محمد إلى السفر
اضطرد الأمر	اطّرد الأمر
اجبرته ظروفه المالية	أجبرته أحواله المالية
يعتبر من الشعراء	يُعد من الشعراء
عاطل عن العمل	عاطل من العمل
جاء كافة الناس	جاء الناس كافة
هذا الأمر مناط بفلان	هذا الأمر منوط بفلان
الموضوع الأنف الذكر	الموضوع المذكور أنفاً
قتل أثناء تواجده في غرفته	قتل في أثناء وجوده في غرفته
استلمنا المبلغ	تسلمنا المبلغ
على ضوء المذكرة	في ضوء المذكرة
إذا توفرت الشروط	إذا توافرت الشروط
رغم العقوبات	على الرغم من العقوبات أو بالرغم من العقوبات

## الاستراتيجية الصناعية في العراق حتى عام ٢٠٢٠م

### الاستراتيجية الصناعية في العراق حتى عام ٢٠٢٠م....أضواء وآراء

رئاسة مجلس الوزراء - مجلس المستشارين + وزارة الصناعة والمعادن + منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية اليونيدو + الوكالة الامريكية للتنمية الدولية

#### مدخل

ادراكا من وزارة الصناعة والمعادن لاهمية وضع استراتيجية للتنمية الصناعية فقد اعدت عرض لاستراتيجية ولطريقة مؤسسية تحكم عملية (اعادة هيكلة الصناعة وتحقيق التنوع المطلوب بهدف مساهمة الصناعة في تحقيق التنمية المستدامة للاقتصاد العراقي) وتعد جزء من عملية اوسع للاصلاح في العراق نطاق الاستراتيجية : تعنى بتنظيم او ادارة المنظومة الصناعية في كل جوانبها شاملة ثلاث محاور:

( المنظومة (القطاع الصناعي ، بيئة الاعمال، نظام الحوكمة)

المنظومة الصناعية (الموارد، الهيكلية، الفعاليات)

بيئة الاعمال (انظمة الدعم ، الظروف المحيطة )

نظام الحوكمة (دور السلطات الاتحادية والمحلية، دور الدولة والقطاع الخاص)

#### اولا: المنظومة الصناعية(القطاع الصناعي) الخصائص والواقع

١- يتسم بان القطاع الخاص يمثل ٩٨,٣% من اجمالي عدد الوحدات الصناعية العاملة في العراق البالغة ١٧٧٥٢ منشأة بمقابل ١,٥% مملوكة للدولة ٠,٢% للقطاع المختلط .

٢- الآ ان مساهمة القطاعات من اجمالي الانتاج الصناعي لا تمثل هذا الواقع حيث ان القطاع العام يمثل ٩٠% من اجمالي الانتاج الصناعي (ورأس المال كذلك)

٣- مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي بلغت للمدة ٢٠٠٨-٢٠١١ بمتوسط ٢,٤% اضافة الى ضعف اداء التصدير

٤- نسبة المنشآت المتوقفة هي ٣٠% تقريبا من مجموع المنشآت العاملة (تحفظ الباحث على الرقم)

٥- التدهور الشديد في الانتاجية وارتفاع نسبة الطاقة العاطلة حيث ان ال ٧٠% من المنشآت العاملة تعمل بنسبة ٣٠-٥٠% من طاقتها التصميمية

٦- تدني نوعية المنتجات الصناعية العراقية ،اذ تلتزم الشركات العامة والمختلطة بالحد الأدنى من المواصفات القياسية العراقية .المشتقة من المواصفات العالمية (بينما تعجز شركات القطاع الخاص عن تطبيق هذه المواصفات

- ٧- لا تلعب الصناعة دورا كبيرا في تشغيل الايدي العاملة في العراق ،اذ تقدّر بجميع قطاعاتها العام والمختلط والخاص ٥٠٠ الف عامل تقريبا ،كما ان ٤٠% من شركات القطاع العام تعتمد على المعونات الحكومية لسداد اجور العاملين (وزارة المالية) ،بينما لا تتمتع شركات القطاع الخاص بها
- ٨- اهمال التأثيرات البيئية السلبية للانشطة الصناعية عن الملوثات الصناعية ووجود هدر للمياه والطاقة اضافة الى تداخل عدد من المعامل الصناعية للقطاع الخاص مع الاحياء السكنية
- ٩- ضعف الاداء الاستثماري للقطاع الخاص خاصة المشاريع الصغيرة والمتوسطة ،كما لا توجد للاستثمارات الاجنبية المباشرة اهمية كبيرة ،اذ لا توجد وحدات مملوكة بالكامل للاجانب عدا اقليم كردستان وينحصر التواجد الاجنبي في صور ملكية جزئية لاسهم بعض الشركات الخاصة والمختلطة
- ١٠- ضعف الترابط داخل سلاسل القيمة المحلية (سلاسل القيمة المضافة الناتجة عن ضعف التشابك الصناعي ) عموما والسبب غالبا يعود للبيئة التشريعية (المقيدة ) اذ تحول القوانين دون ابرام عقود توريد طويلة الاجل ،كذلك ضعف الترابط مع سلاسل القيمة المضافة العالمية عن طريق الشراكة او الاشكال الاخرى

### ثانيا : بيئة الاعمال :

- ان المنظومة المساندة لها هي التعليم الاكاديمي ،النقل، التعليم الفني ،التدريب المهني ، العلم والتكنولوجيا ، الابتكار ، البحث والتطوير ، الادارة المالية ن الاجهزة المصرفية ثم تشجيع الاستثمار الاجنبي المباشر. خصائص بيئة الاعمال :
- ١- يعاني العراق ضعف في جميع العناصر الاساسية الاستقرار السياسي والامني ،الاصلاح الاقتصادي ،ملكية الارض ،البنية التحتية والخدمات
- ٢- بعض القوانين التي صدرت مثل قوانين الاستثمار ،والمدن الصناعية نقانون مشاركة القطاع الخاص مع القطاع الخاص ،قانون المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة لازالت قاصرة
- ٣- تدهور وسائل النقل والمواصلات (بري ،بحري،نهرى ،جوي )
- ٤- نقص انتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية والغاز الطبيعي للاغراض الصناعية
- ٥- ضعف بنية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومعايير الجودة والمقاييس

### ثالثا : نظام الحوكمة الصناعية ،خصائص

- ١- تسيطر الحكومة على المنظومة الصناعية عن طريق ملكية وادارة كياناتها الصناعية وهو ما يناقض مبادئ الحوكمة التي تتطلب الفصل بين الملكية والادارة .
- ٢- دور الحكومات المحلية غير مفعّل لوضع وتنفيذ استراتيجيات تنمية خاصة بها رغم ان هذا محدد بالدستور



٣- ضعف الجهود المبذولة لدعم نمو القطاع الخاص ليصبح شريكا اساسيا في التنمية الاقتصادية من خلال برامج واضحة وقدر عال من الكفاءة

### الجهود الحكومية لتحسين اداء شركات القطاع العام

- ١- تفعيل تواصل القطاع العام مع المستثمرين الدوليين وموردي التكنولوجيا
- ٢- تطبيق الايزو ٩٠٠١ في ١٥ شركة من شركات القطاع العام حاليا ويجري اعداد باقي الشركات لحصولها على هذه الشهادة
- ٣- حددت وزارة الصناعة والمعادن (سنة) مشاريع مشاركة مع مستثمرين في الاطار التشريعي القائم
- ٤- بدأت وزارة الصناعة والمعادن منذ عام ٢٠٠٨ في تنفيذ برنامجين متوازيين لاعادة التأهيل الفني على النحو الآتي:

- البرنامج الاول :بتمويل من الموازنة الاتحادية تم اعادة تاهيل ٩٦مصنع(منشأة) من اصل ٢٦٤(منشأة) تدار باشراف وزارة الصناعة والمعادن
- البرنامج الثاني : وهو اتفاقية مشاركة في (الانتاج) مع مستثمرين يعاد بموجبها تأهيل وادارة شركات القطاع العام لمدة محددة

### الرؤية

روعي في تحديد الرؤية العناصر الآتية

- ١- ان تكون طموحة لكنها قابلة للتطبيق
- ٢- ان تكون من الاتساع والشمولية بحيث تسمح بمرونة تغيير سياسات التنفيذ وفقا للمستحدثات
- ٣- ان توضع ويتفق على سياسات تنفيذها بمشاركة جميع الاطراف
- ٤- ان تنفذ الرؤية على مراحل وخطوات وبمسارات واضحة نحو الصورة المستقبلية

### الغايات

تسعى الاستراتيجية إلى تحقيق الغايات التالية:

- ١- تنمية المنظومة الصناعية في العراق وفق استراتيجية متكاملة مع إستراتيجية أخرى.
- ٢- وضع نظام مؤسسي وتنظيمي يضمن تنفيذ وتحقيق الأهداف والغايات.
- ٣- يكون للقطاع الخاص دوراً رئيسياً.
- ٤- تدعيم الاقتصاد الوطني ليكون متنوعاً من النواحي الاقتصادية والبيئية.
- ٥- تحقيق قدرة تنافسية وتنمية مستدامة إقليمياً ودولياً
- ٦- استثمار الموارد المحلية وتكامل حلقات التجهيز والإنتاج والتوزيع مع المحيط الإقليمي والدولي.
- ٧- العمل ضمن بيئة أعمال محفزة تستند إلى الإبداع والتميز.

٨- خلق فرص عمل للمساهمة في تحسين المستوى المعاشي للفرد.

### الأهداف الاستراتيجية الأساسية حتى عام ٢٠٣٠

في ضوء الرؤية ، حددت مجموعة من الأهداف الاستراتيجية الأساسية بحلول عام ٢٠٣٠ وهي:

- ١- زيادة النسبة السنوية لنمو القيمة المضافة الصناعية الى ١٠ .%
- ٢- زيادة نسبة مساهمة الصناعة التحويلية في تكوين الناتج المحلي الاجمالي الى ١٨%
- ٣- زيادة نسبة تشغيل العمالة في المنظومة الصناعية.
- ٤- زيادة نسبة الاستثمار في المنظومة الصناعية مقارنةً مع إجمالي الاستثمار.
- ٥- زيادة نسبة الصادرات الصناعية من إجمالي الانتاج الصناعي.
- ٦- زيادة نسبة المحتوى المحلي في المنتجات الصناعية.
- ٧- زيادة نسبة مساهمة القطاع الخاص الصناعي في الصناعة التحويلية .

هذا وقد استرشد بعدد من الدراسات الاستراتيجية ذات العلاقة بالاستراتيجية الصناعية في تحديد

الأهداف الرئيسية لعام ٢٠٣٠ وأهمها:

- ١- خطتي التنمية الوطنية ٢٠١٠-٢٠١٤ و ٢٠١٣-٢٠١٧
- ٢- الاستراتيجية الوطنية المتكاملة للطاقة.
- ٣- استراتيجية مواجهة الفقر في العراق.
- ٤- دراسة الاستثمار في الموارد المعدنية غير النفطية.
- ٥- دراسة آفاق استخدام الطاقة المتجددة في العراق.
- ٦- خارطة الطريق لإعادة هيكلة الشركات المملوكة للدولة.
- ٧- الخارطة الاستثمارية التي اعدتها شركة دولية مختصة بالتعاون مع يونيدو حول تشجيع الاستثمار الصناعي

### مسارات الاستراتيجية

منها ، ايجاد ظروف عمل فعالة ومستقرة تسمح بوجود ونمو المنشآت الخاصة أ- تغيير هيكل الصناعة لصالح القطاع الخاص

الهدف تنمية القطاع الخاص	٢٠١٧	٢٠٢٢	٢٠٣٠
تأسيس ٢٠٠٠ شركة صغيرة ومتوسطة	تأسيس ٥٠٠٠ شركة صغيرة ومتوسطة	تأسيس ١٥٠٠٠ شركة مع هدف الوصول الى ٧٥٪ من ملكية الموجودات الصناعية تعود للقطاع الخاص	
اعادة هيكله شركات القطاع العام	تحويل ٢٠٪ من شركات القطاع العام الى شركات مساهمة في سوق الاوراق المالية	تحويل ٥٠٪ من شركات القطاع العام الى شركات مساهمة في سوق الاوراق المالية	تحويل ٨٠٪ من شركات القطاع العام الى شركات مساهمة في سوق الاوراق المالية

### الابحاث والسليبات حول الاستراتيجية

١- ان مضمون "تغيير المسار الاقتصادي " يعني في واقع الحال اعادة النظر بدور الدولة في عملية التنمية والتصنيع، ومقابل ذلك الرهان خصصة مؤسسات القطاع الحكومي لكي تتوافق "مع تطورات الاقتصاد العالمي". وبهذا تصبح استراتيجية التنمية الصناعية ليست معبرة عن الحاجات الفعلية الملموسة للصناعة والاقتصاد الوطني عموما في هذه المرحلة بل عن حاجات تطور الاقتصاد الراسمالي المتطور، علما ان هذا الاخير يعاني من ازمة بنيوية عميقة وهو ليس في طور اقلع تنموي حتى يمكن الرهان عليه.

٢- ان المحلل يصاب بالخبية عندما لا يرى اية اشارة الى القضية الاله و هي البنية المتخلفة والاحادية الجانب وكذلك الطابع الريعي للاقتصاد العراقي وضرورة ان تتطلق اية استراتيجية من هذا الواقع المخنل وتبلور رؤية واضحة حتى تتمكن من بناء استراتيجية معلة قادرة على تغيير الهيكل المذكور المتسم بتخلفه واحاديته سواء على مستوى الاقتصاد أو القطاع الصناعي. نحتاج اذن الى رؤية متكاملة واستراتيجية واضحة باهداف محددة وآليات معلة وليس الى عبارات تعطي اكثر من معنى.

٣- ان خيار الخصخصة التي ترتأي الاستراتيجية انها خيار امثل لتطوير القطاع الصناعي فانها ليست بالضرورة عصا سحرية للتغيير المنشود لان الادلة على عجز القطاع الخاص الصناعي عن الخلق والابداع والتوسع كثيرة منها ان ١٧٧٥٢ منشأة صناعية خاصة لا تشكل سوى ١,٥% من حجم الانتاج الصناعي للبلد عبر عدة عقود من العمل لا يرتجى منها خيرا كثيرا

٤- لتخلف القطاع الصناعي اسباب كثيرة بنيوية وموضوعية وليست منحصرة بالملكية حسب حتى يتم (ضمن مسارات الاستراتيجية ) التحول للقطاع الخاص علاجا لامراض القطاع الصناعي

٥- الاستثمار الاجنبي المباشر الذي تنادي به الاستراتيجية يضاعف مشاكل القطاع الصناعي العراقي لا يقللها مع الكم الكبير من التخلف والجهل الذي يريز في ظلها لعراق واليون الشاسع عن التطور التكنولوجي لا قرب جيرانه يجعله عرضة لتلاعب الشركات متعددة الجنسيات ورهن لحجم كبير من

المنشآت الصناعية خاصة باستغلال ماسمته الاستراتيجية (سلاسل القيمة المحلية) وضرورة ربطها مع مثيلاتها الاجنبية لتشكل تشابكا صناعيا خارجيا لا داخليا

٦- اخيرا لآخرا فان هذه الاستراتيجية اعتمدت من جهة تنفيذية مسؤولة الا وهي وزارة الصناعة والمعادن - وهذه ضمن نطاق ملها - الا ان جملة الاجراءات التي قررت فيها والمسارات التي ستغير من قواعد الملكية الانتاجية للدولة والمجتمع وأثارها متوسطة وطويلة الامد ناهيك عن الآثار قصيرة الامد التي نشهدها حاليا من توقف كثير من المنشآت عن العمل بانتظار المستثمر الاجنبي او المحلي في ذات الوقت الذي تضطر وزارة المالية لدفع رواتب العاملين كديون دون وجود مقابل من دخل تحققه تلك المنشآت وهي رواتب متقطعة شحيحة دون حوافز او ارباح كل ذلك له آثار اقتصادية واجتماعية سلبية كثيرة على المجتمع.

## التوثيق والاقتباس في البحوث والرسائل الجامعية وفقاً لنظام APA

### الهدف

أن الهدف الرئيسي من التوثيق هو ضمان حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين والباحثين الآخرين ..

### حقوق النشر

- إذا كان العمل المقتبس من مرجع يطلب أخذ إذن خطي فلا بد من أرفاق الإذن ضمن الملحقات.
- وفقاً لنظام APA فإنه يحق للباحث اقتباس ما لا يزيد عن ٥٠٠ كلمة من المرجع بدون إذن خطي وما زاد عن ذلك لابد من مراسلة من يملك حقوق النشر.

### تقييم المحتوى

- قبل البدء بالكتابة يجب التأكد من إسهام البحث للعلم وكونه عمل أصيل .
- مدى صدق وثبات الأدوات
- مقاييس النتائج مرتبة وواضحة
- هل يراعي البحث المعايير الأخلاقية

### أخلاقيات البحث

- التأكد من صحة المعلومات الواردة في البحث خاصة النتائج
- المعلومات الواردة في البحث هي من أفكار الباحث أو تستخدم أفكار الغير مع ذكر اسم صاحبها ( تجنب السرقة الأدبية ) .
- عند اشتراك أكثر من مؤلف في البحث لابد من تحديد عمل كل شخص ( خاصة الطالب والأستاذ ) .
- عدم نشر بحث واحد بعنوانين مختلفين في مجلتين مختلفتين ( إعطاء حقوق النشر لأكثر من مجلة ) .
- عدم تقديم بحث للنشر لأكثر من مجلة في نفس الوقت ، يجب انتظار الرد من المجلة الأولى .
- عدم تجزئة البحث إلى مقالين .

### إرشادات عامة

#### العنوان :

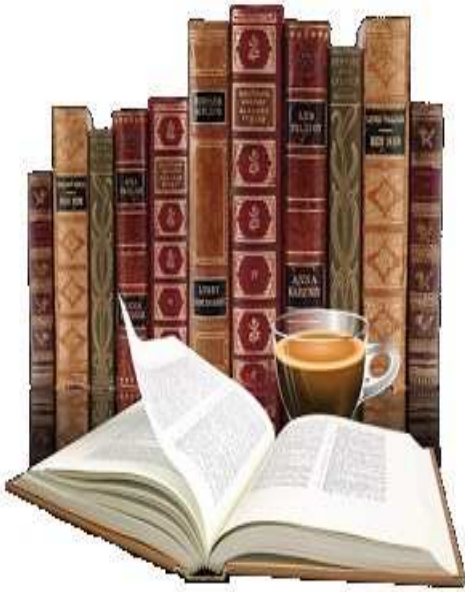
ينبغي إن يكون حول فكرة البحث وعباراته دقيقة ويحدد متغيرات البحث . وان الطول الملائم للعنوان (١٠-١٢) كلمة

#### العناوين الرئيسية :

يجب أن تكون متسلسلة تبعاً للأفكار المراد تقديمها حيث تساعد العناوين في فهم الدراسة واستعراضها وتحديد الأهمية النسبية لأجزائها .

#### الأسلوب

- قدم الأفكار والنتائج مباشرة : حاول أن تكون الطريقة شيقة تعكس اهتمامك ببحثك .
- وعند نقد عمل باحث اختر أسلوب نقد مهذب ليس به تجريح للآخرين
- مثلاً لم يأخذ الباحث بالحسبان أفضل من غفل الباحث عن ..
- إرشادات عامة



## سلامة التعبير

- الكتابة العلمية الإبداعية تخدم عدة أهداف في ذهن الباحث لذلك تجنب الغموض أو إدخال غير المتوقع أو حذف المتوقع أو الانتقال المفاجئ من الموضوع .
- ركز على الاتصال المنطقي

## عندما تفقد الموضوعية عليك بالتالي :

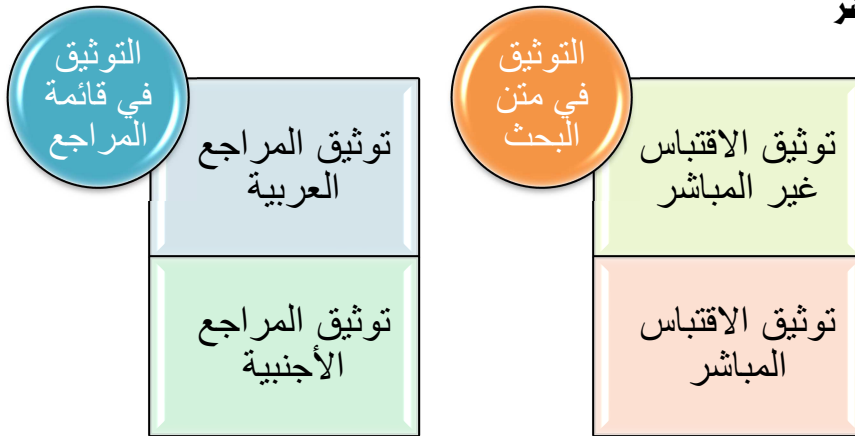
- اجعل زميل يقرأ لك حتى يلتقط المحذوفات أو الشواذ أو الانتقال المبالغت .
- قراءتها لاحقاً بعد مضي فترة من الوقت
- القراءة بصوت عالي حتى تجد مثل هذه المشكلات المبالغتة في الكتابة
- انتبه أن تكون كتابتك مبالغتة إما انك أنهيت الموضوع مبكراً أو توسعت بالنقاش كثيراً .

## الإطار النظري للدراسة

- استعرض الأدبيات دون إسهاب وان توثق كل أعمال الآخرين .
- اعرض الموضوعات التي ترتبط بموضوع بحثك فقط
- لتلخيص الأعمال السابقة نستعرض فقط النتائج المهمة وعلاقتها ببحثك الراهن
- الربط بين العمل السابق لمن سبقوك وعملك الحالي

التوثيق والاقتباس في البحوث والرسائل الجامعية

## الاقتباس غير المباشر



عندما يكون الاقتباس بالمعنى ، أو كما يعرف بالاقتباس غير المباشر إي بإعادة صياغة العبارة أو الفكرة بأسلوب الباحث أو الطالب يتم التوثيق في متن البحوث والرسائل الجامعية بنظام ( Name / Date ) كما يلي :

## أولاً : الكتب

عادة يقوم بتأليف الكتب مؤلف واحد أو مؤلفين اثنين أو ثلاث مؤلفين أو أكثر من ذلك ....

### ١- إذا كان الكتاب لمؤلف واحد

يكتب بين قوسين اسم المؤلف الأخير ( أو اللقب ) متبوعاً بفاصلة ، ثم سنة النشر متبوعة بفاصلة ( إذا كانت سنة النشر غير معروفة يكتب بدون ) ثم رقم الصفحة أو الصفحات في كل مرة يكتب فيها المرجع .

ملاحظة عند كتابة اسم المؤلف في الجملة يكتب بعده بين قوسين سنة النشر متبوعة بفاصلة ، ثم رقم الصفحة أو الصفحات .

أمثلة

■ مثال لتوثيق الاقتباس غير المباشر لكتاب عربي لمؤلف واحد .

إن الخصائص الواجب توافرها لتحقيق شرط الكفاءة الاقتصادية في ظل التوازن العام هي : ( الانصاري ، ٢٠١٣ ، ٣٧٧ ) .

■ مثال لتوثيق الاقتباس غير المباشر لكتاب عربي لمؤلف واحد وذكر اسم المؤلف بالجملة .

ذكر الانصاري ( ٢٠١٣ ، ٣٧٧ ) إن الخصائص الواجب توافرها لتحقيق شرط الكفاءة الاقتصادية في ظل التوازن العام هي :

■ مثال لتوثيق الاقتباس غير المباشر لكتاب أجنبي لمؤلف واحد .

تؤكد نظرية جانب العرض بصورة خاصة على المعدلات الحدية للضرائب وهو معدل الضرائب المفروض على آخر دولار (حدي) مستلم من الدخل (schiller, ٢٠٠٠, ٣٣٤) .

■ مثال لتوثيق الاقتباس غير المباشر لكتاب أجنبي وذكر اسم المؤلف في الجملة

أشار سكيلر ( Schiller , ٢٠٠٠ , ٣٣٦ ) إن معدلات النمو والاستثمار وتشغيل الأعمال الصغيرة تتأثر أيضا بمعدلات الضرائب الحدية .

ملاحظة

إذا كان احد المؤلفين لديه كتابين منشورين في نفس السنة ، فان كل مرجع يميز بحرف من الحروف الهجائية وكما يلي:

توثيق الاقتباس لكتابين منشورين في نفس السنة

توثيق الاقتباس غير المباشر من الكتاب الأول

يعد فريدمان واحد من أشهر الداعين للحرية الفردية وتقليل التدخل الحكومي في الاقتصاد واعتماد السوق التنافسية الكلاسيكية ( عبد الرضا ، ٢٠١٢ ، أ ، ٢٠٩ ) .

توثيق الاقتباس غير المباشر من الكتاب الثاني

مما يعزز البيئة الاستثمارية في البصرة انضمام العراق إلى المؤسسة الدولية لضمان الاستثمار التابعة للبنك الدولي (عبد الرضا ، ٢٠١٢ ، ب ، ١٢٣) .

ويعمل مثل ذلك في قائمة المراجع :

عبد الرضا ، نبيل جعفر . ( ٢٠١٢ أ ) ، تطور الفكر الاقتصادي من افلاطون الى فريدمان ، ط ١ ، بيروت : مؤسسة التاريخ العربي .

عبد الرضا ، نبيل جعفر . ( ٢٠١٢ ب ) ، البيئة الاستثمارية في محافظة البصرة المحددات والتطلعات ، ط ١ ، بيروت : مؤسسة التاريخ العربي .

## ٢- إذا كان الكتاب لمؤلفين اثنين :

لتوثيق الاقتباس غير المباشر من كتاب لمؤلفين اثنين يتبع نفس طريقة التوثيق من كتاب لمؤلف واحد ، مع مراعاة كتابة الاسم الأخير لكلا المؤلفين في كل مرة يكتب فيها المرجع .

### أمثلة لكتاب عربي

#### (أ) مثال لتوثيق كتاب عربي لمؤلفين اثنين

تعرف الأزمة المالية بشكل خاص بأنها انهيار النظام المالي برمته مصحوبا بفشل عدد كبير من المؤسسات المالية وغير المالية مع انكماش حاد في النشاط الاقتصادي الكلي (عبد الرضا والجوارين ، ٢٠١٤ ، ٢٣) .

#### (ب) مثال لتوثيق كتاب عربي لمؤلفين اثنين ، وذكر اسم المؤلفين بالجملة

أشار عبد الرضا والجوارين (٢٠١٤ ، ١٧٦) إلى إن هناك العديد من العوامل التي أسهمت في نفخ فقاعة الدوت كوم قبل انفجارها في آذار عام ٢٠٠٠ .

### أمثلة لكتاب أجنبي

#### مثال لتوثيق كتاب أجنبي لمؤلفين اثنين.

هناك ثلاث سيناريوهات أساسية للتوقعات : التوقعات الساكنة ، التوقعات الساكن المقارن والتوقعات الرشيدة (٣٦١ ، ٢٠٠٦ ، Delong and Olney) .

#### مثال لتوثيق كتاب أجنبي لمؤلفين اثنين وذكر اسم المؤلفين بالجملة

أوضح ديلونك و اولني (٣٦١ ، ٢٠٠٦ ، Delong and Olney) إن منحنى فيلبس يختلف باختلاف التوقعات المستقبلية .

## ٣- إذا كان الكتاب لثلاث مؤلفين إلى خمسة

يكتب بين قوسين الاسم الأخير لجميع المؤلفين متبوعا بفاصلة ثم سنة النشر ، متبوعا بفاصلة ثم رقم الصفحة أو الصفحات في أول مرة يقتبس فيها من المرجع .

وفي حالة الاقتباس من المرجع نفسه مرة أخرى يكتب الاسم الأخير للمؤلف الأول متبوعاً بكلمة وآخرون .

### أمثلة لكتاب عربي

مثال التوثيق لأول مرة لكتاب عربي لثلاث مؤلفين إلى خمسة

يمكن إبراز الأهداف الأساسية للتجارة الدولية بما يلي: (موسى، والحنيطي، والزرقان، وسعادة، ٢٠١٥ ، ٢١) .



مثال التوثيق لأول مرة لكتاب عربي لثلاث مؤلفين إلى خمسة وذكر أسماؤهم بالجملة .  
يؤكد موسى ، والحنيطي ، والزرقان وسعادة (٢٠١٥، ٣٠) على تأثير سعر الصرف في التجارة الدولية .  
مثال التوثيق لكتاب عربي لثلاث مؤلفين إلى خمسة سبق الرجوع له  
هناك عدة مزايا لأسواق الصرف الآجلة (موسى وآخرون ، ٢٠١٥ ، ٢١) .  
مثال التوثيق لكتاب عربي لثلاث مؤلفين إلى خمسة سبق الرجوع له وذكر أسماؤهم في الجملة .  
ذكر موسى وآخرون (٢٠١٥، ٢١) عدة مزايا لأسواق الصرف الآجلة

#### أمثلة لكتاب أجنبي

مثال التوثيق لأول مرة لكتاب أجنبي لثلاث مؤلفين إلى خمسة  
يقاس التدفق خلال فترة زمنية ، بينما يقاس الرصيد في نقطة زمنية محددة ( McDowell, and Thom , ٥٧٠ , ٢٠٠٩ , and Frank , and Bernanke , )  
مثال التوثيق لأول مرة لكتاب أجنبي لثلاث مؤلفين إلى خمسة وذكر أسماؤهم بالجملة .  
أشار ميكدول ، وثوم ، وفرانك ، وبيرنانك ( McDowell, and Thom , and Frank , and Bernanke , ٥٧٠ , ٢٠٠٩ ) إلى الفرق بين التدفق والرصيد ، الأول يقاس خلال فترة زمنية والثاني يقاس في نقطة زمنية محددة .

#### أمثلة لكتاب أجنبي

مثال التوثيق لكتاب أجنبي لثلاث مؤلفين إلى خمسة سبق الرجوع له  
إن الجدل حول سلبيات وإيجابيات سعر الصرف الثابت وسعر الصرف المرن يدور على محاور عدة  
أهما: ( McDowell , et . al., ٥٧٠ , ٢٠٠٩ ) .  
مثال التوثيق لكتاب أجنبي لثلاث مؤلفين إلى خمسة سبق الرجوع له ، وذكر أسماؤهم في الجملة .  
أشار ميكدول وآخرون ( McDowell , et al. ٥٧٠ , ٢٠٠٩ ) إلى الجدل حول سلبيات وإيجابيات سعر  
الصرف الثابت وسعر الصرف المرن .

ملاحظة // et al . اختصار للكلمة اللاتينية et alia التي تعني وآخرون .

#### ٤ - إذا كان الكتاب لستة مؤلفين أو أكثر

لتوثيق الاقتباس غير المباشر من كتاب لستة مؤلفين أو أكثر يكتب بين قوسين الاسم الأخير للمؤلف الأول  
متبوعاً بفاصلة ثم سنة النشر ( إذا كانت سنة النشر غير معروفة يكتب كلمة بدون ) متبوعاً بفاصلة ثم رقم  
الصفحة أو الصفحات سواء تم الاقتباس من الكتاب لأول مرة أو تم الرجوع له عدة مرات .

#### ٥ - حالات خاصة للتوثيق :

توثيق الاقتباس غير المباشر لكتاب مترجم

عندما يكون الاقتباس من كتاب مترجم يجب توثيق الاقتباس باسم المؤلف أو المؤلفين وليس باسم المترجم ويوضع تاريخ العمل الأصلي أولاً بين قوسين متبوعاً بشرطة ثم تاريخ الترجمة .  
يعرف ايدجمان (Edgmand , ١٩٨٣ / ١٩٨٥ , ٤٥٥) النمو الاقتصادي بأنه الزيادة المضطردة في نصيب الفرد من الدخل الحقيقي .

#### ■ توثيق معلومة مقتبسة من أكثر من مرجع في المتن

عندما توثق معلومة من أكثر من مرجع في المتن فإن المراجع ، وسنة النشر ، وأرقام الصفحات توضع مرتبة بين قوسين وفقاً لترتيبها في قائمة المراجع ، أي أنها ترتب ترتيباً هجائياً حسب أسماء المؤلفين ويفصل بينها فاصلة منقوطة .

مثال : توثيق معلومة مقتبسة من أكثر من مرجع عربي في المتن

يعرف التضخم بأنه عبارة عن الزيادة أو الارتفاع المستمرة في المستوى العام للأسعار ( الإدريسي ، ١٩٨٨ ، ٤٢١ ؛ السويدي ، ٢٠٠٢ ، ١٨٥ )

#### ملاحظة

عند توثيق معلومة مقتبسة من أكثر من مرجع أجنبي في المتن يجب ترتيب المراجع حسب تسلسلها الزمني .

#### أمثلة

توثيق معلومة مقتبسة من أكثر من مرجع أجنبي في المتن

يعتقد الكينزيون أن السياسة المالية سياسة فعالة بينما يعتقد النقاد بأنها سياسة غير فعالة ( Samuelson , ٥٢٠ , ٢٠٠١ , ؛ Edgmand , ١٩٨٢ , ٥٢٢ )

مثال: توثيق معلومة مقتبسة من أكثر من مرجع (عربي وأجنبي) في المتن

إن سياسة الإنفاق العام الرخيصة لا بد إن تولد ضغوط تضخمية في الاقتصاد (صالح ، ٢٠١٢ ، ٨٠ ؛ Cottarelli , and Fedelino , ٢٠١٠ , ١٣٥ ) .

#### حالات الخاصة

توثيق معلومة مأخوذة من مصدر ثانوي

عندما يحصل الباحث (الطالب) على معلومات من مصدر ثانوي لتعذر الحصول على المصدر الأول ، أي أنه لم يطلع عليها مباشرة من المصدر وإنما اقتبسها من مصدر ثانوي ، فإنه يوثقها بإضافة حرف الجر (في) قبل اسم المؤلف المصدر الذي أخذت منه المعلومة .

// تنويه //

المصدر الأول للمعلومة : منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط .(٢٠٠٠) . النشرة الشهرية ، العدد(٣)، الكويت.

المصدر الثانوي للمعلومة : يحيى حمود حسن ، دراسات في الاقتصاد العراقي .(٢٠١٢) . سلسلة كتب مركز العراق للدراسات ، العدد (٥٤) ، بغداد : مركز العراق للدراسات .

مثال : انخفضت تكلفة إنتاج برميل النفط من ١٥ - ١٠ دولار في المناطق ذات التكلفة المرتفعة نسبياً ( في حسن ، ٢٠١٢ ، ٢٨ ) .

### حالات خاصة

#### توثيق الاقتباس غير المباشر لكتاب بدون مؤلف

عندما يكون الاقتباس من مرجع بدون مؤلف تستخدم أول كلمتين أو ثلاث من عنوان العمل بين علامات تنصيص ثم توضع مع التاريخ بين قوسين .

مثال : تعد الغازات الدفيئة الناتجة عن الصناعة النفطية المؤثر الأساسي في ظاهرة الاحتباس الحراري ( "الاحتباس الحراري" ٢٠١١ ) .

#### ثانياً: توثيق الاقتباس غير المباشر للبحوث المنشورة في الدوريات العلمية أو المؤتمرات والندوات

لتوثيق الاقتباس غير المباشر للدراسات والبحوث المنشورة في الدوريات العلمية أو المؤتمرات والندوات في المتن ، يتبع نفس طريقة توثيق الاقتباس غير المباشر من الكتب التي سبق وان تم توضيحها، فعلى سبيل المثال إذا كان البحث المنشور يرجع لباحث واحد فانه يعامل معاملة توثيق الاقتباس من كتاب لمؤلف واحد ، وإذا كان البحث المنشور لباحثين اثنين فانه يعامل معاملة الاقتباس من كتاب لمؤلفين اثنين وإذا كان البحث لثلاث باحثين إلى خمسة فانه يعامل معاملة توثيق الاقتباس لثلاث مؤلفين إلى خمسة وهكذا إذا كان البحث لستة مؤلفين أو أكثر فانه يعامل معاملة توثيق الاقتباس من كتاب لستة مؤلفين أو أكثر .

#### ثالثاً: توثيق الاقتباس غير المباشر للرسائل العلمية

لتوثيق الاقتباس غير المباشر للرسائل العلمية ، في المتن يتبع نفس طريقة توثيق الاقتباس غير المباشر لكتاب لمؤلف واحد . إذ يكتب بين قوسين الاسم الأخير (أو اللقب) لصاحب الرسالة العلمية ثم فاصلة متبوعة بسنة الطبع ثم فاصلة متبوعة برقم الصفحة أو الصفحات . في كل مرة يكتب فيها المرجع .

أمثلة

مثال : إن مشكلة الدول النامية ليست في قدراتها الاقتصادية فحسب وإنما مشكلتها الرئيسية في عدم توافر القيادات الوطنية غير المرتبطة بمصالح مع الخارج (الإمارة ، ٢٠٠٢ ، ٦٠ ) .

مثال : ذكر الإمارة (٢٠٠٢ ، ٦٠ ) إن مشكلة الدول النامية ليس في قدراتها الاقتصادية فحسب وإنما مشكلتها الرئيسية في عدم توفر القيادات الوطنية غير المرتبطة بمصالح مع الخارج .

#### رابعا : توثيق الاقتباس غير المباشر للتقارير والنشرات الرسمية

عندما توثق معلومة مقتبسة من تقرير (أو نشرة) صادرة من جهة حكومية أو مؤسسة أو منظمة أو هيئة أو جمعية ونحوها يذكر اسم مؤلفها أن كان لها مؤلف ، أو تعد الإدارة الفرعية التي أصدرت التقرير (النشرة) هي المؤلف ، وفي حالة عدم وجود أي منهما تعد الوزارة أو جهة نشره هي المؤلف ، حيث يكتب اسمها متبوعة بفاصلة ، ثم سنة النشر متبوعة بفاصلة ، ثم رقم الصفحة أو الصفحات .

#### أمثلة

توثيق معلومة مقتبسة من تقرير أو نشرة صادرة من جهة حكومية

مثال : ارتفع الرقم القياسي لأسعار المستهلك في عموم العراق من (١٢٢) نقطة في عام ٢٠٠٩ إلى (١٢٥) نقطة في عام ٢٠١٠ (المديرية العامة للإحصاء والأبحاث ، ٢٠١٠ ، ٤٤ )

توثيق معلومة مقتبسة من تقرير أو نشرة صادرة من جهة حكومية مع ذكر اسم الدائرة في الجملة .

مثال: تبعا لتقديرات المديرية العامة للإحصاء والأبحاث (٢٠١٠ ، ١١) بلغت مساهمة قطاع التعدين والمقالع (٤٣%) من الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠١٠ في العراق.

#### ملاحظة

في حال كون اسم الجهة أو المؤسسة أو المنظمة أو الهيئة يختصر بحروف مثل (الاسكوا) لاسم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، يكتب كاملا في أول مرة يستخدم كمرجع متبوعا بالاختصار بين أقواس مربعة [الاسكوا] ، بعد ذلك تكتب الحروف المختصرة للاسم .

مثال : توثيق اقتباس معلومة لأول مرة من مرجع لجهة يختصر اسمها بحروف

إن إنتاج منطقة الاسكوا من النفط الخام ازداد بنسبة (٥,٧%) خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ( اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا [الاسكوا] ، ٢٠٠٥ ، ٩٣ ) .

مثال : توثيق اقتباس معلومة من مرجع لجهة يختصر اسمها بحروف سبق الرجوع لها .

إن الكهرباء المولدة من مصادر مائية شكلت (٤%) من مجموع الطاقة المركبة لمحطات الطاقة الكهربائية في منطقة الاسكوا ، والكهرباء من مصادر حرارية شكلت النسبة المتبقية والبالغة (٩٦%) عام ٢٠٠٣ (الاسكوا ، ٢٠٠٥ ، ٩٨).

## خامسا : الصحف والمجلات

عندما توثق معلومة مقتبسة من صحيفة يكتب بين قوسين الاسم الأخير للمؤلف أو المؤلفين إن وجد ، متبوعا بفاصلة ، ثم سنة النشر متبوعة بفاصلة ، ثم رقم الصفحة أو الصفحات ، وإذا لم يوجد اسم كاتب المقالة (المؤلف) ، فان الصحيفة تعد هي المؤلف ، حيث يكتب بين قوسين اسمها متبوعا بفاصلة ثم سنة النشر متبوعة بفاصلة ثم رقم الصفحة أو الصفحات .

### أمثلة

مثال توثيق معلومة مقتبسة من صحيفة أو مجلة مذكور فيها اسم المؤلف  
إن شركة جنرال موتورز لوحدها تمتلك قوة اقتصادية اكبر من القوة الاقتصادية لمائة وثلاثين بلدا مجتمعا  
( المياحي ، ٢٠٠٨ ، ٤١ )

٢- مثال توثيق معلومة مقتبسة من صحيفة أو مجلة مذكور فيها اسم المؤلف مع ذكر اسم المؤلف في الجملة .

ذكر المياحي ( ٢٠٠٨ ، ٤١ ) إن شركة جنرال موتورز لوحدها تمتلك قوة اقتصادية اكبر من القوة الاقتصادية لمائة وثلاثين بلدا مجتمعا .

### أمثلة

مثال توثيق معلومة مقتبسة من صحيفة أو مجلة لم يذكر فيها اسم المؤلف  
إن من أهم الميزات التي يتمتع بها اقتصاد السوق ما يلي : (مجلة حماية المستهلك ، ٢٠٠٧ ، ٢٨ )

٤- مثال توثيق معلومة مقتبسة من صحيفة أو مجلة مع ذكر اسمها في الجملة  
ورد في مجلة حماية المستهلك (٢٠٠٧ ، ٢٩ ) إن هناك ما يقارب (١٩٢) شركة ومؤسسة تجارية وصناعية وزراعية مملوكة للقطاع العام .

## سادسا : مواقع الانترنت

لتوثيق معلومة مقتبسة من مرجع متاح على موقع الكتروني يكتب بين قوسين الاسم الأخير (أو اللقب ) للمؤلف ، متبوعا بفاصلة ثم سنة النشر ، متبوعا بفاصلة ، رقم الصفحة أو الصفحات .  
وعندما يكون الاقتباس من مرجع بدون مؤلف متاح على موقع الكتروني تستخدم أول كلمتين أو ثلاث من عنوان العمل بين علامات تنصيص ثم توضع مع التاريخ بين قوسين .

### أمثلة

مثال توثيق معلومة مقتبسة من مرجع متاح على موقع الكتروني  
يتسم تقدير الاحتياطي والموارد النفطية وتصنيفها عادة بدرجة من عدم اليقين (مرزا ، ٢٠١٣ ، ١٥ ) .

مثال توثيق معلومة مقتبسة من مرجع متاح على موقع الكتروني بدون مؤلف

يمكن تقسيم فرضية دورة الحياة إلى ثلاث فترات أساسية هي : فترة اللانشاط ، فترة النشاط ، فترة التقاعد ( "نظريات الاستهلاك والادخار" ، ٢٠١٠ ) .

### توثيق الاقتباس المباشر (الاقتباس حرفياً أو نصياً)

عندما يتم الاقتباس نصياً أو حرفياً ، تختلف طريقة تضمينه في متن البحث ، تبعاً لطول النص المقطوب وذلك كما يلي :

#### النص المقطوب أقل من ٤٠ كلمة

إذا كان النص أقل من (٤٠) كلمة يكتب ضمن سياق النص ، لكنه يميز بأقواس صغيرة عند بداية النص ونهايته .

مثال : "إن التوقعات العقلانية للجمهور أخذت جميعها تصب في الاحتفاظ بالدينار العراقي بسبب التحسن التدريجي في قيمة الدينار العراقي وارتفاع سعر صرفه إزاء الدولار الأمريكي" ( صالح ، ٢٠١٢ ، ٢١٧ )

#### النص المقطوب أكثر من ٤٠ كلمة

إذا كان طول النص المقطوب أكثر من (٤٠) كلمة يجب إبرازه بشكل واضح ومميز عن سياق النص وذلك بكتابته في فقرة منفصلة ، بحيث يبدأ وينتهي بأقواس صغيرة وبمقدار خمس مسافات عن بداية ونهاية الأسطر العادية .

مثال : يعرف الكعبي (٢٠١٧ ، ٥٤٤ ) نظام إدارة الموارد النفطية الأول كما يلي

"هو الممارسة المؤسساتية التنظيمية المتبعة حالياً منذ سبعينات القرن الماضي ولغاية اليوم ، إذ تقوم الحكومة كسلطة تنفيذية عبر شركاتها النفطية الوطنية بالإدارة الكاملة لصناعة النفط في البلاد من دون وجود منظومات مؤسساتية شاملة للحقوق والقواعد والآليات الحاكمة لنشاطها . إن فلسفة نظام إدارة هذا قد قادت عملياً إلى اتسام الاقتصاد الوطني بسمة الريعية " .

### ملاحظة

إذا أراد الباحث إضافة شيء أو شرحه ضمن النص المقطوب فإنه يضعه داخل أقواس مربعة [ ] .  
وإذا أراد الباحث حذف كلمة أو عبارة أو جملة لا ضرورة لها في النص المقطوب فإنه يضع مكانها علامة الحذف (.....)

## القسم الثاني

### التوثيق في قائمة المراجع

يُدرج الباحث في نهاية البحث قائمة بالمصادر أو المراجع التي استعان بها في إعداد بحثه أو رسالته مع مراعاة الضوابط التالية :

تقسم قائمة المراجع إلى قسمين : يحتوي القسم الأول على قائمة بالمراجع العربية ترتب فيها أسماء المؤلفين هجائياً تبعاً للاسم الأخير للمؤلف أو اللقب مع إهمال (ال) التعريف في الترتيب دون النظر إلى نوعية المرجع كتاباً كان أم رسالة علمية أم بحث أو مقالة في دورية علمية .

التوثيق في قائمة المراجع

يحتوي القسم الثاني من قائمة المراجع على المراجع الأجنبية التي ترتب فيها أسماء المؤلفين هجائياً ، مع مراعاة محاذاتها إلى يسار الصفحة ، وترتب المراجع دون النظر إلى نوعية المرجع كتاباً كان أم رسالة علمية أم بحث أو مقالة في دورية علمية .

### أولاً : توثيق الكتب في قائمة المراجع

إذا كان لمؤلف واحد

إذا كان لمؤلفين اثنين

إذا كان لثلاث مؤلفين إلى خمسة

إذا كان لستة مؤلفين فأكثر

توثيق كتاب عربي لمؤلف واحد تتبع القاعدة التالية :

الاسم الأخير للمؤلف	،	اسم المؤلف	،	(سنة النشر)	،	عنوان الكتاب	،	رقم الجزء إن وجد	،	رقم الطبعة	،	مكان النشر	،	اسم الناشر	،	رقم
---------------------	---	------------	---	-------------	---	--------------	---	------------------	---	------------	---	------------	---	------------	---	-----

### مثال

الأنصاري ، اسعد جواد كاظم . ( ٢٠١٣ ) . الاقتصاد الجزئي نظريات وسياسيات ، البصرة : شركة الغدير للطباعة والنشر .

### ملاحظة

يكتب بعد عنوان الكتاب رقم الجزء إن وجد ، ولا يشار عادة إلى الطبعة الأولى للكتاب ، إما سوى ذلك من الطبعات فيشار إليها بالحرف ط متبوعاً برقم الطبعة وذلك عقب عنوان الكتاب مباشرة .

**توثيق كتاب أجنبي لمؤلف واحد تتبع القاعدة التالية :**

اسم المؤلف	.	(سنة النشر)	.	عنوان الكتاب	،	رقم الجزء	،	رقم المطبعة	،	مكان النشر	:	الناشر	.
						ان وجد							

**ملاحظة**

في المرجع الأجنبي لا يكتب اسم المؤلف كاملاً بل يكتب اسم عائلة المؤلف أو الشهرة ثم الحرف الأول من اسمه والحرف الأول من اسم أبيه .

Schiller , B . R . (٢٠٠٠). The Macro economy Today , New York , NY :  
McGraw – Hill .

**توثيق كتاب عربي لمؤلفين اثنين تتبع القاعدة التالية :**

اسم المؤلف الاول	و	اسم المؤلف الثاني	.	سنة النشر	.	عنوان الكتاب	،	رقم الجزء	،	رقم الطبعة	،	مكان النشر	:	الناشر	.

**مثال**

عبد الرضا ، نبيل جعفر والجوارين ، عدنان فرحان . (٢٠١٤) . تاريخ الأزمات الاقتصادية في العالم ، بيروت ، دار الكتاب الجامعي .

McConnell , C . R . & Brue , S . L . (٢٠٠٢) Macroeconomics , New York , NY :  
McGraw – Hill .

**توثيق كتاب لثلاثة مؤلفين فأكثر**

موسى ، شقيري نزري ؛ والحنيطي ، محمد عبد الرزاق ؛ والزرقان ، صالح طاهر ؛ وسعادة ، عبدالله يوسف . (٢٠١٥) . التمويل الدولي ونظريات التجارة الخارجية ، ط٢ ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

McDowell , M. , Thom , R. , Frank , R. , & Bernanke , B. (٢٠٠٩) . Principles of Economics , New York , NY : McGraw – Hill .



توثيق كتاب مترجم إلى العربية نتبع القاعدة التالية :

الاسم الاخير او العائلة	،	اختصار اسم المؤلف	،	(سنة النشر)	،	عنوان الكتاب	،	(ترجمة اسم المؤلف)	،	مكان الناشر	،	الناشر	،	تاريخ العمل الاصلي
----------------------------------	---	-------------------------	---	----------------	---	-----------------	---	--------------------------	---	----------------	---	--------	---	--------------------------

مثال

ابد جمان ، م . ( ٢٠١٢ ) . الاقتصاد الكلي النظرية والسياسة ، ( ترجمة محمد إبراهيم منصور). الرياض : دار المريخ (١٩٨٣).

توثيق كتاب محرر نتبع القاعدة التالية :

مثال

جرادي ، فارس ثابت . (محرر) . (٢٠٠٠) . اثر اليورو على اقتصادات الدول العربية ، أبو ظبي : صندوق النقد العربي .

توثيق مؤلف فصل في كتاب عربي محرر نتبع القاعدة التالية :

اسم مؤلف الفصل	،	(سنة النشر)	،	عنوان الفصل	،	في محرر الكتاب	،	(محرر)	،	عنوان الكتاب	،	ارقام الصفحات	،	مكان النشر	،	الناشر
----------------------	---	----------------	---	----------------	---	----------------------	---	--------	---	-----------------	---	------------------	---	---------------	---	--------

**ثانيا :توثيق البحوث المنشورة في الدوريات العلمية نتبع القاعدة التالية**

مثال

النجفي ، سالم توفيق . (٢٠٠٧) . الفقر في البلدان العربية واليات إنتاجه . بحوث اقتصادية عربية ، (٣٨) ، ص ١٧ .

**توثيق بحث منشور في دورية علمية أجنبية**

نتبع نفس الخطوات السابقة ماعدا اسم المجلة يكتب بحروف مائلة في الدورية الأجنبية ويكتب بخط غامق في الدورية العربية .

مثال

Palley , T.I . (٢٠٠٨). The Relative Income Theory of Consumption. Political Economy Research Institute, (١٧٠) , p١ –p٢٦ .

**ثالثا : توثيق ورقة عمل عرضت في ملتقى دولي ( مؤتمر أو ندوة ) نتبع القاعدة التالية :**

اسم الباحث	(تاريخ عقد المؤتمر)	عنوان البحث	ورقة مقدمة الى المؤتمر او الندوة ... ثم يذكر عنوان المؤتمر او الندوة	مكان عقد المؤتمر	الجهة التي عقدت المؤتمر
------------	---------------------	-------------	--	------------------	-------------------------

مثال

محمد ، احمد جاسم وجراح ، نعيم صباح ، (١٥-١٦ نيسان ، ٢٠١٥) ، النفط والتلوث البيئي الإضرار والمعالجات دراسة حالة البصرة، ورقة مقدمة إلى مؤتمر قطاع الطاقة في العراق رؤية الحاضر لاستشراف المستقبل ، البصرة ، كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة البصرة.

**رابعا : توثيق تقرير أو نشرة معدة من جهة حكومية أو منظمة أو هيئة**

المديرية العامة للإحصاء والأبحاث ، النشرة السنوية .(٢٠١٠) . بغداد : البنك المركزي العراقي .

**خامسا : توثيق رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه غير منشورة**

الإمارة ، شعبان صدام . (٢٠٠٢) . العولمة وانعكاساتها على التنمية العربية . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، البصرة .

**سادسا: التوثيق لمراجع الانترنت**

عند التوثيق لمرجع من شبكة الانترنت أو وثيقة إلكترونية ينبغي استخدام معرف المواد الرقمية Digital Object Identifier (DOI) الذي يوفر حماية لحقوق الملكية الفكرية من خلال تحديد رقم ثابت لكل مادة رقمية وباستخدام هذا المعرف يمكن الوصول الى الوثائق المتاحة على شبكة الانترنت حتى في حالة تغير العنوان URL المخصص لها

### مثال التوثيق لمرجع له معرف مواد رقمية

الحجي ، انس بن فيصل . (٢٠١٤) . الخطر القادم ارتفاع الدولار وانخفاض أسعار النفط . واشنطن : معهد الإمام الشيرازي للدراسات .

Siironline . org / alabwab / edare – ٢٠% eqtesad ٢٨٢٧% ٢٩%٩٥٩ . htm.

### التوثيق لمرجع لم يكن له معرف مواد رقمية

وإذا لم يكن للمرجع معرف مواد رقمية ، وحيث إن معظم مواقع الانترنت غير ثابتة ، كما هو الحال غالباً في الصحف وبعض قواعد البيانات التي تقوم على أساس الاشتراك ، يمكن إدراج عنوان انترنت ثابت ، أو حتى عنوان الصفحة الرئيسية للموقع التي استرجع العمل منها بحيث يصل القارئ إلى العمل المقتبس منه مباشرة ، مع إضافة تاريخ الاسترجاع أو الاستفادة وذلك كما يلي :

مثال توثيق بحث من دورية علمية تصدر على الانترنت وهي تصدر مطبوعة ، نتبع القاعدة التالية :

اسم الباحث	(تاريخ النشر)	عنوان البحث	[النسخة الالكترونية]	عنوان المجلة	المجلد (العدد)	الصفحات
------------	---------------	-------------	----------------------	--------------	----------------	---------

### مثال

البرزري ، عمر الفاروق . (٢٠٠١) . مطالعة حول الاستثمار الأجنبي المباشر [النسخة الالكترونية] . مجلة التعاون الصناعي في الخليج العربي . (٨٦) . ١٧٣-٢١٧ .

توثيق بحث من دورية علمية تصدر فقط في الانترنت نتبع القاعدة التالية :

اسم الباحث	(تاريخ النشر)	عنوان البحث	عنوان المجلة	المجلد (العدد)	تاريخ الاستفادة	من الموقع
------------	---------------	-------------	--------------	----------------	-----------------	-----------

### مثال

جابر ، أزهار . (٢٠١١) . تلوث الهواء والماء ، أنواعه ، مصادره ، أثاره . مجلة جامعة بابل . مجلد ١٩ .

١٠ أكتوبر ، ٢٠١٥ من <http://www.apa.org>

**سابعاً: توثيق مقالة منشورة في جريدة نتبع القاعدة التالية :**

اسم الباحث	السنه ، (التاريخ)	عنوان المقالة	عنوان الجريدة	سنه اصدار الجريدة	العدد	الصفحات
------------	----------------------	------------------	------------------	----------------------	-------	---------

**مثال**

جلال ، أمين . ( ٢٠١٦ ، ١١ ابريل ) ، الرؤية المنشودة للإصلاح الاقتصادي ، جريدة الصباح ، السنة الثامنة ، العدد ٤٥ ، ٢ .

**ثامناً: توثيق مقالة منشورة في مجلة نتبع القاعدة التالية:**

اسم الباحث	(السنه )	عنوان المقالة	عنوان المجلة	سنه اصدار المجلة	العدد	الصفحات
------------	----------	------------------	-----------------	---------------------	-------	---------

**مثال**

المياحي ، محمد سلام . ( ٢٠٠٨ ) ، الخصخصة كأداة للتحويل نحو اقتصاد السوق في العراق ، مجلة الملتقى ، السنة الأولى ، العدد ١ ، ص ٤١ .

## تطور المديونية الخارجية للعراق

لازال العراق ومنذ ١٩٩٠ يعيش في ازمة خانقة من المديونية الخارجية ويعيش في حلقة مفرغة من عجز الموازنة والاقتراض الخارجي وقد بدأت الازمة الاخيرة تظهر كثير من التصريحات من المسؤولين بان المديونية في العراق بدأت تتفاقم ولعل التصريح الابرز والأحدث في هذا الشأن بان الجزء الاكبر من المديونية في العراق تعود الى حقبة النظام السابق ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هو الم يتخلص العراق من معظم تلك الديون عبر اتفائه مع صندوق النقد الدولي ومن خلاله مع نادي باريس على اعفاء بنسبة ٨٠ % منها ؟ وتحمل العراق من اجل ذلك اشتراطات قاسية من خلال سياسات التثبيت والتصحيح الهيكلي والتي شكلت الاطار العام للسياسة الاقتصادية للبلد

لا توجد بيانات أو توثيق من الجانب العراقي الرسمي أو من خلال مؤسساته المختصة يتطابق مع ما يتم تداوله من قبل بعض المسؤولين عبر وسائل الاعلام وهذا يعود إلى جملة أسباب منها:

١- لم يكن البنك المركزي الجهة الوحيدة كما هو الحال في كل دول العالم يمك الحسابات ويستلم القروض ويدير استخدامها، وان بعض الديون من جهات مانحة هي عبارة تمويل لمشاريع مختلفة . لم تمر بالبنك المركزي العراقي ولا يعلم من سجلاته عنها شيء.

٢- الاختلاف في تقديرات ديون الكويت والسعودية قُدمت للعراق خلال الحرب مع ايران، إذ يرى العراقيون انها كانت منحا لعدم وجود ما يؤكد إنها ديون، في حين تقول هذه الدول انها كانت قروضا

ولتسليط الضوء على واقع مديونية العراق الخارجية في العراق و ما رافقها من تحولات في فلسفة الدولة الاقتصادية نرى تقسيم هذه الورقة الى عدة محاور :-

### المحور الاول : تطور الديون السابقة قبل -٢٠٠٣ والقائم منها في سنة ٢٠١٦

أصبحت الديون الخارجية حالة لافته بعد أحداث ٩/٤/٢٠٠٣. إذ لا توجد احصائية متفق عليها تبين الحجم الحقيقي للمديونية الخارجية في العراق وبالتالي تم التوصل بعد مفاوضات طويلة الى ان حجم المديونية هو نحو ١٢٠ مليار دولار وهو المبلغ الذي خضع للتفاوض و على النحو الآتي:

٣٩ مليار دولار ديون نادي باريس

٢٠ مليار دولار دول أخرى. خارج نادي باريس

٢٠ مليار دولار تعود لدائنين خاصين.

٤١ مليار دولار تعود إلى السعودية والكويت.

علماً بان أصل المديونية الخارجية للعراق هو ٤٢,١٠٠ مليار دولار وهو المستوى المعلن من جانب الحكومة العراقية السابقة بعد إنتهاء حرب الخليج الثانية سنة ١٩٩١. واعلان الحكومة هذه جاء بعد موافقة العراق على قرار مجلس الأمن ٦٨٧ لسنة ١٩٩١ إذ تنص الفقرة (هـ) من هذا القرار على تحميل العراق مسؤولية الأضرار التي لحقت بالكويت ودفع التعويضات. فضلاً عن ذلك فإن القرار ينص على أن لا يخل العراق بالالتزامات تجاه حقوق الكويت الثابتة والمتمثلة في الديون وهذا يعني ان العراق تحمل ما يقرب من ٨٠ مليار دولار فوائد تراكمية ناتجة من رسملة الفائدة عن المدة ١٩٩٠ - ٢٠٠٣.

## المحور الثاني : المعالجة

أسفرت المفاوضات مع صندوق النقد الدولي على اجراء تخفيض ما نسبته ٨٠ % من الديون اي ان العراق يفترض ان يحصل على اعفاء مقداره ٩٦ مليار \$ وعلى ثلاث مراحل على ان يجري ذلك في اطار نادي باريس والجدول التالي يوضح الية الاعفاء.

الجدول (١) الديون القائمة على العراق قبل ٢٠٠٣ والمعالجات المتخذة بشأنها

التفاصيل	المرحلة ١ اعفاء ٣٠ % ٢٠٠٥	المرحلة ٢ اعفاء ٣٠ % ٢٠٠٦	المرحلة ٣ اعفاء ٢٠ % ٢٠٠٧	المبلغ المتبقي مليار \$ ٢٠٠٨	الدين المستحق في ٢٠١١
نادي باريس ٣٩ مليار \$	١١,٧ مليار \$	١١,٧ مليار \$	٧,٨ مليار \$	٧,٨	١١ مليار \$ باحساب سعر فائدة ٪ ٤,٦
دول اخرى خارج نادي باريس ٢٠ مليار \$	٦ مليار \$	٦ مليار \$	٤ مليار \$	٤	٥,٦ مليار \$ سعر فائدة ٥,٨ %
تجارية ٢٠ مليار \$	إعادة شراء الديون نقداً وبسعر (١٠,٢٥) سنناً للدولار ٤ملياراما الجزء الاخر وهو ١٦ مليار دولار اعفاء ٨٠ %			٣,٢	٤,٤ مليار
الكويت والسعودية ٤١ مليار \$	لم يحصل اي اتفاق بشأن الاعفاء من هذه الديون			٤١	٥٧ مليار \$

وقد تعاقد العراق مع المؤسسة المالية المصرفية الفرنسية المعروفة بـ (LAZARD) للقيام بمهمة المستشار

المالي ومتابعة تسوية مديونية العراق المتبقية مع نادي باريس

أي ان مجموع الدين المقدر هنا والمستحق على العراق في سنة ٢٠١١ هو ٧٨ مليار دولار ، اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان مدة السماح تعني رسمة الفائدة

كيفية معالجة المتبقي من الديون :

### اولاً: ديون نادي باريس

فإن اتفاقية نادي باريس قد حددت مدة إعادة جدولة المتبقي من ديون نادي باريس (٧,٨ مليار ) ب ٢٣ سنة منها مدة سماح لمدة ٦ سنوات اعتباراً من سنة ٢٠٠٥ وعليه فإن إجمالي الدين قابلاً للدفع خلال مدة قدرها ١٧ سنة وبدفعات متساوية نصف سنوية وعددها ٣٤ دفعة كانت الدفعة الأولى في ١/ك/٢/٢٠١١ ، وآخر دفعة ستكون في ١/ك/٢/٢٠٢٨ أي يبدأ التسديد في سنة ٢٠١١. أما بالنسبة للفائدة على النسبة أعلاه فستكون خلال السنوات الثلاث الأولى منذ سنة ٢٠٠٥ لا يستقطع أي فائدة (رسمة الفائدة). اما السنوات الثلاث الباقية فسوف يجري تسديد لجزء من الفوائد ، وهذه الآلية يجب ان تسري على جميع الدائنين وفق شروط منها

١- المعاملة بالمثل ( اي لايحوز للعراق ان يعقد اتفاقية مع اي دائن بتخفيض الدين باقل من ٨٠ % ) .

٢- لايحق للعراق التسديد قبل المواعيد المذكورة .

### ثانياً: الديون الثنائية الاخرى :

نفس الآلية

### ثالثاً "الديون الخاصة"

عن طريق اصدار سندات تطفأ لمدة ٢٣ سنة منها ٥ سنوات سماح ايضا "وتحمل سعر فائدة ثابت

نحو ٥,٨% ويحل اجلها في ١/١٥ / ٢٠٢٨

### رابعاً "ديون الكويت والسعودية"

. و أصل هذه الديون كان بنحو ١٨ مليار دولار وهي ١٢ مليار دولار للسعودية و ٦ مليارات دولار

للكويت وهذا ما يمكن عدّه ديناً من الوثائق المقدمة أما بقية المطالبات فهي لا يمكن عدّها ديناً. لأنها

عبارة عن خليط من عدة مكونات منها:

١- تصدير نفط لصالح العراق في المنطقة المحايدة بين الدولتين إذ اتفقت السعودية مع الكويت لإنتاج ما

يعادل ١,٣ مليون برميل من النفط يومياً وتسويقها لصالح العراق.

٢- تسديد الديون التي على العراق للآخرين أو ضمان العراق اتجاههم، إذ تعهدت السعودية بتعزيز الجدارة الإئتمانية لحكومة العراق السابقة وإسناد محاولاتها للحصول على قروض من الأسواق المالية العالمية.

٣- تجهيز العراق بوسائل مدنية تخدم المجهود الحربي من آليات وناقلات وحديد للمواضع العسكرية وأسلاك شائكة. وأن هذه كانت تعد بالذات تبرعات ودعماً للمجهود الحربي.

٤- تقديم تسهيلات في الموائئ السعودية والكويتية وإعفاءات من رسوم الترانسيت والتخليص الكمركي إذ سمحت السعودية بمد انبوب لتصدير النفط العراقي عبر أراضيها لذا فإن العراقيين لا يرون إن كل ذلك قروض لعدم وجود ما يثبت ذلك اذ من المحتمل ان تكون هبات أو مساعدات خصوصاً إن الدافع السياسي كان وراء تلك المساعدات. وكل ذلك اوصل ديون الكويت والسعودية على العراق الى ٤١ مليار

لم يتخذ اي اجراء بها لعدم موافقة الكويت على التخفيض وقد اتخذ مجلس محافظي صندوق النقد العربي في الاجتماع السابع والعشرين المنعقد في الكويت في نيسان ٢٠٠٤ بعض التدابير منها منح العراق مدة سماح ممتدة لتسوية ديونه مع الدائنين العرب. لهذا بقيت تحت عنوان ديون غير معالجة علماً " ان مجلس الامة الكويتي طالب في حينها الحكومة الكويتية الى مبادلة الديون بالاستثمارات والان هناك إشارات على أن هذه الدول رتبت لتسوية الدين في صيغ مماثلة في اتفاقية نادي باريس إلا أنه لا يوجد على أرض الواقع إلى الآن ما يؤيد ذلك. ويبدو ان الاعفاء منها يحتاج الى اتفاقات سياسية اكثر من أي شي اخر

اشتراطات صندوق النقد الدولي لاجراء التخفيض والتي شكلت فيما بعد الاطار العام للسياسات الاقتصادية للدولة بعد ٢٠٠٣

ان قرارات نادي باريس تعتمد بشكل كلي على التقرير المفصل الذي تعدّه وتقدمه اللجنة التنفيذية في صندوق النقد الدولي عن الحالة الاقتصادية وبخاصة فيما يتعلق الأمر بميزان المدفوعات، وطبيعة السياسة المالية والنقدية، وما تنوي حكومة البلد المدين من القيام به في المرحلة المقبلة لذلك يطلق على هذا التقرير (بشهادة حسن سيرة وسلوك) والمعتمد على تعهد العراق بتنفيذ مشروطة الصندوق ، على شكل وثيقة يتلزم العراق بمضمونها والتي تعرف بخطاب النوايا" وعلى هذا الاساس دخل العراق في مفاوضات مع الصندوق مشفوعاً بخطابي نوايا تزامنا" مع مراحل تخفيض الدين الخارجي الخطاب الاول كان بتاريخ ٢٤/٩/٢٠٠٤ ونختار من هذه الشروط



- ١- يسدّد العراق الديون المتبقية بزمته للصندوق والبنك الدوليين فهذه الديون غي قابلة للجدولة
- ٢- تشكيل لجنة نزاهة لمواجهة ممارسات الفساد التي تحصل في دوائر الدولة
- ٣- إعداد مسودة لقانون نفطي يتلاءم مع الدستور يكون إطار عمل لعقود الاستثمارات الخاصة في هذا القطاع ولقد أثارت هذه المسودة جدلاً واسعاً في حينه في الأوساط السياسية والاقتصادية في داخل البلد وخارجه، ومحور ذلك الجدل عن الآثار التي من الممكن أن يتركها هذا القانون في حالة تطبيقه لما ينطوي عليه من إمكانية اعتماد عقود مشاركة الإنتاج في مجال تلك الاستثمارات وخاصة فيما يتعلق بعدم تحديد نفط الكلفة ، ومن هنا يعتقد الباحث ان لجوء العراق الى جولات التراخيص المثيرة للجدل ما هو الا تنفيذ لتعهدات العراق في هذا المجال بخاصة ان عقود جولات التراخيص لا تختلف في جوهرها عما جاء في مسودة قانون النفط غير المصوت عليه
- ٤- فيما يتعلق بالسياسة المالية فان الشروط تضمنت عدة امور منها
  - أ- الغاء الدعم عن المشتقات النفطية وعلى مراحل النفطية وتوسيع السوق أمام القطاع الخاص لاستيراد المنتجات النفطية وبيعها بسعر السوق،
  - ب- الغاء الدعم او تقليله للبطاقة التموينية ، وإن هذه العملية سوف تسهم في ايقاف أحد مصادر التشوه سعري من خلال السماح للكيانات التجارية باستيراد المواد الغذائية وكمرحلة اولى فقد شهدت موازنة عام ٢٠٠٦ تقليل الدعم للبطاقة التموينية بنسبة ٢٥% عما كان في موازنة ٢٠٠٥ فضلاً عن التزام الحكومة بالتحضير للأرضية المناسبة للتحويل النهائي في نظام البطاقة التمويني العيني إلى نظام نقدي ( وهنا لا بد من الاشارة فقد بلغت تلك التخصيصات نحو ٤٥٠٠ مليار دينار سنة ٢٠٠٦ بعد أن كانت ٦٠٠٠ مليار دينار في سنة ٢٠٠٥ أي أنها انخفضت بنسبة ٢٥% وفي سنة ٢٠٠٧ انخفضت تلك التخصيصات إلى نحو ٣٩٢٨ مليار دينار أي بنسبة انخفاض ١٢,٧%. وان حجم التخصيصات في الموازنة الاخيرة كان بحدود ٣٥٠٠ مليار دينار يأتي هذا في وقت ارتفع فيه عدد سكان العراق من ٢٥ مليون الى ٣٦ مليون في سنة ٢٠١٦ ومن هنا نجد ان معدلات الفقر ارتفعت من ٢٣% سنة ٢٠٠٧ الى ٣٥% سنة ٢٠١٦
- ج- تعهد الحكومة باعداد سياسة لاعادة هيكلة المؤسسات المملوكة للدولة باعتبارها مؤسسات تحقق خسائر . ان الهدف سيكون اعادة هيكلة ربع هذه المؤسسات على الاقل في سنة ٢٠٠٦

٥- فيما يتعلق بالسياسة النقدية تعهد العراق باعتماد سياسة نقدية تهدف مواجهة التضخم من خلال المحافظة على درجة كبيرة من الاستقرار في سعر الصرف. المتمثل بقانون ٥٦ لسنة ٢٠٠٤ الذي اعطى الاستقلالية الى البنك المركزي، لقد ركزت السياسة النقدية ويقصد الحفاظ على استقرار الاسعار على اختيار سياسة التعويم المدار لأسعار الصرف واستعداد البنك المركزي لتوفير كمية من العملة الأجنبية في مزاد العملة الأجنبية بوصف أن استقرار سعر الصرف يعد صمام أمان للإستقرار الاقتصادي في العراق كما يرى الصندوق وفي هذا المجال . لقد أجرى البنك المركزي مزادات يومية للصرف الاجنبي للحد من تأثيره على نمو النقود الناتجة من مبيعات الصادرات النفطية .

ولقد واجهت هذه السياسة صعوبات ومخاطر في نفس الوقت اذ انها لم تستطع الحد من نمو عرض النقد فبسبب الطبيعة الربعية للاقتصاد العراقي فان الانفاق الاستهلاكي للحكومة يكون هو المحدد لعرض النقد ، اذ ان تغطية النفقات المحلية من الإيرادات المحلية لا تتجاوز ٥ % مما يؤدي الى الاستمرار في استبدال العملة الأجنبية ( المتأتية من الصادرات النفطية ) بالعملة المحلية ( الدينار ) عن طريق البنك المركزي ، مما يؤثر في عرض النقد بنحو واسع، علما ان التوسع في عرض النقد قد لا يحدث آثار تضخمية (مع عدم مرونة الجهاز الانتاجي) لان الطلب المتولد يتم اشباعه من خلال الاستيرادات ، لذا فان اقتصار مواجهة التضخم على البنك المركزي من خلال مزادات العملة لاشباع طلب السوق على العملة الأجنبية انما يعني شل بقية السياسات الاقتصادية الاخرى ، كما انه يشكل تهيدا " قائما" للاحتياطيات الأجنبية وهذا ما حصل . عند انخفاض اسعار النفط فقد اضطر البنك المركزي الى مواجهة الطلب غير المشبع على الدولار من خلال احتياطياته الأجنبية

## المحور الثالث : تطور المديونية الخارجية

اولاً : احتساب مستقبل ديون نادي باريس المتبقية (٧,٨) مليار في ضوء اتفاقية صندوق النقد الدولي

الجدول (٢) ديون نادي باريس المتبقية (٧,٨) مليار تم احتسابها بطريقة القسط الثابت بطريقة الاقساط المتساوية والفائدة على الرصيد ٤,٦ %

السنة	٢٠٢٨	٢٠٢٥	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٢	٢٠١١
القسط مليون دولار	٦٤٧	٦٤٦	٦٤٦	٦٤٦	٦٤٦	٦٤٦	٦٤٦	٦٤٦	٦٤٦	٦٤٦
الرصيد مليون \$	١٦٩	٢١١٠	٥٣٥٥	٦٠٠٠	٦٦٤٧	٧٣٠٠	٧٩٤٠	٨٥٩٠	١٠٥٣٠	١١٠٠٠
الفائدة على الرصيد مليون \$	٠,٠٧٠	٠,٠٨٥	٤,٣١	٧,٨٦	٢٠,٤	٣٣,٦	٣٦,٥	٣٩,٩	٤٨,٤	٥٠,٦
خدمة الدين القسط + الفائدة مليون \$	٦٤٧,٠٧٠	٧٤٦	٦٥٧	٩٨٤	٩٥٢	٩٧٤	١٠١٢	١٠٣١	١١٣١	١١٥٤
مجموع مايدفعه العراق مليون \$	١٧٣٢٠	١١١٦١	١١٢٤١	١٠٢٥٢	٩٤٤٥	٨٤٦٧	٦٥١٢	٧٤٤٥	٢٢٨٣	'

الملاحظات : ١- اذا اعتبرنا ان القرض الجديد (هو المتبقي) ٧,٨ مليار دولار (الجدول ١) فيلاحظ انه في سنة ٢٠١٧ تصل مدفوعات خدمة الدين إلى اكثر من (٨) مليار دولار وهذا يعني أن مدفوعات خدمة الدين تفوق اصل الدين كما هو في ٢٠١١

٢- بالاستمرار على هذا الحال فان مجموع مدفوعات خدمة الدين تصل الى ١٧٣٢٠ مليون دولار سنة ٢٠٢٨ اي بنسبة اكثر من ٢٠٠ %

علما" بأن أن الدول الأعضاء في نادي باريس قررت في سنة ٢٠١٥ تأجيل استيفاء فوائد الديون من العراق حتى نهاية العام ٢٠١٩، وذلك لتخفيف الأعباء المالية عن العراق وهذا من شأنه ان يفاقم الوضع مستقبلا " على العراق .

ثانيا" احتساب مستقبل ديون دول خارج نادي باريس والديون الخاصة  
جدول ( ٣ ) ديون الدول الاخرى والديون و الخاصة المتبقية ١٠ مليار \$ بطريقة القسط الثابت  
والفائدة على الرصيد ٥,٨ %

السنة	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
القسط مليون \$	٧٧٥	٧٧٥	٧٧٥	٧٧٥	٧٧٥	٧٧٥	٧٧٥	٧٧٥	٧٧٥
الرصيد مليون \$	١٠٠٠	٨١٣٦	٧٢٤٨	٦٠٦٨	٦٨٣٦	٦٨٣٦	٦٨٣٦	٦٨٣٦	٦٨٣٦
الفائدة على الرصيد مليون \$	٧٥	٤٣٥	٤٣٣	٤٠٣	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥
خدمة الدين القسط + الفائدة	٧٦١١	٣٦١١	١٨٠١	٨٥٦	٨٦٥	٨٦٥	٨٦٥	٨٦٥	٨٦٥
مجموع ما يدفعه العراق مليون \$	٨٣٦١	٤٠٤٦	٢٢٣٤	١٣٤١	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠

الملاحظات

- ١- اذا اعتبرنا ان اصل القرض هو المبلغ المتبقي ( ٧,٢ ) مليار \$ ( الجدول ١ ) فان الجدول ٣ يوضح انه في سنة ٢٠١٧ تصل مدفوعات خدمة الدين إلى اكثر من (٧) مليار دولار وهذا يعني أن مدفوعات خدمة الدين تفوق لاصل القرض كما هو في ٢٠١١
- ٢- بالاستمرار على هذا الحال فان مجموع مدفوعات خدمة الدين تصل سنة ٢٠٢٨ إلى ١٥٢١٥ مليون دولار اي مانسبته ٢٠٠ % ايضا

### ثالثاً" احتساب مستقبل ديون الكويت والسعودية

الجدول(٤) احتساب اجمالي ديون الكويت والسعودية المتراكمة بطريق رسملة الفائدة ٥,٨٪ - مليون دولار

٢٠٢٨	٢٠٢٥	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٢	٢٠١١
١٤٨٥٠٠	١٢٥٥٠٠	٩٤٦٠٠	٨٩٤٠٠	٨٤٥٠٠	٧٩٩٠٠	٧٥٥٠٠	٧١٤٠٠	٦٠٣٠٠	٥٧٠٠٠

الملاحظات

- يبدو ان المشكلة الابرز التي واجهت وستواجه العراق هي مشكلة الديون الكويتية والسعودية اذا لم تحصل موافقة الدولتين على اعفاء ٨٠ % منها حسب مقررات نادي باريس كما ان تلك المقررات لاتحيز للعراق عقد اي اتفاق تخفيض للدين باقل من تلك النسبة وعليه فان الجدول (٤) يعكس المستويات الخطيرة التي يمكن ان تصل اليها تلك المديونية و قد تم احتساب مستقبل الديون مستخدمين الصيغة التالية

$$P_n = P_{n-1} (1+i)$$

### المحور الرابع : مجموع الديون القائمة على العراق لغاية ٢٠١٦ كما يعكسها الجداول السابقة وكالاتي :

اولاً" : الديون السابقة

الجدول (٥) الديون المتبقية على العراق والقائمة في نهاية سنة ٢٠١٦ عن المدة قبل ٢٠٠٣

المبلغ مليون دولار	الجهة الدانئة
٨٣٠٠ ( مع رسملة الفائدة لسنة ٢٠١٦ )	نادي باريس
٧٠٦٠	الديون الخاصة و خارج نادي باريس
٧٥٥٠٠	الكويت والسعودية
٩٠٨٦٠	المجموع

يلاحظ من جدول ٥ ان تقديرات الدين القائم في سنة ٢٠١٦ تشكل مانسبته ٩٤ % من اجمالي الدين الذي ينبغي ان يكون العراق تخلص منه

### المحور الرابع : الاقتراض الخارجي لما بعد سنة ٢٠٠٣ لغاية ٢٠١٦

ثانيا : الديون الجديدة

الجدول(٦) اجمالي الدين الخارجي المترتب على العراق للمدة ٢٠٠٨ - ٢٠١٦

جهة القرض	مبلغ القرض	تفاصيل القرض	مجالات القرض
اليابان	٤٧٠٠	مدة القرض ٤٠ سنة مع ١٠ سنوات سماح	القرض على شكل مشاريع في مجالات البنى التحتية ، كهرباء ، ماء ، صرف صحي ، نقل
مجموعة البنك الدولي	٢٦٧٤		
	٥٠٠	٣٥ سنة (١٠ سنة سماح)	ماء كهرباء، تربية ، طرق وجسور ٢٠٠٨
	٢٥٠	١٥ سنة ٤ سنة سماح	لدعم موازنة ٢٠١٠ معدل الفائدة اللايبور
	٣٥٥	١٥ سنة ، ٥ سنة سماح	٢٠١٤ لتنفيذ مشاريع طرق (رميلة بصرة) رميلة ناصرية معدل الفائدة اللايبور
	٣٥٠	_____	سنة ٢٠١٥ لدعم المناطق المحررة
	١٢١٩	_____	لدعم موازنة ٢٠١٥
الوكالة اليابانية للتعاون الدولي	٨٠٩	_____	لدعم موازنة ٢٠١٥ + ٢٠١٦ ( بواقع ٣٠٧ و ٥٠٢ مليون على التوالي )
صندوق النقد الدولي	١١١٠٠		
	٤٥٠٠	٥ سنوات ٣ سنة سماح	لدعم الموازنات (٢٠١٠ – ٢٠١٤)
	١٢٠٠	٨ سنوات ٣ سنة سماح	لدعم موازنة ٢٠١٥
	٥٤٠٠		٢٠١٦ وتسديد مستحقات الشركات النفطية وسداد الديون
سندات يورو بوند	٢٠٠٠		لدعم موازنة ٢٠١٦
البنك الاسلامي للتنمية	٧١٧		
	٢١٧	١٠ سنة سماح ٤ سنة	طريق المرور التجاري بين العراق والدول المجاورة سنة ٢٠١٤ لفائدة اللايبور
	٥٠٠	سنة ٢٠١٦	لدعم موازنة ٢٠١٦
القرض الايطالي	٥٠٠	١٦ سنة ٨ سماح	قسم مخصص لبناء الفاو، وقسم للزراعة والري سنة ٢٠٠٨
مجموع الديون الخاجية	٢١٦٤٩		وهذه تغطي المدة ٢٠٠٨ – ٢٠١٦

يلاحظ من الجدولين ٥ و ٦ مايلي

١- ان حجم الديون المترتبة على العراق السابقة والحالية لغاية ٢٠١٦ هي ١١٢ مليار دولار يشكل الدين الكويتي والسعودي منها مانسبته ٦٧ % وبالتالي يجب الانتباه الى ماتشكله تلك الديون من مخاطر على مستقبل الاقتصاد العراقي

٢- ان القرض الاخير ٥,٤ مليار من صندوق النقد الدولي جاء بعد ان توصلت الحكومة العراقية مع صندوق النقد الدولي إلى اتفاق على مستوى الخبراء بشأن طلب عقد اتفاق للاستعداد الائتماني مدته ٣٦ شهر وبموجب هذا الاتفاق اتيح للعراق الحصول على ائتمان من الصندوق بقيمة وصلت إلى

حوالي ٥,٤ مليار دولار امريكي. هذا ما أعلنه وزير المالية هوشيار زيباري الذي ذكر بأن هذا الاتفاق قد يؤدي إلى تقديم مساعدات دولية إضافية قيمتها ١٥ مليار دولار فضلا عن بعض التسهيلات. ومن ضمن هذه التسهيلات، مساعدة العراق على تخفيف الأعباء المترتبة على تسديد التزاماته مع نادي باريس، إضافة لحصوله على دعم مالي إضافي من البنك الدولي ومن دول أخرى. كما أن الاتفاق سيساعد على إصدار سندات، وتحسين التصنيف الائتماني للعراق مما يعني ان عجلة الاقتراض سوف لن تتوقف (الاقتراض من اجل الاقتراض)

٣- ان مجالات القروض الجديدة كما يعكسها الجدول ٦ هي موجهة بالاساس الى قطاعات غير منتجة اي من غير المتوقع ان توفر حصيله من النقد الاجنبي لخدمة الدين ، مما يعني ان سدادها يؤدي الى عجز في الموازنة ومن ثم الدين الخارجي

٤- اذا ما اضفنا حجم الانخفاض الحاصل في احتياطات العراق الاجنبية من ٦٧ مليار دولار سنة ٢٠١٤ الى ٤١ مليار سنة ٢٠١٦ بسبب الاقتراض الحكومي غير المباشر من البنك المركزي فان هذا الانخفاض ٢٦ مليار هو الوجه الاخر للمديونية الخارجية وبذلك ترتفع المديونية الجديدة الى نحو ١٣٨ مليار دولار فضلا عن ذلك مايشكله هذا الاقتراض من تهديد حقيقي لقدرة البنك المركزي للدفاع عن سعر صرف الدينار وقدرته على تمويل النشاط التجاري حيث ان احتياطي البنك المركزي الان لايعطي سوى ٥ اشهر من الواردات مما ينذر بكارثة اقتصادية

٥- النقطة الاخيرة التي نريد الاشارة اليها اشتراطات صندوق النقد الدولي وخاصة المتعلقة بالقرض الاخير ٥,٤ مليار دور في سنة ٢٠١٦

حيث جاء من ضمن تلك الاشتراطات

١- قيام الحكومة العراقية باتخاذ الإجراءات الكفيلة بتخفيض النفقات في الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠١٦ بمبلغ ١٣ ترليون من خلال تخفيض الانفاق الاستثماري غي النفطي وتركيز الانفاق في المجال استثماري النفطي وخدمة الدين الخارجي وهذه النقطة فيها مفارقة مع المنطق الاقتصادي الداعي الى توجيه الاقتراض الى الاستثمارات

ب- اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتسوية مستحقات الشركات النفطية وعدم السماح بتراكمها .

ج- إخضاع كامل الراتب والمخصصات لكبار موظفي لموظفي الدولة من الدرجات العليا والخاصة لضريبة الدخل، وتتراوح الضريبة ما بين ٧,٥% - ١٥% (إذ أن الصندوق اكتشف بأن الرواتب مبالغ فيها).

د- إعادة تأهيل أو إعادة هيكلة الشركات العامة الممولة ذاتيا.

و- السماح للحكومة بتمويل العجز في الميزان التجاري لسنة ٢٠١٦ والبالغ ١١ مليار دولار من الاحتياطات الاجنبية للبنك المركزي .



## مستقبل الطاقة في العراق

المحور الاول : مستقبل الطاقة في العراق في ضوء استراتيجية الطاقة للمدة ٢٠٣٠-٢٠١٢

اولا : مستويات انتاج النفط الخام البديلة في العراق

خلال السنوات المقبلة

طرحت استراتيجية الطاقة في العراق التي تم اعدادها بإشراف البنك الدولي ، والتي تتضمن مستقبل الطاقة في العراق خلال المدة ٢٠١٢ - ٢٠٣٠ من خلال تبني سيناريوات ثلاث لما يمكن ان يحققه العراق في السنوات التي حددتها الاستراتيجية وعلى النحو الآتي :

ألسيناريو المرتفع

١٣ مليون برميل/اليوم سنة ٢٠١٧

السيناريو المتوسط

٩ملايين برميل/اليوم سنة ٢٠٢٠

السيناريو المنخفض

٦ ملايين برميل/اليوم سنة ٢٠٢٥

ففي السيناريو الاول ان تحقيق مستوى انتاج ١٣ مليون برميل/اليوم من الناحية الفنية هو غير ممكن بسبب مقيدات البنية التحتية، إذ إن هناك ثلاثة روابط على طول سلسلة الامداد التي يمكنها أن تقيد التصدير وخاصة الحقول الجنوبية الأساسية وبالتالي الانتاج وهي، شبكة خطوط الأنابيب ومرافق التخزين ومحطات الضخ التي تشكل وصلة بين الحقول ومستودع التصدير الرئيس في الفاو، وطاقة الضخ والتخزين المتاحة في الموقع نفسه، ومرافق التصدير البحرية لتحميل ناقلات النفط، وتتضمن تحديات البنية التحتية على الأرض خطوط الأنابيب والمعدات التي تعاني من قلة الصيانة وعدم ملائمة السعة، ويفتقر بعضها الى روابط لاستيعاب الانتاج من الحقول الجديدة مثل الحلفاية ومجنون، مع وجود عجز في التخزين وطاقة الضخ كل هذه الاختناقات تقيد الطاقة الانتاجية للحقول الجنوبية الرئيسة في الوقت الذي تنتج فيه هذه الحقول في اقصى طاقتها لزيادة انتاجها فأن معظم الابار النفطية تعاني من حالة استنزاف

مخزوناتها بسبب سوء إدارة المكامن في الحقول المنتجة وغياب عمليات الصيانة والتطوير فيها قدرات التصدير من الجنوب مرتبكة بسبب تعرضها للظروف المناخية وغالبا ما يؤدي الى ايقاف الصادرات النفطية، وتعرض خط انبوب كركوك لتوقفات مستمرة نتيجة الاوضاع الأمنية في المناطق الشمالية تقوت على الع ارق تصدير الكميات المنتجة التي يمكن ان تحقق تصدير يومي مقداره ٤٠٠ ألف برميل/يوم . ان هذا الانتاج المرتفع يتطلب تنفيذ مشروع حقن الماء الكبير ( المتأخر حاليا ) بوقت مبكر لرفع الضغط المكمني لزيادة انتاج النفط، وتبلغ الطاقة المتوقعة للمشروع لتجهيز ماء البحر ( من ساحل الفاو أو مياه المصب العام ) هي ١٢ - ١٠ مليون برميل /يوم، الا أن تاريخ بدء التشغيل مازال غير مؤكد بعد تخلي شركة اكسون موبيل عن هذا المشروع في ٢٠١٢ ، إن عدم تحقيق هذا الامر يجعل هذا الانتاج المرتفع فنيا غير ممكن وليس اقتصاديا.

أن دخول العراق بهذا الحجم من الإنتاج وحجم التصدير منة ينطوي على زيادة كبيرة في العرض النفطي ستؤثر في دور الأوبك كمنتج رئيس وربما تعرض الترتيب الحالي للحصص الإنتاجية للتغيير، فمن الصعوبة تصور قبول الأعضاء الآخرين في الأوبك تخفيض حصصهم لاستيعاب الزيادة المذكورة في الحصة الع ارقية، وكردة فعل قد يدخل هؤلاء الأعضاء في منافسة للحفاظ على حصصهم في السوق، من خلال زيادة الإنتاج/العرض، غير أن نتيجة المنافسة ستكون زيادة العرض بما يتخطى الطلب ومن ثم انخفاض الأسعار العالمية .

أما السيناريو المتوسط فأن وصول معدل انتاج النفط إلى ٩ ملايين برميل/اليوم بحدود سنة ٢٠٢٠ وهو امر يصعب تحقيقه إذ أنه مرتبط بمجموعة أمور منها الداخلية وتشمل البنية التحتية (الخزن والنقل والتصدير وتنفيذ مشروع حقن الماء ) او الخارجية فأوبك لا يتوقع أن تسمح للعراق بزيادة إنتاجه فوق الحصة المقررة له.

أما السيناريو المنخفض للإنتاج فسيكون بحدود ٦ ملايين برميل/اليوم سنة ٢٠٢٥ ، إن هذا السيناريو هو الاقرب للواقع ومن الممكن تطبيقه في العراق .

-سيتم توسيع منظومة التصدير الشمالية إلى ٣,٧٥ ملايين برميل/اليوم بحلول ٢٠١٧ إذ سيتم النظر بخيارات نقل النفط إلى البحر المتوسط عن طريق خطوط انابيب عبر تركيا وسوريا والى البحر الاحمر عن طريق الاردن وسيتم ايضا إعادة تأهيل خط الأنبوب التركي وتوسيع قدرته إلى ١,٦ مليون برميل/اليوم حلول سنة ٢٠١٦، أما خط الأنبوب عبر سوريا المتوقف ايضا فستتم إعادة تأهيله ليستوعب حمولة قدرها ٠,٩ مليون برميل/اليوم ، وهناك خط مواز لهذا الخط وعبر سوريا ايضا سيتم تشييده لينقل ١,٢٥ مليون برميل/اليوم بحلول سنة ٢٠١٧ ، وخط انبوب اخر سيتم النظر به عن طريق الاردن إلى ميناء العقبة في

البحر الاحمر وهذا سيقدم مسارا اضافيا متنوعا وخصوصا إذا لم يتجسد خط أنبوب سوريا على أرض الواقع

-أما منظومة التصدير الجنوبية فسيتم توسيعها لتصل قدرتها الكلية إلى ٦,٨ ملايين برميل/اليوم وهذا التوسع سيضم إضافة أربع عوامات بحرية وكل واحدة بقدرة ٠,٩ مليون برميل /اليوم وزيادة في قدرة ميناء خور العمية إلى ٠,٤ مليون برميل/اليوم وربما تصل الى ١,٦ مليون برميل/اليوم أما ميناء البصرة النفطي فسيظل محافظا على قدرته الحالية عند ١,٦ مليون برميل/اليوم فضلا عن التوسع في قدرة الميناء فإنه سيتم تشييد منظومة خط أنابيب إضافي من الحقول الجنوبية إلى الموانئ بطاقة ٢ مليون برميل يوميا .

جدول (١) الانتاج الاضافي المتحقق فوق خط الشروع في حقول التراخيص للسنتين ٢٠١٠ و ٢٠١٥  
( الف برميل يوميا )

الحقل	الانتاج عام ٢٠١٠	معدل الانتاج عام ٢٠١٥	الانتاج المضاف
الرميلة	١٠٦٦	١٣٠٠	٢٣٤
غرب القرنة / ١	٢٨٤	٣٦٥	٨١
الزبير	١٨٣	٣٢٠	١٣٧
ميسان	٨٨	١٣٥	٤٧
غ غرب القرنة / ٢	-	٤٥٠	٤٥٠
مجنون	٤٥	٢٠٠	١٥٥
حلفاية	١٠	٢٠٠	١٩٠
الغراف	-	١٠٠	١٠٠
الاحدب	-	١٣٥	١٣٥
بدره	-	٤٥	٤٥
المجموع	١٦٧٦	٣٢٥٠	١٥٧٤

المصدر : عبد المهدي العميدي ، جولات التراخيص وعقود الخدمة ، متاح على موقع شبكة الاقتصاديين العراقيين

جدول (٢) تطور إنتاج النفط الخام في العراق والعوائد المالية وكلف التطوير خلال المدة ٢٠١٠ - ٢٠١٥

الانتاج الكلي من جميع الحقول (مليار برميل)	٤٥٥٦
الانتاج الصافي (مليار برميل)	٤٥٤٠٤
الانتاج الاساس (مليار برميل)	٢٥٣٠٥
الزيادة في الانتاج (مليار برميل)	٢٥٢٥٠
العوائد المالية الكلية (مليار دولار)	٣٨٢ و ٩٩٧
العوائد المالية للزيادة في الانتاج (مليار دولار)	١٦٨ و ٩٩٥٥
الكلف المدفوعة للشركات الاجنبية (مليار دولار)	٤٦ و ٦٧١
الكلف المدفوعة للشريك الحكومي ، الاحدب (مليون دولار)	٩٩١ و ٠٤٨

٤٥٣٨	اجور الربحية الكلية ( مليار دولار )
٨٤٥٨٥٤	اجور الربحية للشريك الحكومي (مليون دولار)
٢٥٤٠٥	اجور الربحية لشركات المقاوله بعد دفع الضريبة ( مليار دولار )
٤٩٥٠٩٤	مجموع المستحقات المدفوعة لشركات المقاوله ( مليار دولار )
١٥٢٨٧	مبلغ الضريبة بضمنه ضريبة الاحدب المستردة ( مليار دولار )
٣٣٣٥٩٠٨	صافي العوائد المالية للدولة بعد تسديد مستحقات الشركات المقاوله ( مليار دولار )
%٤٤٥١١	نسبة العوائد المالية من الزيادة في الانتاج الى العوائد المالية الكلية
%٥٦٣	نسبة ربحية الشركات الاجنبية الى العوائد الكلية
%١٢٥٨٢	نسبة المستحقات المدفوعة لشركات المقاوله الى العوائد المالية الكلية
%٨٨	نسبة عوائد الدولة الاجمالية الى العوائد المالية الكلية
١٠٥٨	الكلف الكلية لانتاج البرميل ( دولار )
١٥٢٥٢٠٧	كمية التقليل في الانتاج (مليون برميل)

المصدر : عبد المهدي العميدي ، جولات التراخيص وعقود الخدمة ، متاح على الموقع الالكتروني لسبكة الاقتصاديين العراقيين

#### جدول (٣) عدد ونسبة الموظفين العراقيين والوافدين في شركات النفط العالمية في عام ٢٠١٤

شركات النفط العالمية	عدد العاملين العراقيين	نسبة العاملين العراقيين %	عدد الموظفين الوافدين	نسبة الموظفين الوافدين %
( برتش بتروليوم ) الرميلا	٦٨٠٨	٩٣	٥٤٦	٧
( اينبي ) الزبير	٩	٣	٢٧٠	٩٧
( شل ) مجنون	٢٩١	٦١	١٨٧	٣٩
( لوك اويل ) غرب القرنة ٢	٤٩١	٢٦	١٣٧٨	٧٤
( بتروناس ) الغراف	١٩١	٢٨	٤٨١	٧٢
( كاز بروم ) بدره	٩٦	٢٦	٢٧٣	٧٤
( شايئا ) ميسان	١٥٠٧	٨٨	١٩٨	١٢
( سونانغول ) القياره	١٨	٨٢	٤	١٨
( عكاس ) كوجاز	٢	٣	٦٥	٩٧
( كويت انرجي ) السيبه	٤٤	٩٩	٤	١

المصدر : مبادرة الشفافية للصناعات الاستخراجية ( ٢٠١٦ ) ، العراق ، التقرير السادس ، ٢٠١٤

## ثانياً : مستقبل صناعة التكرير في العراق

وسيتم تشييد مصافي جديدة في الكيارة وكربلاء والعمارة وكركوك والناصرية وسيزيد هذا البرنامج قدرة المصافي المحلية من ٨٠٠ ألف برميل/ اليوم الى أكثر من ١,٤ مليون برميل/اليوم .وستتيح للعراق تغطية الطلب المحلي في كل المنتجات النفطية عند معايير جودة مناسبة بحلول سنة ٢٠١٩ وفي السنوات القادمة وبسبب زيادة الطلب المحلي المستمر فسيحتاج العراق الى قدرات انتاجية اضافية وفي المستقبل فعلى العراق ان يأخذ بعين الاعتبار إضافة مصفى موجه للتصدير لإضافة قيمة لنتجها الخام وتنويع عروضها التصديرية المتعلقة بالطاقة وأي مصفى مثل هذا يجب ان يعالج على الاقل ٣٠٠ ألف برميل/اليوم للاستفادة من وفورات الكميات وان يمتلك مثل هذا المصفى تكنولوجيا متطورة قادرة على معالجة الخام الثقيل على وفق المعايير العالمية وتماشيا مع الزيادة في الطلب العالم .

أن تشييد بعض المصافي الجديدة ( الكيارة والعمارة وكركوك والناصرية ) قد تأخر كثيرا حيث انه تم فقط استكمال الجدوى الاقتصادية للتصاميم الهندسية في المصافي الجديدة، وهي الآن في مرحلة الدعوة لتقديم العطاءات إلى الاستثمار ولم تباشر بعد الشركات الأجنبية في الاستثمار وبدء العمل بالبناء وتشغيل المصافي، فمثلا وزارة النفط ألغت العقد الموقع مع شركة ستاريم السويسرية لتجهيز وبناء مصفى العمارة وتلكأ العمل في مصفى كركوك والكيارة بسبب الأوضاع الأمنية التي تعيشها المناطق الشمالية وباستثناء مصفى كربلاء بطاقة ١٤٠ ألف برميل/اليوم الذي تم احالته إلى مجموعة من الشركات الكورية وبمبلغ يتجاوز ٦ مليارات دولار والمزمع الانتهاء من تنفيذه بعد خمس سنوات من تاريخ الانشاء .

## ثالثاً : مستقبل صناعة الغاز في العراق

يملك العراق من احتياطات الغاز المؤكدة نحو ٣,١٥٨ ترليون متر مكعب في عام ٢٠١٥ . وينتج العراق ٢٣,٤٥٨ مليار متر مكعب يسوق منها فقط مليار متر مكعب فيما يحرق العراق حوالي ١٤,٦ مليار متر مكعب ونسبة ٦٢% من الانتاج الاجمالي للغاز في العام ذاته .

### سيناريو الانتاج المرتفع

استثمار ١٠ مليارات مترمكعب من الغاز المصاحب والغاز الحر في عام ٢٠١٧

استثمار ٩ مليارات مترمكعب الغاز المصاحب في عام ٢٠١٧

### سيناريو الانتاج المتوسط

استثمار ٧ مليارات مترمكعب الغاز المصاحب والغاز الحر في عام ٢٠١٧

استثمار ٦ مليارات مترمكعب الغاز المصاحب في عام ٢٠١٧

### سيناريو الانتاج المنخفض

استثمار ٤ مليارات مترمكعب الغاز المصاحب والغاز الحر في عام ٢٠١٧

استثمار ٣ مليارات مترمكعب الغاز المصاحب في عام ٢٠١٧ أن الزيادة في انتاج الغاز ستشكل تحديا وحتى اليوم أكثر من ٦٢ % من الغاز المنتج يحترق في الحقول النفطية وهذه ممارسة ليست فقط مضيعة للموارد اللازمة ولكن تحدث تلوثا بيئيا خطيرا بسبب إطلاق الكربون و احتراق الغاز في الهواء بسبب ان معظم حقول النفط العراقية تفتقد الى البنية التحتية اللازمة لجمع ومعاملة الغاز، والسبب الآخر هو ان خطوط الانابيب المطلوبة لنقل الغاز من معامل التصنيع الى جهات الاستهلاك هي غير كافية واذا ما عولجت بشكل صحيح فأن كمية الغاز التي حاليا تحترق في الجو ستكون كافية لتلبية معظم احتياجات العراق .ويمتلك العراق فائضا من الغاز في الحقول وعجزا في منتجاته الغازية في الاستهلاك ويفرض النقص في الغاز المرسل الى محطات الاستهلاك كلف اقتصادية باهظة ويجبر هذا النقص محطات الكهرباء الى استخدام بدائل وقود باهظة الثمن وبأقل كفاءة مثل النفط الخام وزيت الوقود وايضا يحول هذا دون ادخال محطات توليد الطاقة الكهربائية وكذلك يمنع تطوير بعض الصناعات كالأسمدة والبتروكيماويات والحديد والالمنيوم التي تعتمد على المواد الوسيطة الغازية ووقود الغاز . وبالنتيجة، فأن الهدف الأساسي للعراق في قطاع الصناعات السابقة للغاز الطبيعي هو تطوير البنية التحتية اللازمة لمعالجة وتوزيع منتجات الغاز .

#### **رابعا : النفقات المطلوبة لتنفيذ استراتيجية الطاقة في العراق**

ان برنامج التطوير الذي اوصت به استراتيجية الطاقة يتطلب نفقات رأسمالية وتشغيلية بحوالي ٦٢٠ مليار منها : ٥٣٠ مليار دولار كنفقات استثمارية و ٩٠ مليار دولار كنفقات تشغيلية للمدة ٢٠١٢ - ٢٠٣٠ ، منها ٦٠% إلى انتاج ونقل النفط الخام، وستذهب ١٥% نفقات إلى انتاج ومعالجة الغاز الطبيعي و ١٥% لقطاع المصافي و ١٠% الى منظومة الطاقة الكهربائية . إن المستوى المطلوب لمتوسط الاستثمار السنوي لقطاع الطاقة العراقي أكثر من ٣٤ مليار دولار سنويا على مدى المدة التي تغطيها الاستراتيجية خلال ٢٥ مليار دولار سنويا لقطاع النفط والغاز .وهي تمثل نقلة كبيرة عن استثمارات النفط والغاز في سنة ٢٠١١ التي كانت مقدرة ب ٧ مليارات دولار .  
علما ان الاستراتيجية قد اشارت الى انها قادرة على تحقيق إيرادات حكومية تصل إلى ٦ ترليونات دولار على توقعات ان اسعار النفط هي ١١٠ دولار للبرميل خام برنت، مع افتراض أن سعر النفط سيرتفع أو ينخفض بمقدار ٢٠ دولارا للبرميل الواحد . وتحقيق معدلات تشغيل في الاقتصاد العراقي تصل إلى ١٠ ملايين وظيفة بحلول عام ٢٠٣٠ .

## المحور الثاني : مستقبل النفط العراقي في ضوء سياسة ترامب النفطية

قال ترامب لجمهور من محترفي وكالة الاستخبارات المركزية إن الولايات المتحدة كان يجب أن تأخذ النفط العراقي عندما غزت البلد في العام ٢٠٠٣. واستشهد بالتعبير القديم "المنتصر تنتمي الغنائم"، وقال أنه يدافع عن هذه الفكرة "لأسباب اقتصادية".

وأضاف ترامب: "لو أننا احتفظنا بالنفط، فربما لم تكونوا ستشهدون 'الدولة الإسلامية'، لأن ذلك (النفط) هو الذي صنع منهم نفوذهم في المقام الأول، ولذلك كان ينبغي أن نحتفظ بالنفط. ولكن، حسناً، ربما ستالون فرصة أخرى".

في الوقت الذي يصل دونالد ترامب إلى الرئاسة الأميركية تُطرح أسئلة عدة، ليس فقط عن كيفية إدارته سياسة بلده في الداخل والخارج بل أيضاً عما سيحصل في السوق النفطية العالمية. وكان الرئيس المنتخب ردّد خلال حملته أنه يريد رفع جميع العوائق أمام منتجي النفط وصناعة النفط في بلده، علماً أن الولايات المتحدة أكبر سوق مستهلكة للنفط في العالم. وربما وحدها الصناعة النفطية الأميركية تضع آمالاً على تولّي ترامب الرئاسة، في حين أن قطاعات أخرى قلقة من سياسته عموماً، كون تعزيداته يسودها التوتر ينظر محللون في قطاع الطاقة إلى إستراتيجية الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب بالكثير من التشاؤم، الأمر الذي من شأنه تبديد آمال منتجي النفط في تعافي الأسعار.

ويقولون إن النتيجة الأولى لمثل هذه السياسة ستكون زيادة العرض العالمي للنفط المسؤول عن انهيار الأسعار منذ منتصف ٢٠١٤.

. وإذا طبق ترامب ما قال في حملته وازعاً ضريبة ١٥% على النفط المستورد إلى الولايات المتحدة، سيكون ذلك حافزاً للإسراع في تطوير إنتاج النفط الصخري في أميركا

وخلافاً لسلفه الديمقراطي، باراك أوباما، الذي شجع مصادر الطاقة المتجددة، توعد ترامب باستئناف استخراج الفحم ويتسهّل استغلال النفط الصخري ومصادر الطاقة الأحفورية بشكل عام.

دعت أوساط الصناعة النفطية في أميركا ترامب إلى رفع القيود والقوانين الـ ١٤٥ والقرارات التنفيذية التي وضعها الرئيس باراك أوباما في هذا القطاع، وطالبت الرئيس الجديد بإعادة فتح المياه الأميركية للتقيب.

كان أوباما منع بشكل دائم الحفر في مساحة مائة تمثّل ٩٨% من المساحة الأميركية في القطب الشمالي. وترامب الذي يشجّع رفع القوانين المعيقة عين كارل إيكمان مستشاراً لتسهيل القوانين البيئية أمام الصناعة

الأميركية. وأهم ما جاء في توقّعات وكالة الطاقة الأميركية ارتفاع في إنتاج النفط الخام في عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨ حيث إن منتجي النفط الصخري سيستفيدون من تحسّن الأسعار المتوقّع في السنوات القليلة

القادمة وتخفيض كلفة تقنيات هذا الإنتاج. إلا أن زيادة النفط الصخري الأميركي قد تحدّ من سعر النفط الخام في السوق العالمية، كما حدث في ماضٍ قريب عندما بلغت أسعار النفط مستوى أكثر من مئة دولار

للبرميل

هناك أمور أخرى لها تأثيرها الواضح ، منها احتمال انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقيات المناخ، خاصة اتفاقية باريس، وتشجيع إنتاج النفط والغاز المحليين، واحتمال إلغاء وزارة الطاقة ووكالة حماية البيئة، وتشجيع إنتاج الفحم، وإلغاء إعانات الطاقة المتجددة، وإلغاء الإعانات والإعفاءات الضريبية للسيارات الكهربائية. كل هذا من شأنه زيادة إنتاج النفط والغاز في الولايات المتحدة وزيادة الطلب على النفط. بعد أن ادى الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب اليمين، اختفت الملفات الخاصة ببرامج مكافحة التغير المناخي من صفحة البيت الأبيض. لم تكن خطوة ترامب مفاجئة إذ أن الرئيس الأمريكي الجديد يرى أن الإحتباس الحراري خدعة صينية لإبطاء القدرات التصنيعية والإضرار بتنافسية صادرات الولايات المتحدة الأمريكية.

ويؤيد الرئيس الجمهوري الجديد مشروع بناء أنبوب "كيستون اكس ال" بين كندا والولايات المتحدة الذي أوقفه أوباما، كما وعد بإتاحة استغلال قسم أكبر من الأراضي العامة على المستوى الفيدرالي لا سيما في ألاسكا.

ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يريد ترامب إلغاء القانون المتعلق بتلوث الهواء (خطة الطاقة النظيفة) والهادف إلى خفض حصة الفحم المستخدمة في إنتاج الكهرباء.

وقال ترامب خلال مؤتمر صحفي حول النفط الصخري في سبتمبر الماضي "سألغي القيود المفروضة على قطاع الطاقة الأمريكي وأجعل المجتمعات المحلية قادرة على الاستفادة من هذه الثروة الجديدة". ارتفع الاحتياطي الأمريكي من النفط الخام من ٢٦،٥ مليار برميل عام ٢٠١١ إلى ٣٦،٤ مليار برميل عام ٢٠١٥ . وانتقل الإنتاج الأمريكي من ٥،٦ مليون برميل يوميا في ٢٠١١ إلى ٩،٤ مليون برميل في العام ٢٠١٥ مع استغلال النفط الصخري الذي وصل انتاجه الى اكثر من ٤ ملايين برميل يوميا ، وبالتالي خفضت البلاد وارداتها، ما أدى إلى خفض الأسعار.

ومن شأن إتاحة استغلال مساحات أكبر من الأراضي الحكومية الفيدرالية الإسهام في رفع الإنتاج مجددا وبالتالي الضغط على الأسعار في حال ضمن المنتجون الأمريكيون تحقيق مردودية.

ويقول مدير معهد دراسات الطاقة في جامعة شيكاغو، سام أوري، إن ازدهار إنتاج النفط الصخري أدى إلى ضخ كمية كبيرة من النفط في السوق والتحدي الرئيسي الذي يواجهه قطاع النفط هو الأسعار.

ولكن استغلال النفط الصخري يفرض ضغوطا على الفحم الحجري لأن الغاز الطبيعي المنتج بهذه الطريقة أقل تلويثا ونقله أسهل من الفحم الذي كان لا يزال يسهم في إنتاج ٥٠% من الكهرباء.

وبالنسبة إلى الطاقة المتجددة فقد تعاني من سياسة ترامب بعد أن حظيت بحوافز ضريبية كبيرة وبدعم فيدرالي.

### أولا : التأثيرات المتوقعة لسياسات ترامب النفطية على الدول العربية النفطية

الضرر الأكبر المتوقع من سياسات ترامب الاقتصادية على الدول العربية سكيون في مجال النفط ومصادر الطاقة الأخرى. فسياسات الرئيس الجديد تهدف إلى استخراج المزيد من النفط الصخري وإعادة استغلال



مناجم الفحم الحجري واستيراد المزيد من النفط الكندي بشكل يحقق الاكتفاء الذاتي ويجعل من الولايات المتحدة دولة رئيسية بين الدول المصدرة للنفط بحلول عام ٢٠٢٠. وفعلا لوحظ مؤخرا تراجع في المشتريات الأمريكية من النفط السعودي مقابل زيادة الإنتاج النفطي الأمريكي وتزايد الشحنات المصدرة إلى أوروبا وشرق آسيا. وتأتي هذه الزيادة بعد التحسن الطارئ على أسعار النفط نتيجة اتفاق دول أوبك وروسيا على تقليص مستوى العرض في السوق العالمية. وعلى ضوء ذلك فلا يستبعد أن تقوم الولايات المتحدة باستخراج المزيد من النفط الصخري وضخه في الأسواق العالمية بشكل يحول دون ارتفاع الأسعار بالشكل الذي تأمل به الدول النفطية. ومن شأن مثل هذه السياسات إغراق الأسواق العالمية بشكل يؤدي إلى إبقاء الأسعار متدنية وإلى تعطيل دور دول أوبك والدول الداعمة لها في محاولاتها الساعية إلى تخفيض مستوى الإنتاج. وإذا حصل ذلك فقد تتجه الولايات المتحدة للعب دور السعودية سابقا أي في إغراق الأسواق بالنفط الرخيص .

ان السياسات التي لها تأثير مباشر على دول الخليج ومنها العراق، يمكن التطرق إليها على النحو الآتي :

#### ١. خط أنابيب كيستون

هذا الخط سينقل ٨٠٠ ألف برميل من النفط يوميا من ألبرتا في كندا إلى مركز كوشينغ في ولاية أوكلاهوما الأمريكية، ومنها إلى هيوستن وخليج المكسيك. وقد انتهى جزؤه الأسفل من كوشينغ إلى خليج المكسيك ويعمل منذ فترة. وبنيت أجزاء كثيرة منه في الشمال، أما الجزء العابر للحدود، ويقع قانونيا تحت سيطرة وزارة الخارجية، فلم يبين بعد، لأن الرئيس أوباما أخره سبع سنوات ثم استخدم سلطته الرئاسية لمنعه إرضاء لحماية البيئة.

وقد طلب أن كبار الجمهوريين رسميا من ترامب الموافقة عليه في أسرع وقت ممكن، ويرى البعض أنه إذا نجح الأنبوب فستعد أنابيب أخرى موازية له.

لماذا يشكل هذا الأنبوب خطرا على دول الخليج؟ لأن نوع النفط الإضافي الذي سيأتي من كندا مماثل لنوع جزء كبير من النفط الذي تستورده الولايات المتحدة من السعودية والكويت والعراق، وبهذا فإن جزءا من الزيادة، ان لم يكن كلها، ستكون على حساب الحصة السوقية لهذه الدول. وقد تؤثر في حصة فنزويلا أيضا، لأن نفطها من النوع نفسه، إلا أن الولايات المتحدة هي السوق التقليدي لفنزويلا، لأن مسافة الشحن من فنزويلا إلى هيوستن تبلغ ربع المسافة من الخليج إلى هيوستن.

ولتدفق النفط الكندي إلى المصافي في هيوستن نتيجتان حتميتان؛ الأولى أن طلب كندا على البنزين الطبيعي الأمريكي، الذي يعد من الغازات السائلة التي توجد في آبار الغاز، سيزيد لأنه يستخدم لتسخين النفط الكندي المستخرج من الرمال النفطية. وهذا يعني فائدة مباشرة لمنتجي الغاز الأمريكيين. والثانية أن

وجود النفط الكندي الثقيل والمعدّل مع النفط الصخري الخفيف الحلو سيمكّن المصافي من إنتاج مزيج نفطي مماثل تماما لما يستورد من أي دولة شرق أوسطية، وهذا بدوره سيخفض حصة هذه الدول في الأسواق الأميركية. الجدير بالذكر أن عمليات المزج تعتمد إلى حد كبير على فروق السعر بين الأنواع المختلفة من النفط. هذا يعني أن للأميركيين فائدة أخرى من بناء الأنبوب. باختصار، بناء هذا الأنبوب وما يليه سيكون على حساب جزء من الحصة السوقية للسعودية والكويت والعراق.

## ٢. العلاقة مع إيران

هدد ترامب مرات بأنه سيلغي الاتفاق الذي عقده أوباما مع إيران بخصوص برنامجها النووي، الذي نتج عنه إلغاء كثير من العقوبات الاقتصادية وإعادة أموال مجمدة كانت في البنوك الأميركية. إعادة العقوبات تعني انخفاض صادرات إيران من جهة، وإعادة التوتر للعلاقات الأميركية الإيرانية من جهة أخرى. الأولى سترفع أسعار النفط، والثانية ستسهم في زيادة تذبذب أسعاره.

والإلغاء للاتفاق الأميركي مع إيران سهل، لأنه تم أصلا بقرار رئاسي من أوباما بلا موافقة من مجلس الشيوخ. لهذا يمكن لترامب أن ينقضه بقرار رئاسي. لكن يرى البعض أن ترامب قد يلجأ إلى تعديلات طفيفة في الاتفاق من دون إلغائه. ويرى آخرون أن على ترامب الضغط على إيران بما يرغب الحكومة الإيرانية على إلغاء الاتفاق بنفسها، وذلك بمطالبة إيران بالالتزام حرفيا بالاتفاق، وهذا يتطلب تفتيشا دوليا للمنشآت الإيرانية، وهذا سترفضه إيران، وقد يجبرها على الانسحاب من الاتفاقية.

أما في مجلس الأمن فقد يطلب الأميركيون التصويت على قرار بصيغة معينة تجبر الدول المختلفة على التوقف عن الاستمرار في رفع العقوبات. في هذه الحالات ستخفض صادرات النفط الإيرانية وسترتفع أسعار النفط، ولكن ليس بشكل كبير، لأن إيران ستعود إلى تهريب نفطها نحو الخارج، وستقوم بتخزين النفط في ناقلات ضخمة، كما ستستخدم النفط في محطات الكهرباء وتصدير الكهرباء للدول المجاورة. وستعاني إيران من ضائقة كبيرة إذا استطاعت الولايات المتحدة ضم صادرات الكهرباء للعقوبات، واستخدمت أسطولها في الخليج للتأكد من مصدر النفط. عندها قد تحقق أسعار النفط ارتفاعا ملحوظا.

## ٣. حماية خطوط الملاحة بالخليج

صرح ترامب عدة مرات بأنه سيجبر دول الخليج على دفع تكاليف الحماية التي تقدمها الولايات المتحدة لها، خاصة تكاليف الأسطول البحري في المنطقة. إذ يرى ترامب انه من غير المعقول أن يتحمل دافع الضرائب الأميركي نفقة حماية الخليج بينما تنعم دول الخليج بدخول وثروات عالية. ومن

الواضح أن التهديد بسحب الحماية الأميركية للخليج يصطدم بفكرة تحجيم إيران، كما قد يصاب ترامب بالصدمة إذا كان رد الخليج: لن ندفع شيئاً، ونرحب بقرارك مغادرة المنطقة. وسيصدم أكثر لو حلت البوارج الصينية والروسية محل الأميركية... مجاناً! إلا أن مغادرة الأميركيين للمنطقة تعني مباشرة رفع التأمين على شحنات النفط من الخليج، وهذا سيرفع الأسعار على المستهلكين، ولكن لا يعني بالضرورة ارتفاع عوائد المنتجين. كما قد يعني مشاكل سياسية جديدة إذا تسابقت دول المنطقة مع الصين وروسيا للسيطرة على مضيق هرمز.

### ثانياً: التأثيرات المحتملة لسياسة ترامب النفطية على قطاع النفط العراقي

١. الضغط على اسعار النفط الخام ومنع ارتفاعها من خلال زيادة انتاج الطاقة الاحفورية متمثلة بالنفط والغاز والفحم في الولايات المتحدة الاميركية فضلا عن زيادة انتاج الطاقة الاحفورية غير التقليدية متمثلة بالنفط الصخري الاميركي و النفط الرملي الكندي ، الامر الذي سيؤدي الى إيجاد فائض من المعروض النفطي يقوض مساعي اوبك ويحول دون زيادة اسعار النفط الخام في السوق العالمية .
٢. خسارة الحصة السوقية للعراق من خلاب تخفيض صادراته الى السوق الاميركية التي لا تزيد حالياً عن ٤٠٠ ألف برميل يوميا . بعد ان كانت بمستوى ٦٢٧ ألف برميل يوميا في عام ٢٠٠٨ .
٣. من المحتمل ان يضغط الرئيس ترامب على الحكومة العراقية لاستبدال عقود التراخيص بعقود المشاركة المطبقة حالياً في كردستان ، إذ يرى ترامب بأن عقود النفط حالياً في العراق قد منحت للشركات النفطية من جنسيات مختلفة وسط غياب واضح للشركات الاميركية ، ومن ثم فإن عقود المشاركة تتيح للشركات الاميركية الهيمنة الواضحة على النفط العراقي . وقد تستخدم عائدات العراقية النفطية لتسديد كلفة الاعمار في العراق التي ستنفذها الشركات الاميركية في المرحلة المقبلة بعد القضاء على داعش .
٤. سيشهد الانتاج العراق من النفط الخام تطوراً كبيراً نتيجة لتفعيل عقود التراخيص ربما سيصل الى ٦ ملايين برميل يوميا عام ٢٠٢٠ الامر الذي من شأنه ان يبقي الاسعار المنخفضة للنفط وهو ما يتوافق مع الاستراتيجية الاميركية .

## استراتيجية التنوع الاقتصادي في دولة الامارات العربية المتحدة

### المقدمة :

استطاعت دولة الامارات المتحدة ان تحافظ على معدلات نمو اقتصادي مستقرة في ظل الازمات الاقتصادية العالمية المتلاحقة والتقلبات الدورية في اسعار النفط الخام في السوق الدولية ، وذلك من خلال اعتمادها لاستراتيجية التنوع الاقتصادي التي استطاعت من خلالها تخفيف اثر الصدمات الخارجية على الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة . حيث ان هدف الاستراتيجية هو خفض الاعتماد على عدد محدود من الصادرات التي عادة ما



تكون ريعية من الموارد الطبيعية (النفط والغاز الطبيعي) وإعادة بناء هيكل الاقتصاد الوطني ليكون أكثر تنوعاً من خلال التركيز على القطاعات السلعية والخدمية ومن ثم الصادرات الخارجية وذلك من خلال وضع مجموعة من السياسات الاقتصادية المترابطة التي انعكس تحقيقها على عملية التنمية الاقتصادية والتطور التكنولوجي ومن ثم تحقيق الميزة التنافسية.

لقد كانت هنالك عوامل أساسية ساهمت وبشكل كبير في رسم وتنفيذ تلك الاستراتيجية وفي مقدمتها الاستقرار السياسي والاجتماعي للامارات السبع التي شكلت الاتحاد والذي كان شرطاً مهماً في نجاحها، حيث تميز الاقتصاد الاماراتي بنظام السوق الحر مما شجع القطاع الخاص على العمل بحرية أكبر في النشاطات الاقتصادية مما ساهم في ادخال اساليب الادارة الحديثة وتطوير العمليات الانتاجية والتوزيعية ورفع من كفاءة وفاعلية الانتاج من خلال خفض التكاليف وتنويع القاعدة الانتاجية ليساهم القطاع الخاص بالنسبة الأكبر في تكوين راس المال الثابت داخل الاقتصاد الاماراتي وبنسبة 62,8% وبالأخص في

قطاع الصناعات التحويلية والتشييد والبناء والعقارات وخدمات الاعمال . لقد استطاعت دولة الامارات العربية المتحدة من تعويض النقص النسبي في القوى العاملة ذات المهارات والمستويات التعليمية المختلفة بين المواطنين الاماراتيين من خلال السماح للقوى العاملة الاجنبية بالعمل داخل الاقتصاد الوطني ومن اجل ذلك قامت بسن وتشريع مجموعة كبيرة من الضوابط والقوانين المنظمة لعملها وتسد النقص الحاصل لما يحتاجه الاقتصاد الاماراتي من قوى عاملة ماهرة. لقد نجحت استراتيجية التنوع الاقتصادي في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى الاقتصاد الاماراتي لتكون مركزاً رئيساً لكبرى الشركات العالمية ومن مختلف البلدان الصناعية المتقدمة لتحتل بذلك المرتبة الاولى عربياً وخليجياً في حجم تدفقات الاستثمارات الاجنبية الواردة الى اقتصادها وبنسبة ٤٦,٤١ % وفي القطاعات الاقتصادية غير الاستخراجية وبعيدة عن قطاع الطاقة مثل التصنيع والخدمات واعداد التصدير وصناعة السياحة ، من جهة اخرى فأن صناعة السياحة قد وفرت الحكومة لها كل متطلبات النجاح لتجعل من الامارات قبلة سياحية عالمية من خلال تنفيذ مجموعة من المشاريع السياحية فاق نجاحها كل التصورات المخطط لها وذلك بفضل ارتفاع تصنيف الامارات فيما يتعلق بالحرية الاقتصادية وسهولة اتمام الاعمال وشروط الامان والسلامة والانفتاح العالمي والموارد الثقافية التي ارتبطت بشكل وثيق بنجاح صناعة السياحة فيها لتحتل المرتبة الاول بين بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا حسب المؤشر العالمي لتنافسية السفر والسياحة بين مجموعة كبيرة جداً من البلدان العالمية. ان اقتصاد المعرفة القائم على الابداع والابتكار الذي ربط بين المؤسسات الاكاديمية العلمية والقطاعات الاقتصادية والانتاجية وخلق بيئة صديقة للأعمال ادى الى كل ذلك الى تنمية الاقتصاد القائم على المعرفة من خلال وجود مؤسسات قوية للبحث والتطوير التي تم استقطاب مهارات متخصصة للعمل فيها وقد حصلت على الترتيب ٤٢ عالمياً.

### **اولاً: اهمية سياسة التنوع الاقتصادي**

تعرف سياسة التنوع الاقتصادي بأنها السياسة التي تهدف الى تقليل الاعتماد على عدد محدد من الصادرات السلعية ، ويمكن ان يصبح التنوع افقياً من خلال البحث عن الفرص الجديدة لسلع جديدة في نفس القطاع مثل التعدين والطاقة والزراعة وغيرها او يكون التنوع عمودياً من خلال اضافة مدخلات لمراحل عملية الاستيرادات المحلية ، ولذلك فالتنوع العمودي يُشجع الى تحقيق المزيد من الروابط الامامية بين القطاعات الاقتصادية ، كأن تصبح مخرجات احد الصناعات المحلية مُدخلًا في صناعات اخرى وبذلك يتم رفع القيمة المضافة للصناعة المنتجة محلياً<sup>(١)</sup>. وضمن هذا المفهوم فالتنوع يشير الى اتباع سياسة التصنيع في الاقتصاد وتشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية وبذلك فأن عدم الاستقرار

الاقتصادي سواء بالأسعار او الكميات المطلوبة من أي مجموعة سلعية يمكن تداركها وتحقيق الربح او تعويض الخسائر فيها من خلال التنوع في انتاج المجموعات السلعية الاخرى. ان التنوع الاقتصادي هو سياسة خفض حجم المخاطر الاقتصادية من خلال تقسيم الاصول المتاحة بين عدة ضمانات واعادة البناء الهيكلي للاقتصاد ، وذلك لأنه ضروري للغاية وحتمي للبلاد لتقوية وتعزيز الامن الاقتصادي حيث يرفع من درجة النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية فيها ، ويخلق فرص عمل لعدد اكبر من الافراد خصوصاً بالنسبة للبلدان ذات العدد المتزايد من السكان.

## ثانياً: خصائص الاقتصاد الاماراتي

شهدت دولة الامارات العربية المتحدة تطورات اقتصادية واجتماعية كبيرة جداً ومتسارعة منذ بدء عملية التنمية الاقتصادية فيها منتصف سبعينات القرن الماضي مما ادى ذلك الى خلق مستويات نمو اقتصادي مرتفعة ومن ثم زيادة مستويات دخول الافراد فيها ورفع المستوى المعاشي للأفراد حيث يعتبر تحقيق الاستقرار السياسي بين اماراتها السبع ( ابو ظبي ، دبي ، الشارقة ، عجمان ، ام القوين وارس الخيمة والفجيرة) عاملاً اساسياً وشرطاً ضرورياً لتحقيق تلك الطفرة النوعية في اقتصادها على مستوى البلدان العربية والعالمية ، ويمكن دراسة الخصائص العامة للاقتصاد الاماراتي كالاتي :

١. نظام الاقتصاد الحر : تميز النظام الاقتصادي في الامارات باعتماده على نظام السوق الحر الذي تحدد فيه قوى العرض والطلب المؤشرات الاساسية للاقتصاد للاستثمار في القطاعات الانتاجية والخدمية والتجارتين الداخلية والخارجية ، حيث تبنى الاقتصاد الاماراتي سياسة اقتصادية منفتحة على الخارج يكون فيها دور الريادة للقطاع الخاص ويقتصر الدور الحكومي على رسم السياسات الاقتصادية العامة، وذلك من خلال اصدار مجموعة متنوعة من التشريعات والقوانين اللازمة لتهيئة المناخ المناسب لعمله داخل الاقتصاد الوطني. وترجع الاهمية التي يقوم بها القطاع الخاص الى دوره الواضح والكبير في عملية التنمية الاقتصادية من خلال مساهمته في تشغيل الطاقات الانتاجية المعطلة وزيادة فرص التوظيف والعمل ، كما يقوم القطاع الخاص بدور اساس في تكوين رأس المال الثابت والاستثمار اذ يقوم بخلق اصول حقيقة في الاقتصاد عبر تحويل الموارد المالية الى اصول ثابتة قادرة على خلق المزيد من السلع والخدمات مما يطور القدرة الانتاجية في الاقتصاد. ان ارتفاع درجة مساهمة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي تمكن البلد من مواجهة التقلبات الاقتصادية ، اما الدور الاساس الذي يؤديه القطاع الخاص هو تعزيزه لاقتصاد المعرفة عن طريق استيعاب وتكييف الابتكارات والتقنيات واساليب الادارة الحديثة واستخدامها

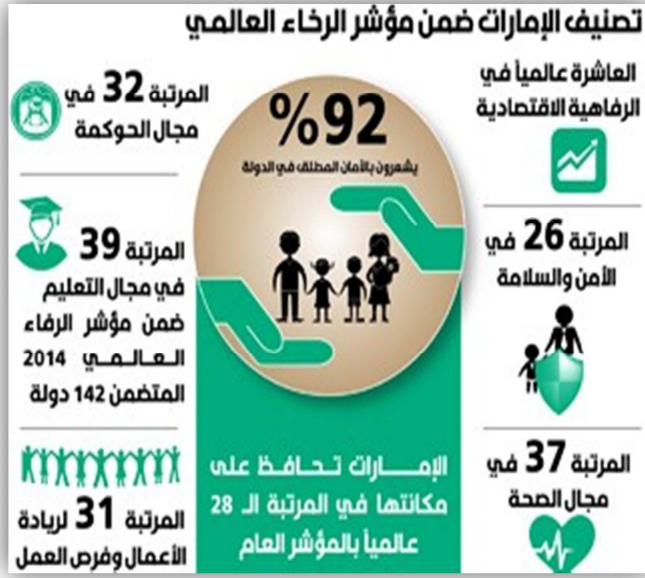
بشكل فعال لتطوير العمليات الانتاجية والتوزيعية مما يرفع من كفاءة وفاعلية الانتاج ويخفض من حجم التكاليف ويدعم التنافسية الاقتصادية فضلاً عن الاستثمار في البحث والتطوير لخلق الابتكارات ونشرها في الاقتصاد لتعم الفوائد الاقتصادية بقدر اكبر للشركات الاستثمارية.

٢. **العمالة الاجنبية الوافدة** : تتصف دول مجلس التعاون بأنها من البلدان الغنية بالثروات النفطية مع عدد قليل من السكان وبالتالي القوى العاملة واصبحت اعداد الوافدين المقيمين تتجاوز المواطنين مما شكل تغييرات في طبيعة المجتمع الخليجي وبالتالي توافقت دول المجلس فيها سياسات الهجرة ازاء تلك العمالة الوافدة . ولكن في دولة الامارات العربية المتحدة فأن نظام هجرة القوى العاملة فيها يتميز بالتنظيم العالي والدقيق حيث تم تصميم ووضع السياسات الفعالة للتعامل مع الهجرة المؤقتة والدائمة.

٣. **الاستثمارات الاجنبية المباشرة** : سعت دولة الامارات العربية المتحدة شأنها بقية دول مجلس التعاون الخليجي الى تشجيع تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر FDI الى اقتصادها بهدف تفعيل استراتيجية تنويع مصادر الدخل من خلال تنويع القاعدة الانتاجية لخفض اعتمادها على العوائد النفطية لتمويل الموازنة العامة ، عن طريق وضع مجموعة من التشريعات والقوانين المختلفة. وهناك اربعة قوانين اتحادية اساسية مهمة اثرت على الاستثمار وهي كلاً من ؛ قانون الشركات الاتحادي ( القانون رقم ٢ لسنة ٢٠١٥ ) الذي صدر في ابريل/٢٠١٥ والذي تم تطبيقه على كل الشركات التجارية التي تم تأسيسها في دولة الامارات العربية المتحدة وفروع الشركات الاجنبية المشتغلة ايضاً ، حيث ان القانون الجديد يجب ان تخضع له كل الشركات في الاول من يوليو/٢٠١٦ مما يثبت قوة التشريعات التي تضعها الحكومة الاتحادية فالشركات التي تؤسس يجب ان تكون ملكية ٥١% منها للمواطنين الاماراتيين ، بينما فروع المكاتب للشركات الاجنبية يتطلب للحصول على وكالة ملكية وطنية وبنسبة ١٠٠% للدولة ما عدا الشركة الاجنبية التي اسست مكاتبها لاحقاً بالاتفاق مع الاتحاد او على مستوى الحكومة الاتحادية.

### **ثالثاً: سياسة التنويع الاقتصادي في دولة الامارات العربية المتحدة**

مما لا شك ان اوضاع اسعار برميل النفط في الاسواق النفطية العالمية هي متأرجحة او متذبذبة بصورة كبيرة جداً من جهة ، ومن جهة اخرى ان لجوء البلدان الى اعتماد استراتيجية التنويع الاقتصادي يأتي في مقدمة السياسات الاقتصادية الكلية ، التي ترجع الى حقيقة مهمة جداً وهو ان عوائدها المتحققة من الصادرات النفطية سريعاً ما تتراجع ولعوامل اقتصادية وغير اقتصادية وبالتالي فأن الدخل المتحقق من الموارد الهيدروكربونية (الريعية) سيكون متناقصاً ومتأرجحاً. اقتصادياً ان الاعتماد على مصدر وحيد



لتحقيق الثروة والدخل في دولة الامارات العربية المتحدة دفعها الى اللجوء الى وضع خطط سنوية لرسم الملامح المستقبلية لاستراتيجية التنويع الاقتصادي بسبب اسعار النفط في السوق الدولية غير المستقرة ، وعند مراجعة المؤشرات الاقتصادية الحقيقة للاستثمار والمشاريع المنفذة تثبت تحقيق تلك الاستراتيجية . من الطبيعي ان أن استراتيجية التنويع الاقتصادي قد حُفرت

بسبب مجموعة كبيرة من المشاكل الاقتصادية التي جعلت من التنمية الاقتصادية فيها تُقاد من قبل القطاع النفطي ، مما جعل من نموذج التنمية فيها يرتبط بعوائد الصادرات من الهيدروكربونات وبالتالي قاد توزيع الثروة فيها. هذا النمط من التنمية في البلدان الريعانية قاد الى فشل في دعم التنمية الاقتصادية الحقيقية التي تركز على النفط مما يقود الى وجهتين مهمتين ؛ الاولى الفشل في تحقيق دخل كافٍ للأفراد والثانية الفشل في خلق فرص عمل سريعة ومنتامية للقوى في سن العمل الذي لديهم تحصيل علمي عالي. لقد اتخذت دولة الامارات العربية المتحدة السياسات الاقتصادية المناسبة خلال العقود الماضية لتنويع اقتصادها وذلك من خلال نمو القطاعات السلعية غير النفطية والخدمية ومن ثم زيادة مساهمة الصادرات من القطاعات غير النفطية الى الصادرات النفطية ، فالاقتصاد الاماراتي هو اقل اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي عرضة للتأثر بتقلبات اسعار النفط في السوق النفطية العالمية بسبب النمو الملحوظ للقطاعات غير النفطية. ان احد الدروس المهمة التي انبثقت من الازمات الاقتصادية الاخيرة العالمية هو ان المحافظة على النمو الاقتصادي المستدام مستقبلاً سوف يتطلب تنمية الطاقات الانتاجية للاستجابة للازمات المستقبلية من خلال المزيد من التنظيم القوي للتنويع الاقتصادي ، لقد استطاعت دولة الامارات العربية المتحدة وبنجاح تحسين المساهمة النسبية للقطاعات غير النفطية وتحقيق الهدف بأن تصبح ثاني اكبر اقتصاد بين اقتصادات البلدان العربية وان تحتل المركز السابع كأقوى اقتصاد بين اقتصادات البلدان الاسيوية . لقد انتقلت التنمية الاقتصادية فيها من النظام الاقتصادي القديم الذي تقود فيه الحكومة التنمية الاقتصادية من خلال اتخاذ وتحفيز السياسة الى النظام الجديد بأن تصبح التنمية الاقتصادية عملية تتضمن تعاون الحكومة على عدة مراحل ؛ الشركات والتكنولوجيا ومراكز البحوث وآمنت بأن افضل الطرق



لتحقيق التنمية الاقتصادية يجب ان يكون من خلال التنويع الاقتصادي ، ان نجاح الدولة في تنفيذ سياسة التنمية البشرية من جهة ومن جهة اخرى رافق ذلك التصنيع والتحضر والتجديد واحد من الامثلة التي تضرب بنجاح الدولة باستخدام الدخل الضخم المتحقق من الموارد الطبيعية خلال فترة طويلة من التنمية خلال مدة زمنية قصيرة ومنذُ فترة مبكرة ١٩٧٠-١٩٩٠ ، لقد وجدت التطورات الاقتصادية بأن هنالك علاقات بين ثلاثة مفاهيم معتمدة على التنويع الاقتصادي عززت التنافسية للبلدان والذي في النهاية حققت التنمية الاقتصادية ولوصف الرفاهية الاقتصادية للبلد بالتعاون مع القدرة على توليد او خلق نشاطات اقتصادية جاذبة لتحسين الاداء الاقتصادي بصورة جيدة في الاقتصاد ودولة الامارات العربية المتحدة من خلال اهداف الاستراتيجية الوطنية تسعى لتصبح واحدة من الاقتصادات التنافسية العالمية من خلال اقتصاد المعرفة المدعوم بالاقتصاد المتنوع والمستدام . ان استراتيجية التنويع الاقتصادي في الامارات تدعم استقرار النمو الاقتصادي بالرغم من ان مثل تلك الاستراتيجية من الصعب تطبيقها في البلدان التي لها ارتباط قوي بإنتاج النفط حيث انه يصعب كثيراً فك الارتباط بالقطاع النفطي الذي اصبح من السهل انتاجه والحصول على عوائده لتمويل الموازنة العامة

#### خاتمة :

لقد ركزت السياسات الاقتصادية الداعمة لتنويع الاقتصاد الاماراتي على هدف رئيس وهو تأمين بيئة مستقرة سياسياً واقتصادياً وتحسين بيئة الاعمال اذ ارتفع تصنيفها فيما يتعلق بالحرية الاقتصادية وسهولة اتمام الاعمال واحتلت المرتبة الاولى بين بلدان الشرق الاوسط ، والاستثمارات الضخمة في البنية التحتية وتشجيع الابداع والابتكار من خلال رفع مستوى التعليم بكل مراحلها . وترجع اهمية استراتيجية التنويع الاقتصادي الى النتائج الاقتصادية الكبيرة التي حققها الاقتصاد الوطني من خلال خفض حجم المخاطر الاقتصادية التي تنجم عن تركيز النشاط الاقتصادي على عوائد مورد اقتصادي وحيد اولي مما يشكل مخاطر اقتصادية كبيرة تمثل في النضوب المستقبلي لذلك المورد والتقلبات الدورية في اسعاره ، ومن ثم اعتماد عوائد الصادرات الخارجية على اسعار تلك السلعة في السوق الدولية بحيث ان انخفاض اسعار تلك السلعة يؤدي الى عدم استقرار الموازنة العامة ومن ثم الانفاق العام . في حين ان تنويع الانتاج الوطني من السلع والخدمات الاقتصادية المختلفة له انعكاسات اقتصادية على البناء الهيكلي للاقتصاد مما يرفع من درجة النمو الاقتصادي ويخفف من الصدمات الخارجية للالتزامات العالمية على النشاط الاقتصادي بسبب تنويع الصادرات الخارجية والاسواق المختلفة مما يجعل من الاقتصاد الوطني محافظاً على مستوى التنمية الاقتصادية فيه .

## دور مجموعة البريكس في الاقتصاد العالمي

### المقدمة :



تزاممت الاحداث في عالمنا المعاصر بحيث اصبحنا نراه ضيقاً بالرغم من اتساعه ، اذ اتسم عقد التسعينات بخصوصية في مساره بسبب عمق متغيراته و شمولها فقد شهد هذا العقد وقوع ثلاثة احداث عالمية مهمة هي: انهيار الاتحاد السوفيتي و حرب الخليج الثانية على العراق و توجه اوروبا نحو التوحد ان هذه الاحداث يمكن ان تكون بداية لما يطلق عليه النظام العالمي الجديد.

و قد استخدم الرئيس الامريكى بوش الاب هذه الصيغة في خطابه امام الجمعية العامة للأمم

المتحدة في ايلول عام ١٩٩٠ اثر حرب الخليج الثانية على العراق بإشارته الى النظام العالمي الجديد (the new world order) ليبين من خلالها الترتيبات الجديدة التي اصبحت بموجبها الولايات المتحدة الامريكية تدير العالم ، وبذلك انتقل العالم من القطبية الثنائية الى القطبية الاحادية.

لقد هيمنت السياسة الامريكية على الساحة الدولية في ظل احادية القطب وغياب اللاعبين الاساسيين عن المشهد الدولي بالرغم من المحاولات الروسية في اثبات وجودها على الساحة الدولية. و بقيت روسيا تحاول جاهدة تقليص الهيمنة الامريكية في مجريات الحياة السياسية و الاقتصادية و قد تحقق لها ذلك في اول اجتماع لوزراء خارجية البرازيل و روسيا و الهند و الصين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في مدينة نيويورك في شهر ايلول عام ٢٠٠٦ و قد اضى هذا الاجتماع طابعاً رسمياً على التجمع الجديد . وقد بدأ التفاوض لتشكيل مجموعة بريك عام ٢٠٠٦ و عقد اول مؤتمر لها عام ٢٠٠٩ ، و بعد ذلك انضمت اليها دولة جنوب افريقيا ليصبح اسمها بريكس .

يعد تشكيل هذه المجموعة الدولية خطوة مهمة في عملية الانتقال من النظام العالمي احادي القطبية الى عالم متعدد الاقطاب و ان القرارات اللاحقة لمؤتمرات القمة لهذه المجموعة الدولية المتعلقة بتأسيس منظمات مالية خاصة قد يؤدي الى تغيرات كبيرة في اوضاع السوق العالمية في المستقبل.

## المحاور الرئيسية

أولاً: تأسيس المنظمة ومؤتمرات القمة

ثانياً: السياسات الاقتصادية

ثالثاً : المؤشرات الاقتصادية

أولاً: تأسيس المنظمة ومؤتمرات القمة

تعد مجموعة "بريكس" منظمة سياسية بدأت المفاوضات لتشكيلها عام ٢٠٠٦ و كان اعضاؤها الدول ذات الاقتصادات الصاعدة و هي (البرازيل و روسيا و الهند و الصين )تحت اسم بريك ثم انضمت جنوب افريقيا الى المجموعة فأصبح اسمها (بريكس) . وكلمة بريكس ( Brics ) هي اختصار لأسماء الدول المنضوية تحت هذا التجمع و هي كل من (البرازيل و روسيا و الصين والهند و جنوب افريقيا ) على التوالي وبذلك تأسست المجموعة في عام ٢٠١١.

و تهدف هذه المجموعة الى تحقيق ارادتها في الوصول الى مركزها الطبيعي على المستوى العالمي و ذلك لكونها تدرك ان الدول المسيطرة حالياً على العالم لن تسمح لدولة جديدة ان تحل مكانها او تأخذ ميزاتها السياسية و الاقتصادية التي تحقها ، فضلاً عن ذلك توصلت الى ان بقائها دولاً منفردة ومن دون تجمع كبير من الدول يدافع عن حقوقها سوف تبقى على وضعها دون تغيير .

### مؤتمرات القمة للمجموعة

١- عقدت القمة الاولى في السادس عشر من حزيران عام ٢٠٠٩ في مدينة يكاتيرنبورغ بعد الازمة المالية العالمية و كان هدفها التعاون خلال الازمة و بعدها و ان تحصل دولهم على دور اكبر في المؤسسات المالية العالمية التي لا تزال تسيطر عليها الولايات المتحدة الامريكية . وقد ناقش المؤتمر موضوعات الطاقة و الامن الغذائي و امكانية اصلاح المؤسسات المالية العالمية ودور الدولار على الصعيد العالمي . و قد اشار **ووها يلنوج** المسؤول البارز في وزارة الخارجية الصينية بقوله " ان بريك تؤثر الى حد كبير على التنمية الاقتصادية الدولية ووصف مطالب المجموعة و مقترحاتها لإعادة صياغة النظام المالي العالمي للعادلة و خصوصاً المطلب المتعلق بإصدار عملة متجاوزة للسيادة الوطنية لضمان امن احتياطي العملات الاجنبية لكل دولة.

٢- القمة الثانية للمجموعة : ٢٠١٠/٤/١٥

عقدت هذه القمة في مدينة برازيليا عاصمة البرازيل و قد تمحض عن الاجتماع ما يلي:

أ- توقيع مذكرة التعاون بين مصرف "فنيش ايكونوم بنك" الروسي و المصارف التجارية في كل من الهند و الصين والبرازيل التي تقضي بتسيير التمويلات النقدية الدولية و دراسة امكانية تشكيل منظومة مصرفية موحدة في مجموعة بريك.

ب- اعتماد انضمام جمهورية جنوب افريقيا الى المجموعة و قد اعلنت الصين ان جنوب افريقيا اصبحت عضواً كاملاً في مجموعة بريك في ٢٤/١٢/٢٠١٠ و منذ ذلك الوقت اطلق عليها تسمية بريكس.

٣- القمة الثالثة : ٢٠١١/٤/١٤

عقدت هذه القمة في منتجع سانيا في جزيرة هاينان الصينية و حضرها رؤساء الدول الخمس و كان من اهم مقرراتها :

أ- توقيع اول اتفاقية حكومية مشتركة تفضي بالتعاون بين الدول الاعضاء و القيام بالحسابات المتبادلة و منح القروض بواسطة العملات القومية .

ب- ناقشت المجموعة الاوضاع السياسية العالمية في حينها التي كان من اهمها الوضع في ليبيا منتقدين الحملة الجوية لحلف الاطلسي على ليبيا.

٤- القمة الرابعة: ٢٠١٢/٤/١

عقدت القمة الرابعة في مدينة دلهي الهندية ومثل رؤساء الدول الخمس دولهم في هذه القمة وكان من اهم نتائجها :

مد التسهيلات الائتمانية بالعملة المحلية و اتفاقية تسهيل خطاب الائتمان المتعدد الاطراف.

٥- القمة الخامسة : ٢٠١٣/٣/٢٧

حضر القمة القادة الخمس للدول الاعضاء في المجموعة و تركز موضوع القمة حول " الشراكة التي تتركز على التنمية والتوحيد والصناعة" ولذلك كان الاهتمام الاكبر ينصب على الجانب الاقتصادي و اشارت المجموعة بأنها تواجه صعوبات كبيرة في مواجهة مجموعة دول الاتحاد الاوربي و اليابان و امريكا التي لديها اهتمامات عديدة بالقارة الاوربية.

٦- القمة السادسة: ٢٠١٤/٦/١٥

عقدت القمة السادسة في مدينة فورتاليزا في البرازيل

و اهم نتائج هذه القمة هي:

- انشاء مصرف للتنمية يكون مقره في مدينة شنغهاي و سيبلغ رأسماله (٥٠) مليار يورو فضلاً عن ذلك انشاء الصندوق الاحتياطي بقيمة (١٠٠) مليار يورو و ان هذا المصرف سيرى النور في عام ٢٠١٦ بعد ان يتم اقرار من قبل السلطات الشرعية. و سيكون الرئيس الجديد للصندوق هندياً.

٧- القمة السابعة : ٢٠١٥/٧/٨

عقدت هذه القمة في مدينة اوتا بروسيا الاتحادية و استمر انعقادها لمدة يومين اذ عقدت في اليوم الثاني قمة مشتركة بين مجموعة دول بريكس و منظمة شنغهاي للتعاون والاتحاد الاقتصادي الاورو اسيوي و ذلك لغرض تنسيق الجهود بين الدول.

٨- القمة الثامنة: ٢٠١٦/١٠/١٦

استضافت الهند هذه القمة في جزيرة غوا الهندية و تسعى هذه القمة الى تعزيز العلاقات التجارية بين دولها الاعضاء و التغلب على الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها في الوقت الراهن.

و يبدو من خلال مؤتمرات القمة التي عقدتها المجموعة بأنها ماضية في تحقيق اهدافها في ان يكون لها دور مهم في النظام العالمي الجديد متعدد الاقطاب انطلاقاً مما تملكه من موارد اقتصادية وبشرية و قوة عسكرية تمكنها من ان تفرض هذا الدور .

### ثانياً: السياسات الاقتصادية

طبقت دول المجموعة قبل انضمامها بمدة ليست بالقصيرة سياسات اصلاح اقتصادية اذ عمدت الصين الى اجراء اصلاحات اقتصادية متعددة الجوانب وضعها قائد الاصلاحات رئيس الدولة في ذلك الوقت (دينغ كياو بينغ) بدءاً من عام ١٩٧٨ وقد وصف هذه الاصلاحات بأنها مشابهة "تحسس الحجارة عند عبور النهر" و هي ان تضع قدماً وانظر الى ثباتها ثم ضع الاخرى قدماً.

أي ان الاصلاحات يجب ان تسير بخطى ثابتة و لكن بطيئة. و بدأت الهند بإصلاحات تدريجية ثم تسارعت وتيرتها بعد ازمة عام ١٩٩١ ولعبت ثلاث قوى دوراً في ذلك وهي:

١- انهيار الاتحاد السوفيتي.

٢- نجاح تجربة دول جنوب شرق اسيا.

٣- تطور الازمة المالية الناتجة عن الاقراض الحكومي الكبير.

و تعد التجربة الروسية في الاصلاح بأنها من التجارب التي اختارت الطريق السريع للإصلاح وكانت عملية الخصخصة قد افرزت نتائج تمثلت بتركيز الثروة بيد فئة من العالمين بيواطن الامور. و كان هذا يتطلب انشاء مؤسسات جديدة.

و كانت البرازيل تحتاج الى تحولات اقل باعتبارها نظاماً رأسمالياً اذ توجد لديها فرصة للاستفادة من اقتصادات الحجم في العديد من القطاعات الاقتصادية .

وقد قادت هذه الاصلاحات العميقة الى دمج اقتصادات الدول الاربع في نظامي المدفوعات والتجارة الدوليتين ، و نجم عن هذه الاصلاحات ان استطاعت هذه الدول مواجهة الازمة المالية العالمية بشكل افضل.

### ثالثاً : المؤشرات الاقتصادية

١- الموارد البشرية وحجم النشاط الاقتصادي:

تمتلك دول المجموعة الخمس موارد بشرية هائلة اذ يشكل عدد سكانها حوالي (٤٢%) من عدد سكان العالم و ان معدلات النمو في سكانها لا تزال مرتفعة و خصوصاً الهند التي يزيد عدد سكانها عن (١,٣) مليار نسمة . و تحقق هذه الدول (٢٢%) من الناتج المحلي الاجمالي على المستوى العالمي أي حوالي ربع ما يحققه العالم في مجال انتاج السلع و الخدمات انظر الى الجدول رقم (١) و (٢).و بذلك تعد هذه المجموعة قوة اقتصادية قادرة بما تملكه من موارد بشرية ومادية في التأثير على مجرى العلاقات الاقتصادية الدولية و كذلك في العديد من القضايا السياسية على المستوى العالمي وقد ظهر ذلك جلياً في

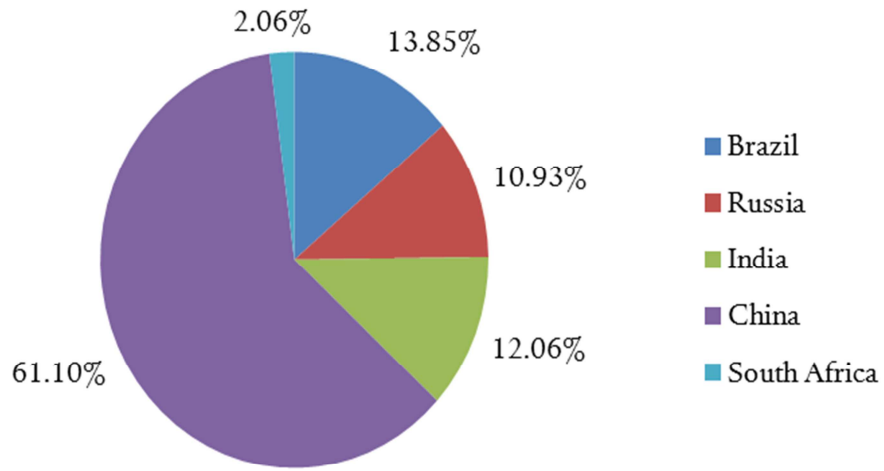
عام ٢٠١٤ عندما تدخلت روسيا ومن ورائها الصين في محاولة الولايات المتحدة الامريكية توجيه ضربة عسكرية على سوريا و اخرها ما حدث من ضرب مطار الشعيرات في سوريا و موقف روسيا من هذه الضربة مما يدل على ظهور قوة اقتصادية وسياسية جديدة امام الولايات المتحدة الامريكية قادرة على كبح سياساتها في استغلال الشعوب مما يؤدي الى ان تكون الدول و خصوصاً النامية اكثر قدرة في صياغة وتطبيق سياساتها الاقتصادية اذا ما توفرت لديها الارادة و القيادة السياسية الفاعلة والوطنية .

### الجدول رقم (١) الناتج المحلي

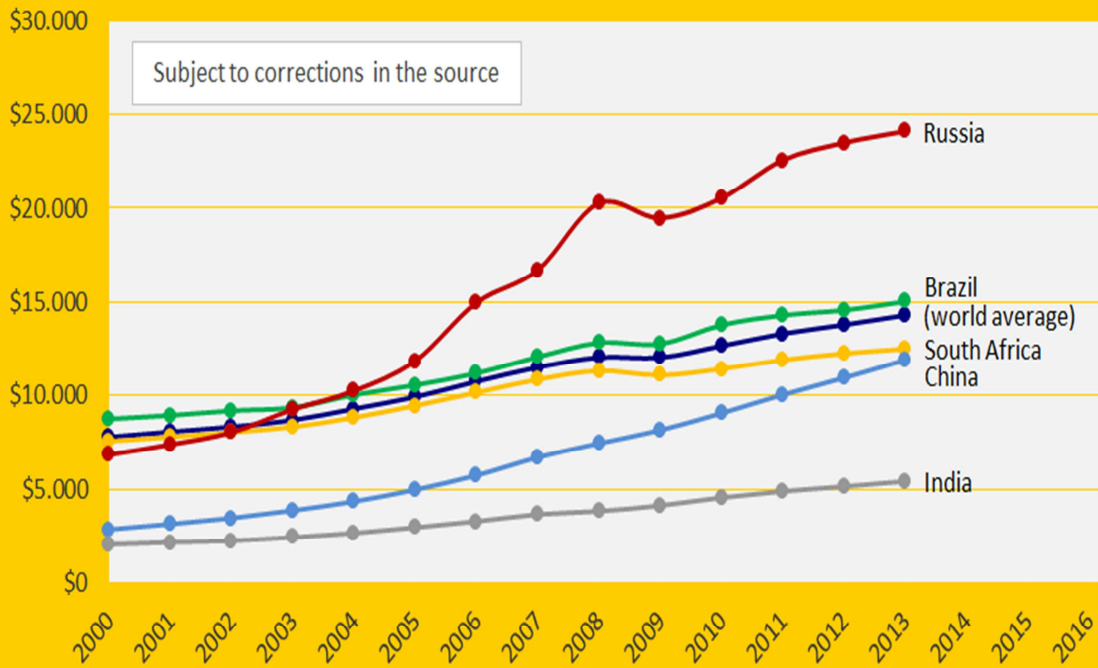
سنة ٢٠١٥					سنة ٢٠١٠			الدولة
الناتج المحلي الاجمالي للفرد	الناتج المحلي الاجمالي		السكان (مليون)		الناتج المحلي الاجمالي للفرد	الناتج المحلي الاجمالي	عدد السكان (مليون)	
	النسبة	القيمة	النسبة	عدد				
٨,٦٧٩	٢,٤٣	١٨٠٣,٦	٢,٨٣	٢٠٧,٨	١١٣١٤	٢١٤٢,٩	١٩٣,٣	البرازيل
٨,٠٦٩	١٤,٩	١١٠٦٤,٦	١٨,٦٦	١٣٧١,٢	٧٥٥٠	٥٩٣٠,٤	١٣٤١,٤	الصين
١,٥٩٣	٢,٨١	٢٠٨٨,٨	١٧,٨٥	١٣١١	٣٤١٩	١٥٩٧,٩	١١٩٠,٥	الهند
٩,٢٣٨	١,٧٩	١٣٣١,٢	١,٩٦	١٤٤,١	١٥٦٥٧	١٤٨٧,٣	١٤٢,٩	روسيا
٥,٧١٨	٠,٤٢	٣١٤,٥	٠,٧٥	٥٥				جنوب افريقيا
٥,٣٠٩	٢٢,٣٥	١٦٦٢٥,٠٥	٤٢,٠٥	٣١٣١,١٥	٦٤٩٣	١١١٥٨,٥	٢٨٦٨,١	المجموع
١٠,٠٩٨	١٠٠	٧٤١٨٨,٧	١٠٠	٧٣٤٦,٧				العالم

مجموعة البنك الدولي <http://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.TOTL>

## BRICS GDP (2014)



## GDP(ppp-\$) per capita in international \$ (reference year 2011)



جدول رقم (٢) المؤشرات الاقتصادية لدول مجموعة بريكس

الفئات	البرازيل	روسيا	الهند	الصين	جنوب أفريقيا
المساحة	٥	١	٧	٣ / ٤ (متنازع عليها)	
السكان	٥	٩	٢	١	٢٤
النتاج المحلي الإجمالي	١٠	٨	١٢	٣	
الصادرات	٢١	١١	٢٣	٢	
الواردات	٢٧	١٧	١٦	٣	
الميزانية	٤٧	٥	١٦٩	١	
ديون خارجية	٢٤	٢٠	٢٧	١٩	
استهلاك الكهرباء	١٠	٣	٧	٢	
مستخدمي الهاتف	٥	٤	٢	١	

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%B3>

٢- التجارة الخارجية و الاستثمار الاجنبي المباشر:

تلعب دول المجموعة دوراً كبيراً في مجال العلاقات التجارية الدولية وهذا ما يظهره الجدول رقم (٣) اذ تشكل حصتها في الصادرات (١٨,٤%) من الصادرات العالمية في حين تبلغ حصتها من الاستيرادات (١٥,٣%) و تأتي الصين في المرتبة الاولى للمصدرين على المستوى العالمي والمرتبة الثانية للمستوردين عالمياً و ذلك في عام ٢٠١٥. و تحتل الدول الاخرى مراتب متقدمة من حيث صادراتها و استيراداتها مقارنة مع الدول الاخرى.

و تحتل في الجانب الاخر من العلاقات الاقتصادية الدولية المتمثلة بحركة رؤوس الاموال و خصوصاً في مجال الاستثمار الاجنبي المباشر اذ بلغت حصتها في الاستثمارات الداخلة حوالي (٢٠%) كمتوسط للسنوات ٢٠٠٩-٢٠١٤.

اما في جانب الاستثمارات الخارجة فقد بلغت حصتها حوالي (١٢%) من اجمالي الاستثمارات العالمية. ويشير هذا الى ان هذه الدول تمتلك علاقات اقتصادية دولية قوية تجعلها اما متلقية للاستثمار الاجنبي او مانحة له الا انه من الواضح انها تكون متلقية للاستثمارات الاجنبية اكثر مما هي مانحة و ذلك لكونها في اغلبها تعد اقتصادات صاعدة تتلقى العديد من التقنيات من الدول المتقدمة على شكل استثمارات اجنبية.

حصة دول بريكس في التجارة العالمية ٢٠١٥



الدولة	الصادرات		الاستيرادات	
	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة
الصين	٢٢٧٥	١٣,٨	١٦٨٢	١٠,١
روسيا	٣٤٠	٢,٦	١٩٤	١,٢
البرازيل	١٩١	١,١	١٧٩	١,١
الهند	٢٦٧	١,٦	٣٩٢	٢,٣
جنوب افريقيا	٥٢	٠,٣	١٠٥	٠,٦
المجموع	٣١٢٥	١٨,٤	٢٤٥٠	١٥,٣
العالم	١٦٤٨٢	١٠٠	١٦٧٢٥	١٠٠

و يمكن ان نشير الى سعة هذه الاستثمارات و خصوصاً في الصين الى وجود عدد من فروع الشركات المتعددة الجنسية التي بلغ عددها في عام ٢٠٠٠ حوالي (٢٣٦٠٠٠) شركة منتسبة في حين كان عدد هذه الشركات في بداية التسعينات لا يتعدى (٤٥٠٠٠) شركة. و هذا يفسر لنا سيطرة المنتجات الصينية في السوق العالمية مستفيدة من التكنولوجيا المتقدمة ورخص الايدي العاملة مما ادى الى زيادة قدرتها في المنافسة الدولية.

٣- حققت دول المجموعة الخمس معدلات نمو عالية خلال السنوات السابقة لتأسيسها و بعد تأسيسها اذ اعتبرها صندوق النقد الدولي وفقاً لهذا المؤشر سبباً في عدم تدهور الاقتصاد العالمي بسبب الاثار الاقتصادية للأزمة المالية العالمية (٢٠٠٧-٢٠٠٨) او ساعدت على بقاء معدلات النمو الاقتصادي العالمي موجبة بالرغم من انخفاضها ، في الوقت الذي حققت فيها الدول المتقدمة معدلات نمو سالبة .

٤- ان انشاء المجموعة مؤسسات مالية وآليات مشتركة سوف يسمح لها بتجنب النظام العالمي الذي تهيمن عليه حالياً الدول الغربية و منظماتها الاقتصادية فضلا عن ذلك فإنها تملك احتياطات هائلة من العملات الاجنبية تبلغ حوالي (٤٤٠٠) مليار دولار امريكي تملك الصين ثلاثة ارباعها. و تمكنها هذه الاحتياطات من مساعدة بعضها البعض الاخر، و لذلك اعتبرت رئيسة البرازيل ديلما روسيف تأسيس بنك بريكس و صندوق الاحتياطات خطوتان مهمتان لإعادة تشكيل البنيان المالي العالمي وحثت صندوق النقد الدولي على التحرك قديماً في اصلاحات لنظام الحصص التصويتية للصندوق.

## الاستثمار الاجنبي الداخلى

الدولة	٢٠٠٩		٢٠١٠		٢٠١١		٢٠١٢		٢٠١٣		٢٠١٤	
	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة
الصين	٨	١١٤٨٣٤	٨,٦	١٢٣٩٨٥	٧,٩	١٢١٠٨٠	٨,٦	١٢٣٩١١	٨,٥	١٢٣٩١١	١٠,٥	١٢٨٥٠٠
جنوب افريقيا	٠,٦	٧٥٠٢	٠,٣	٤٢٤٣	٠,٣	٤٥٥٣	٠,٣	٨٣٠٠	٠,٦	٨٣٠٠	٠,٥	٥٧١٢
الهند	٣	٣٥٦٣٤	٢,١	٣٦١٩٠	٢,٣	٣٤١٩٦	١,٧	٢٨١٩٩	١,٩	٢٨١٩٩	٢,٨	٣٤٤٣٤
روسيا	٣,١	٣٦٥٨٣	٣,٣	٣٨٠٥٥	٣,٥	٥٥٠٨٨	٣,٦	٦٩٢١٩	٤,٧	٦٩٢١٩	١,٧	٢٠٩٥٨
البرازيل	٢,٢	٢٥٩٤٩	٣,٧	٦٦٦٦٠	٤,٣	٦٥٢٧٢	٤,٧	٦٣٩٩٦	٤,٤	٦٣٩٩٦	٥,١	٥٣٤٦٥
المجموع	١٦,٩	٢٠٠٦٦٨	١٨	٢٨٦١٦٢	١٨,٣	٢٦٥٦٩٥	١٨,٩	٢٦٣٦٩٥	٢٠,١	٢٦٣٦٩٥	٢٠,٦	٢٨٠٢٥٢
العالم	١٠٠	١١٨٦٤٣٢	١٠٠	١٥٦٦٤٥١	١٠٠	١٧٧٢٨٠٣١	١٠٠	١٧٧٢٨٠٣١	١٠٠	١٧٧٢٨٠٣١	١٠٠	١٦٦٦٤٣٢

Source : united nation, world investment report ٢٠١٥ p٢٦٠

الدولة	٢٠٠٩		٢٠١٠		٢٠١١		٢٠١٢		٢٠١٣		٢٠١٤	
	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة
الصين	٥,١	٦٨٨١١	٥	٧٤٤٣٨	٤,٧	٣٥٤٣٨	٦,٨	٨٧٨٠٧	٧,٧	١٠١٠٠٠	٨,٦	١١٦٠٠٠
جنوب افريقيا	٠,١	٧٦٠	٠,٠١	٢٥٧٠	٠,٠٢	٧٧٥٦	٠,٢	٦٦٤٦٦	٠,٥	٧٨٥٦٦	٠,٥	٧٨٥٦٦
الهند	١,٥	١٥٩٤٧	١,٢	١٤٣١١	٠,٧	٤٥٣١١	٠,٧	٤٧٤٧١	٠,١	١٦٧٨١	٠,٧	٧٣٧٩
روسيا	٣,٩	٥٣٦١٦	٣,٩	٦٦٧٤٦	٤,٢	٨٨٧٤٤	٣,٨	٨٦٥٠٨	٦,٦	٧٨٣٤٥	٤,٢	٧٨٣٤٥
البرازيل	٠,٩	١١٥٧١	٠,٧	١٠٦١٠	٠,٦	٢٨٢٠٠	٠,٢	٣٤٩٥٠	٠,٢	٣٥٤٠٠	٠,٢	٣٥٤٠٠
المجموع	٩,٧	١٤٧٧٩٦	١٠,٧	١٥٨٨٣٠١	٩,٧	١٤٥٢٧٩	١١,٣	١٩٧٢٤٠	١٤,٦	١٨٥٦٨١	١٣,٧	١٨٥٦٨١
العالم	١٠٠	١٣٦٦٧٠	١٠٠	١٥٨٧٧٥١	١٠٠	١٧٨٣٦٧٥	١٠٠	١٣٠٥٩١٠	١٠٠	١٣٥٦٨١	١٠٠	١٣٥٦٨١

### الخلاصة:

تمتلك الدول الخمس الاعضاء في مجموعة بريكس مقومات القوة الاقتصادية والسياسية من خلال ما تملكه من موارد طبيعية وبشرية مستغلة و غير مستغلة و قدرات عسكرية متقدمة ومتطورة خصوصاً لدى روسيا و الهند و الصين مما يجعلها تمضي قدماً في تطوير علاقاتها الاقتصادية الدولية فيما بينها اولاً و فيما بينها وبين الدول الاخرى ثانياً و هذا يجعلها اكثر قدرة على مواجهة القوى العالمية الاخرى متمثلة بالولايات المتحدة الامريكية و الدول الاوروبية ويمكنها في فرض ارادتها واحتلال مكانتها الطبيعية.

## أهمية تصنيف الجدارة الائتمانية السيادية للدول العربية

### مقدمة:

اصبحت التصنيفات الائتمانية ودرجاتها ذات أهمية كبيرة بالنسبة للدول والكثير من الشركات والمؤسسات المالية باعتبارها شهادة دولية على تحسن اداء وقوة مركزه المالي.

وللتصنيف أهمية كبيرة سواء للدول او المؤسسات المالية اذ يساعد على الحصول على القروض المالية اللازمة لها من جميع مصارف وبيوت التمويل العالمية، ويمكن لتصنيف المرتفع ان يساهم في ترويج سندات خاصة او حكومية في الاسواق العالمية، بينما التصنيف المنخفض يساهم بافلاس ودخول في ازمات مالية.

### تعريف التصنيف الائتماني:

التصنيف الائتماني عبارة عن رأي محلل متخصص أو مؤسسة متخصصة في الملاءة المالية او الائتمانية العامة للمؤسسة؛ أي قدرتها ورغبتها في الوفاء بالتزاماتها المالية الحالية والمستقبلية بشكل كامل وفي وقت محدد، ودرجة المخاطر المالية التي تواجهها، أو الملاءة الائتمانية لإصدار معين من السندات أو أي التزامات مالية أخرى، وذلك اعتمادا على المخاطر ذات العلاقة.

ويعد التصنيف من قبل شركات التصنيف العالمية بمثابة الهوية للمصارف والمؤسسات المالية أمام العالم ومقياس لمعرفة الأوضاع المالية لأية مؤسسة.

وهو مقياس لتقدير مدى قدرة الجهة المقترضة على الوفاء بالتزاماتها في مواجهة المقرضين، أو بمعنى آخر مخاطر عدم سداد المقرض (مصدر السند) في الوفاء بالتزاماته قيمة القرض و فوائده للمقرض (حامل السند).

### ■ انواع التصنيف الائتماني

- أ- حسب المدة الزمنية: يقسم الى: التصنيف طويل الامد (فترة استحقاقه بعد سنة او اكثر، والتصنيف قصير الامد (لاتزيد مدة الاستحقاق عن ١٣ شهرا) ويحدد احتمال عدم الوفاء بالالتزامات
- ب- التصنيف حسب الاداة المصنفة وتقسّم الى التصنيف السيادي والتصنيف الخاص للمؤسسات والمصارف والشركات لذا يقسم وفق الجهة التي تقوم بتصنيف الى التصنيف الائتماني الداخلي والتصنيف الائتماني الخارجي

ج-التصنيف الائتماني حسب معيار الطلب ويقسم الى التصنيف الائتماني المطلوب والتصنيف الائتماني غير المطلوب

#### ■ اهم شركات او كالات التصنيف الائتماني

هناك نحو ١٥٠ وكالة تصنيف ائتماني تعمل في ٣٢ دولة حول العالم، لكن اثنتين فقط من هذه الوكالات تحتكران ٨٠ % من سوق التصنيف العالمي، وهما وكالة موديز's moody ووكالة ستاندرد أند بورز standard & poor's، تليهما وكالة فيتش fitch التي تهيمن على ١٤ % من سوق التصنيف العالمي المقدره قيمته بنحو ٢٥٠ مليار دولار. فيما تتنافس باقي الوكالات على حصة سوقية لا تزيد قيمتها على ٦ %.

تصدر وكالة التصنيف الائتمانية مثل ستاندرد أند بورز، موديز أو فيتش تقريراً تقييماً يعبر عن وجهة نظرها للملاءة المالية Credit Worthiness لمؤسسة مالية ما وقدرتها على الاقتراض معتمدة بذلك على المعطيات والمعلومات المتوفرة لتلك المؤسسة سواء من المؤسسة نفسها أو من مكاتب التدقيق المعتمدة، أو من خلال التقارير الحكومية والشركات الاستشارية المعتمدة في وقت زمني محدد Time Snapshot. وتعد الملاءة المالية ظاهرة متعددة الأوجه ومتشعبة، وهي أبرز التحديات التي تواجه وكالات التصنيف في تقييمها للمؤسسات حيث لا توجد معادلة واحدة تجمع تشعبات الملاءة المالية والمتعلقة بعوامل متعددة مثل الزمن، العملة، المكان، نوع السندات، الظروف الاقتصادية والسيادية وغيرها من العوامل.

#### ■ محددات تصنيف الجدارة السيادية

١ - معدل النمو : ويُعدُّ معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي للدولة مقياس كلي للأداء الاقتصادي، كما يستخدم من قبل الدائنين كمؤشر مهم لقياس مستوى الجدارة الائتمانية للدولة المدينة، وإذا كانت الدولة المدينة لديها القدرة على استخدام القروض الأجنبية الاستخدام الأمثل بحيث تتحقق الشروط النظرية للاقتراض وهي أن يكون الناتج الحدي لرأس المال المقترض أكبر من التكلفة الحدية لسعر الفائدة على القروض الأجنبية .

٢- نصيب الفرد من الدخل : وكلما زادت القاعدة الضريبية المحتملة الدولة المقترضة، كلما زادت قدرة الحكومة لسداد الديون. هذا المتغير يمكن أن تخدم أيضاً كبديل لمستوى الاستقرار السياسي وغيره العوامل الهامة

٣- السيولة : تمثل أحد المحددات المهمة في تحديد مستوى الجدارة الائتمانية للدولة المقترضة في الأجل القصير، ويُعدُّ عدم توافر السيولة من أهم العوامل المسببة لصعوبات خدمة الديون الخارجية والتي قد تنشأ من التقلبات الدورية أو الفجائية في إيرادات الصادرات، وتدفقات رؤوس الأموال الأجنبية

الداخلة ، والواردات والتزامات المدفوعات المستحقة الدفع ، كما تنشأ أزمات السيولة نتيجة لضعف الهيكل الاقتصادي للدولة.

٤ - نسبة إجمالي الدين الخارجي إلى الناتج القومي الإجمالي : تتكيف الدول المقترضة في الآجال الطويلة أكثر منها في الآجال القصيرة ، ويُعد استخدام نسبة إجمالي الدين الخارجي إلى الناتج القومي الإجمالي كمؤشر رئيس عن تطور حجم المديونية الخارجية باعتبار ان إنتاجية القروض يجب ان تنعكس على معدل النمو الاقتصادي ، كما تستخدم نسبة الدين إلى الصادرات السلعية والخدمية كمؤشر عن الوقت اللازم لسداد مصروفات خدمة الدين باعتبار انه يمكن سدادها من حصيلة الصادرات .

٥ - الوضع السياسي ونسبة التغطية : تؤثر رؤوس الأموال الأجنبية بالوضع الاقتصادي والسياسي للدولة القادم إليها ، كما وان انخفاض مدفوعات خدمة الديون إلى إجمالي التدفقات المالية الداخلة للدولة المقترضة يساهم في تحسن مستوى الجدارة الائتمانية للدولة .

٦ - وضع الميزان التجاري: كلما قل العجز التجاري كلما زادت قدرة الدولة على السداد.

٧ - وضع الموازنة العامة : ان عجز الموازنة يمتص المدخرات المحلية ودليل على عدم قدرة الحكومة على سداد القرض وعدم قدرة النظام الضريبي على توليد ما يلزم لتغطية النفقات الجارية أو لخدمة ديونها.

٨ - معدل التضخم: ارتفاع في معدل التضخم يدل على اختلالات هيكلية في الاقتصاد وعدم قدرة الحكومة على تمويل الميزانية أو دفع الديون كما يشير إلى عدم الاستقرار الاقتصادي.

٩ - مؤشر التنمية: على الرغم من أن مستوى التنمية تقاس بمتغير دخل الفرد، الا ان صندوق النقد الدولي ينشر تصنيف الدول حسب درجة التصنيع في الاقتصاد

▪ رموز التصنيف الائتماني ودلائلها:

١- أعلى مستوى في الجودة (أعلى السندات جودة وأقلها مخاطره) AAA

٢- مستوى جودة عالي (مخاطرة قليلة جدا) +AA ، AA ، -AA

٣- مقدرة عالية على الدفع (مخاطر قليلة) +A ، A ، -A

٤- مقدرة كافية للدفع (متوسط الجودة) +BBB ، BBB ، -BBB

٥- احتمال الوفاء بالدين مع وجود عدم تأكد من ذلك (اقل من متوسط الجودة) +BB ، BB ، -BB

٦- مخاطر عدم سداد السند أو الدين (مخاطرة عالية) B، B، +B-

٧- احتمال عالي لعدم السداد (مخاطرة عالية جدا) CCC، CCC، +CCC-

٨- أعلى درجات المخاطرة وعدم الالتزام CC

٩- قمة المخاطرة D

وصنفت الوكالة ستاندرد آند بوررز ٩ حكومات من أصل ١٣ حكومة سيادية تصنفها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ضمن درجة التصنيف BBB أو أعلى. ومتوسط التصنيف السيادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الآن قريب من الدرجة BBB. وعند وزنها بحسب الناتج المحلي الإجمالي يكون متوسط التصنيف أقرب إلى الدرجة BBB+

انخفض هذا المتوسط الموزون بحسب الناتج المحلي الإجمالي الأسمى بحدة أكثر عن المتوسط غير الموزون خلال الأشهر الست الماضية وذلك نتيجة لخفض التصنيف الائتماني لأكبر اقتصاد في المنطقة، وهو المملكة العربية السعودية، ومنح العراق، الذي يتمتع بوزن اقتصادي كبير نسبياً مقارنةً بالحكومات الائتمانية السيادية الأخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التصنيف الائتماني السيادي طويل وقصير الأجل بالعملة الأجنبية والمحلية من الدرجة B-/B.

ان هذه المتوسطات تخفي فرقاً واضحاً ما بين الحكومات السيادية التي تمتلك ثروة نفطية كبيرة وتلك التي لا تمتلك، ومتوسط درجة التصنيف الائتماني للحكومات السيادية التي تمتلك ثروة نفطية وهي أبوظبي، والبحرين، والعراق والكويت، وعمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية حالياً قريب من الدرجة A، حيث كانت درجة التصنيف A+ قبل خفض التصنيف الائتماني للسيادي للمملكة العربية السعودية وضم العراق إلى حساب متوسط التصنيف. أما متوسط التصنيف بالنسبة للبلدان التي تمتلك ثروة نفطية محدودة (مصر، الأردن، لبنان، المغرب، رأس الخيمة، الشارقة)، فهو أقرب إلى الدرجة BB+. والجدول (١) يبين التصنيف الائتماني السيادي للدول العربية للشهر الثالث الاولي من عام ٢٠١٧

جدول (١) التصنيف الائتماني للسيادي للدول العربية ثلاثاً اشهر الاول من عام ٢٠١٧

*TE rating		fitch		Moody's		S&P	الدولة
٦٠	مستقر	BB+	سلبي	Ba٢	مستقر	BB-	البحرين
٢٨	مستقر	B	مستقر	B٣	مستقر	B-	مصر
٢٥	سلبي	B-			مستقر	B-	العراق
٤٥			مستقر	B١	سلبي	BB-	الاردن
٩٠	مستقر	AA	سلبي	Aa٢	مستقر	AA	الكويت
٣١	مستقر	B-	سلبي	B٢	مستقر	B-	لبنان
٥٤	مستقر	BBB-	مستقر	Ba١	مستقر	BBB-	المغرب
٧٨			مستقر	Baa١	سلبي	BBB-	عمان
٨٧	مستقر	AA	سلبي	Aa٢	مستقر	AA	قطر
٨٦	سلبي	AA-	مستقر	A١	مستقر	A-	المملكة العربية السعودية
٤٤	مستقر	B+	سلبي	Ba٣	سلبي	BB-	تونس
٩٠	مستقر	AA	سلبي	Aa٢	مستقر	AA	الامارات

يوضح الجدول اختلاف تقييم الوكالات للائتمان السيادي وذلك لاختلاف المؤشرات وطرق التقييم والتعاملات مع هذه الوكالات كما مؤشر TERating اخذ وضع قيم عددية وذلك لسرعة فهمها وتحديد درجة المخاطر الاستثمارية اذ كلما اقتربت القيمة من ١٠٠ دل على عدم وجود مخاطر وبالعكس كلما اقتربت القيمة الى صفر دل على كبر حجم المخاطر.

اما كلمة مستقر فتشير الى احتمال بقاء درجة التصنيف الائتماني على حالها في المدة الطويلة، وسلبي تشير احتمال تخفيض درجة التصنيف في المدة الطويلة .



## ■ أهمية التصنيف الجدارة الائتمانية السيادية

- ١ - يسهل على الدول الحصول على التمويل الذي تريده من خلال الأسواق المالية العالمية وذلك لتمويل الاستثمارات ودفع عجلة التنمية لذا يتطلب الحصول على درجات تصنيف ائتماني مناسبة تعكس ملاءتها المالية من احد وكالات التصنيف الائتماني .
- ٢ - يساعد المقرض في تحديد خياره في شراء السند من عدمه، وتحديد الحكم في مستوى إدارة المؤسسة وجودتها وفعاليتها في تسيير أمورها.
- ٣ - يعكس قوة المركز المالي للمؤسسة أو البنك والقدرة على الوفاء بالالتزامات المالية.
- ٤ - يعكس سمعة ومصداقية المؤسسة أو البنك والموقع الريادي له في السوق.
- ٥ - يؤثر التصنيف الائتماني السيادي بصورة مباشرة على تصنيف الشركات والمؤسسات والمقترضين المحليين.
- ٦ - يساعد في التوجه نحو الأسواق العالمية بثقة أكبر.
- ٧ - يمنح المستثمرون المزيد من الثقة في التعامل مع المؤسسات أو البنوك المصنفة بدرجة عالية.
- ٨ - مصداقية التصنيفات هامة لصغار المستثمرين الذين لا تتوافر لديهم مصادر أخرى للمعلومات تساعد في اتخاذ القرار.
- ٩ - هو تأكيد على نجاح سياسات واستراتيجيات المؤسسة أو البنك.
- ١٠ - كما أنه يعد من العناصر الأساسية لاستيفاء متطلبات ملاءة رأس المال وفقاً لاتفاقية بازل-٢ الدولية.
- ١١ - يمكن اعتماد التصنيف السيادي للتنبؤ بالأزمات الاقتصادية
- ١٢ - تزيد من كفاءة وترابط الاسواق المالية العالمية والمحلية والاندماج بالاسواق العالمية

## خصخصة الكهرباء ... أضواء وأراء

### مقدمة :

ان الكهرباء من اساسيات الخدمات التي تقدم للمواطنين سواء اكانت تقدم من قبل القطاع الحكومي ام من قبل القطاع الخاص وبعد توفيرها من مستلزمات الحياة الضرورية للمواطنين فضلا عن اهميتها في الجوانب الاقتصادية والانتاجية لذلك يعد توفيرها امرا باتا .

ان عملية انتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية يعتمد بالدرجة الاساس على امكانية المحطات المقيمة اولا ومواكبة حركة زيادة اعداد السكان السنوية ثانيا وزيادة الدخل وتحسن الوضع المعاشي للسكان ثالثا فضلا عن التوسع في الجانب العمراني وزيادة حجم المدن . لذلك يعتمد توفير الكهرباء بالدرجة الاساس على دراسة زيادة الانتاج فضلا عن دراسة الطلب عليها . وان الفرق بينهما هو الذي يبين مقدرة المنتجين على مواكبة حركة الزيادة في الطلب . وان السنوات الماضية اثبتت عدم مقدرة الطاقة الانتاجية على مواكبة الزيادة في الطلب على الكهرباء .

ان انتاج الكهرباء له تكاليف معروفة وان اية عملية انتاجية لا بد ان يكون هدفها الربح سواء هذا الربح اقتصاديا ام محاسبيا فضلا عن الربح الاجتماعي وهو تغطية جميع المواطنين بالتيار الكهربائي . الا ان الربح الاقتصادي مهم لادامة عملية الانتاج ولكن لا يمكن تحميل المواطنين الربح المحاسبي في الوقت الحاضر لاسباب عديدة منها :

- كثرة العشوائيات في محافظات العراق كافة والتجاوز على الشبكة .
- يمر العراق بموجات حر في موسم الصيف وتتجاوز درجات الحرارة في بعض الايام (٥٠) درجة مئوية
- لا يزال الكثير من المواطنين يعيشون تحت خط الفقر في كل محافظات العراق وارتفعت تلك النسبة في السنوات الثلاثة الماضية وحسب احصاءات وبيانات وزارة التخطيط .
- عدم امكانية القطاع الخاص في ادارة هكذا ملف معقد في الوقت الحاضر وعدم تقبل المجتمع له في اداء هذه المهمة . حيث ينظر المجتمع له بانه قطاع يستغل المواطنين ويريد ان يحقق ارباح عالية على حسابهم وعلى حساب تقديم الخدمة .

- اعادة النظر في الشبكة الناقلة للكهرباء وتحسينها فضلا عن اعتماد الاساليب الحديثة في نقل الطاقة الكهربائية واعتماد الشبكة المخفية بدلا عن الشبكة الحالية التي يمكن القول بانها شبكة قديمة اولا وان الفاقد منها لا يتجاوز (٢٥%) من المنتج ثانيا .

## التصور الافضل عن تسعيرة الكهرباء مع ملاحظات

كثر الحديث عن تسعيرة الكهرباء الحالية في العراق والتي على ضوءها تم توقيع عقود خصخصة الكهرباء وظهرت قوائم مختلفة من قبل جهات رسمية وغير رسمية الى الى درجة اصبح الجزم بصحة احدها صعب ، الجهات غير رسمية ربما معذورة في التخبط في هذا الامر ولكن الجهات الرسمية واهمها الوزارة بشخص وزيرها والناطق الرسمي والوكلاء والمدراء العامون غير معذورين بذلك ولكن للاسف بين عدم الشفافية والاطفاء صارت الصورة ضبابية ، لتوضيح هذه الضبابية اخذنا على عاتقنا ذلك لتبيننا حملة رفض خصخصة الكهرباء اضافة الى عدم ثقتنا بما تطرحه الوزارة للرغبة القوية الواضحة في تمرير مشروع الخصخصة بأي ثمن ولو على حساب الوضوح والصدق .

وهذا هو المنشور الختامي والذي سنوضح فيه التسعيرة الحقيقية بحسب البيانات المتوفرة لدينا من وزارة الكهرباء والتي سلمت الى لجنة الطاقة في مجلس النواب والى بعض مجالس المحافظات ولن نعتمد غيرها في بيان راي الوزارة حتى نكون منصفين ولا نعتمد القيل والقال ولكننا سنعرض بيانات الوزارة هذه للتحريص والتدقيق والمحاسبة ولن نقبل بها على علاتها . يتطلب الامر مقدمات توضيحية :

### الاول : البيانات المعتمدة في منشورنا هي :

- ١- التسعيرة المذكورة في ملاحق عقود الخصخصة .
- ٢- الوثيقة المعنونة (جدول استهلاك الطاقة حسب الاشهر في السنة بالنسبة للفئات المنزلية بوحدة (KWH) ومرفقاتها والتي تتضمن الفئات الخمس للاستهلاك ، وهذه الوثيقة قدمتها وزارة الكهرباء الى لجنة الطاقة في مجلس النواب .

٣- الوثيقة المعنونة (مقارنة تسعيرة الكهرباء -٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧ - والتي تتضمن الاسعار وتوقعات مبالغ القائمة ، ومعها جداول ( اجمالي التكاليف والايرادات الشهرية محسوبة على اساس التعرفة الجديدة لعام ٢٠١٧ ، وورقة الاعلان المنتشرة ( الاستهلاك المنزلي للفئات ) والمقسمة حسب الامبيرات والتي اظهرتها الوزارة في الاعلام كثيرا ، هذه الوثيقة ومرفقاتها قدمتها الوزارة الى لجنة الطاقة في مجلس النواب وبعض مجالس المحافظات .

الثاني : سنتحدث فقط عن الصنف المنزلي لانه الاهم ولانه الاوضح وباقي الاصناف سنتركها لوقت اخر حتى لا ننتهم باننا ندافع عن مصالح فئات معينة ولاعتبارات اخرى .

هذا الصنف وحسب الوثيقة (١) و (٣) يقسم الى سبع فئات هي :

مع ملاحظة ان المقصود بالارقام في البداية وبالوحدة هي الاستهلاك المنزلي بوحدة الكيلوواط . ساعة والتي بينا معناها في المنشور الاول .

١- من ١ الى ٥٠٠ يكون سعر الوحدة ١٠ دينار

٢- من ٥٠١ الى ١٠٠٠ يكون سعر الوحدة ١٠ دينار .

٣- من ١٠٠١ الى ١٥٠٠ يكون سعر الوحدة ٢٠ دينار .

٤- من ١٥٠١ الى ٢٠٠٠ يكون سعر الوحدة ٤٠ دينار .

٥- من ٢٠٠١ الى ٣٠٠٠ يكون سعر الوحدة ٨٠ دينار .

٦- من ٣٠٠١ الى ٤٠٠٠ يكون سعر الوحدة ١٢٠ دينار .

٧- من ٤٠٠١ الى ٥٠٠٠ يكون سعر الوحدة ٢٠٠ دينار .

الثالث : طريقة الحساب بحسب ما صدر من الوزارة وبحسب التطبيق الفعلي في بعض القوائم الصادرة تكون كالتالي :

مثلا ٢٥٠٠ كيلوواط . ساعة يتم اخذ اول ٥٠٠ وتحسب على اساس الفئة الاولى وال ٥٠٠ الثانية على اساس الفئة الثانية وال ٥٠٠ الثالثة على اساس الفئة الثالثة والالف الاخير على اساس الفئة الرابعة وهكذا .

الرابع : وفقا للوثيقة (٢) فان لدى الوزارة معيار لكل جهاز من حيث القدرة التي يحتاجها ومن حيث ساعات العمل وسنأخذ اهم النماذج وهي اجهزة التبريد والتدفئة والسخانات ومناقشتها :

١- مكيف ١،٥ طن تقول الوزارة ان ساعات تشغيله ١٢ ساعة والقدرة المطلوبة ٢٠٠٠ واط .

## التعليق :

■ مكيف ١,٥ طن يستخدم عندنا في العراق بشكل قليل في المنازل لانه بحسب اجوائنا يناسب الغرف الصغيرة في المكاتب والاكثر استخدام هو المكيف ٢ طن ، والامر ليس استنتاج بل حساب رياضي فان سعة المكيف المطلوب تحسب بمعادلات تعتمد في الاساس على حجم الغرفة او المكان وباعتماد الابعاد المتعارفة للغرف عندنا وضرب المتر المكعب الواحد بـ (٣٣٣ BTU) نحتاج الى اكثر من BTU ٢٢٠٠٠ اي بحدود ٢ طن ، هذا بدون حساب العوامل الاخرى ، وهي الفرق في درجة الحرارة بين الداخل والخارج ونوع المواد المستخدمة في البناء والا هم من هذا كله عدد الاشخاص حيث يضاف تقريبا (٤٠٠ BTU) لكل شخص اضافي .

■ افتراض ساعات تشغيل ١٢ ساعة على فرض تشغيل الكهرباء ٢٤ ساعة وبالتالي مع حساب ساعات فصل المكيف او اطفائه يكون التشغيل ١٢ ساعة فقط . وهذا افتراض مبالغ به لان المكيف يعمل في العراق منذ ساعات الصباح الاولى بعد ارتفاع النهار والى صباح اليوم الثاني اي ان ساعات الاطفاء لا تتعدى ربما ساعتين او ثلاثة ولنقل اربعة تسامحا . يبقى لدينا ٢٠ ساعة تشغيل حقيقي فهل لحظات الفصل فيها تصل الى ٨ ساعات فعلا ؟

في الغالب لا والامر مختلف بحسب درجة الحرارة والرطوبة وحجم المكان وسعة المكيف بالنسبة لذلك وبالتالي ولان الوزارة لم تقدم ما يثبت كون ساعات التشغيل فعليا ١٢ ساعة جاز ان نقدم تصورات عن ذلك بالاعتماد على الاستبيان غير النام والذي نقول معه بان ساعات التشغيل الفعلية لا تقل عن ١٥ ساعة وقد لا تتجاوز ١٨ ساعة في اليوم .

علما ان مستويات الاستهلاك وساعات التشغيل المفترضة هذه هي لدرجات حرارة معتدلة تتراوح ما بين ٣٠-٣٥ درجة مئوية ! .

■ المكيف سعة ١,٥ طن ، الطن يساوي (١٢٠٠٠ وحدة BTU) يعني الـ ١,٥ طن يساوي (١٨٠٠٠ وحدة) والرقم المذكور على انه يمثل القدرة المقابلة للـ ١,٥ طن غير صحيح . ويمكن لمعرفة صحة ما نقول اعتماد احد الطريقتين :

الاولى : اعتماد معادلة التحويل من BTU الى القدرة بالكيلوواط والتي هي :

$$\text{القدرة بالكيلوواط} = \text{BTU مضروبا في } ٠,٠٠٠٠٢٩٣$$

$$\text{وفي مثالنا ستكون القدرة بالكيلوواط} = ٠,٠٠٠٠٢٩٣ \times ١٨٠٠٠ = ٥,٢٧٤ \text{ كيلوواط}$$

وهذا لا يمثل الرقم النهائي وإنما هناك معامل يدخل في المعادلة وهو المسمى " معامل الاداء" ويختلف حسب نوع الجهاز فيكون معدل قيمة القدرة بحدود ٢,٥ كيلوواط .

الثانية : اعتماد الارقام المكتوبة على لوحة المكيف نفسه والتي تكون في الاسفل او الجانب ومن خلال اخذنا لثلاث نماذج عشوائية وجدنا ان القدرة تكون بحدود ٢,٥ كيلوواط تقريبا .

الخلاصة : ان القدرة المحددة للمكيف ١,٥ طن غير صحيحة وكذلك ساعات التشغيل وكل ذلك يؤثر على الاستهلاك الواقعي للمكيف وبالتالي زيادة مبلغ القائمة .

٢- مكيف ٢ طن تقول الوزارة ان ساعات تشغيله ١٢ ساعة والقدرة المطلوبة ٣٠٠٠ واط :  
التعليق :

نفس ما قلناه بخصوص المكيف ١,٥ طن من ملاحظات حيث ستكون القدرة اكبر لان المكيف ٢ طن يعادل (٢٤٠٠٠ BUT) هذا يساوي بالقدرة الكهربائية ٧,٣٢ كيلوواط .  
ومع اخذ معامل الاداء بنظر الاعتبار تقترب القيمة من ٣,٥ كيلو واط وكذلك الامر بالنسبة لساعات التشغيل .

٣- سخان ماء تقول الوزارة ان ساعات تشغيله ٧-١٠ ساعات والقدرة المطلوبة ٣٠٠٠ واط .  
التعليق : الرقم واقعي بالنسبة للقدرة ان كان المقصود ان سعة السخان ١٦٠ لتر اما عدد ساعات التشغيل فان الوزارة لم تبين معادلة ذلك .

٤- لم تتحدث جداول الوزارة عن اجهزة التدفئة كالصوبات (المدفئة ) الكهربائية وغيرها في حين ان البيت العراقي مليء بها ويبدو ان تفترض ان المواطن سيتخلى عنها مجبرا او اضافة لذلك فان قيمها المرتفعة في الاستهلاك ستجعل القوائم تبدو اكبر فتم تجاهلها ! .

#### الخامس :

وفقا للوثيقة (٢) فان الوزارة قسمت فئات الاستهلاك التخمينية الى خمس فئات وحسب ما مبين في المرفقات ولدينا على ذلك الملاحظات التالية :

- ١- الفئة الاولى : ١٢ جهاز كهربائي من ضمنها المصابيح والمكيفات والسخانات باعداد افتراضية وساعات تشغيل افتراضية بلا بيان لاسباب ذلك ، اهم ما فيها ان المكيف ١,٥ طن عدد واحد ، المجموع الكلي لهذه الفئة بحسب تقديراتهم (٧٣,٦٤ كيلوواط . ساعة ) باليوم ، يكون (٢,٢٢٠٩ كيلوواط .ساعة ) في الشهر ، فيكون المبلغ ( ٥٦,٧٣٦ دينار ) .
- ٢- الفئة الثانية : ١٢ جهاز كهربائي من ضمنها المصابيح والمكيفات والسخانات وابعاد افتراضية وساعات تشغيل افتراضية بلا بيان لاسباب ذلك ، اهم ما فيها ان المكيف ١,٥ طن عدد واحد ومكيف ٢ طن عدد واحد ، المجموع الكلي لهذه الفئة بحسب تقديراتهم (١١٦,٥ كيلوواط .ساعة ) باليوم ، يكون (٣٤٩٥ كيلوواط .ساعة ) في الشهر ، فيكون المبلغ ( ١٧٩,٤٠٠ دينار )
- ٣- الفئة الثالثة : ١٢ جهاز كهربائي من ضمنها المصابيح والمكيفات والسخانات وابعاد افتراضية وساعات تشغيل افتراضية بلا بيان لاسباب ذلك ، اهم ما فيها ان المكيف ١,٥ طن عدد واحد ومكيف ٢ طن عدد ٢ ، المجموع الكلي لهذه الفئة بحسب تقديراتهم (١٥١,٢٢ كيلو واط . ساعة ) باليوم ، يكون (٤٥٣٦,٦ كيلوواط . ساعة ) في الشهر ، فيكون المبلغ ( ٣٤٧,٣٢٠ دينار ) .
- ٤- الفئة الرابعة : ١٢ جهاز كهربائي من ضمنها المصابيح والمكيفات والسخانات وابعاد افتراضية وساعات تشغيل افتراضية بلا بيان لاسباب ذلك ، واهم ما فيها ان المكيف ١,٥ طن عدد ٢ ومكيف ٢ طن عدد ٢ ، المجموع الكلي لهذه الفئة بحسب تقديراتهم (١٨٤,٧٨ كيلوواط . ساعة ) باليوم ، يكون (٥٥٤٣,٤ كيلوواط .ساعة ) في الشهر ، فيكون المبلغ ( ٥٤٨,٦٨٠ دينار ) .
- ٥- الفئة الخامسة : ١٢ جهاز كهربائي من ضمنها المصابيح والمكيفات والسخانات وابعاد افتراضية وساعات تشغيل افتراضية بلا بيان لاسباب ذلك ، اهم ما فيها ان المكيف ١,٥ طن عدد ٢ ومكيف ٢ طن عدد ٣ ، المجموع الكلي لهذه الفئة بحسب تقديراتهم (٢١٥,٨٧ كيلوواط.ساعة) باليوم ، يكون (٦٤٧٦,١ كيلوواط .ساعة ) في الشهر ، فيكون المبلغ (٧٣٥,٢٢٠) دينار .

**ملاحظات عامة :**

١- تم اهمال العديد من الاجهزة اذ لم تذكر في الجدول كاجهزة التدفئة ومطور الماء والشاحنات والتي لا يخلو منها بيت وكذلك الحاسبات والمكانس الكهربائية والخلطات وغيرها الموجودة في الكثير من البيوت ، فضلا عن الاجهزة الترفيهية وغيرها الموجودة في نسبة من البيوت .

٢- عدد كل جهاز محل نظر وكذلك نوعيتها مثل المصابيح والمراوح .

٣- كما قلنا في الملاحظات السابقة فان قدرات وعدد ساعات تشغيل المكيفات خاطئة .

قبل ان نكتب الجدول النهائي الذي يتضمن المبالغ حسب تقديرات الوزارة والمبالغ حسب تقديراتنا والتي هي اعلى من تقديرات الوزارة لانه روعي فيها ما تم ذكره بخصوص نوعية واستهلاك وعدد ساعات تشغيل المكيفات ، دون اضافة الملاحظات الاخرى فيكون الجدول كالآتي :

ت	اهم الاجهزة	تقديرات الوزارة للقدرة المستهلكة بالكيلو واط . ساعة	المبلغ في الشهر بالدينار	تقديراتنا للقدره المستهلكة بالكيلو واط . ساعة	المبلغ في الشهر بالدينار
١.	مكيف ١،٥ طن عدد ١	٢٢٠٩،٢	٥٦،٧٣٦	٢٨٣٩،٢	١٠٧،١٣٦
٢.	مكيف ١،٥ طن عدد ١ ومكيف ٢ طن عدد ١	٣٤٩٥	١٧٩،٤٠٠	٤٩٣٥	٤٢٧،٠٠٠
٣.	مكيف ١،٥ طن عدد ١، ومكيف ٢ طن عدد ٢	٤٥٣٦،٦	٣٤٧،٣٢٠	٦٧٨٦،٦	٥٩٧،٣٢٠
٤.	مكيف ١،٥ طن عدد ٢، ومكيف ٢ طن عدد ٢	٥٥٤٣،٤	٥٤٨،٦٨٠	٨٧٨٣،٤	٩٩٦،٦٨٠
٥.	مكيف ١،٥ طن عدد ١، ومكيف ٢ طن عدد ٣	٦٤٧٦،١	٧٣٥،٢٢٠	١٠٧٠٦،١	١،٣٨١،٢٢٠



هذه اقل التقديرات الممكنة والا فان الواقع سيكون اكثر من ذلك ولكن هذا ما تسمح به البيانات المتوفرة .  
 ارجو ان اكون قد ساهمت في توضيح الصورة دون اضافات وتزوير ولا مزاجية وبالتالي يتضح للجميع ان  
 ما قلناه طوال الفترة الماضية صحيح وهو ان التسعيرة مجحفة ومبالغ بها ولا تتناسب مع امكانيات المواطن  
 العراقي المتوسط الدخل فضلا عن هو دونه في الدخل .

### جدول عن التصور الافضل لتسعيرة الكهرباء في العراق المعمول بها ضمن عقود الخصخصة

ت	اهم الاجهزة	تقديرات الوزارة للقدرة المستهلكة بالكيلو واط . ساعة	ما يقابلها من تيار بالامبير	المبلغ في الشهر بالدينار	تقديراتنا للقدرة المستهلكة بالكيلو واط . ساعة	ما يقابلها من تيار بالامبير	المبلغ في الشهر بالدينار
١	مكيف ١،٥ طن عدد ١	٢٢٠٩،٢	١٧،٤٣	٥٦،٧٣٦	٢٨٣٩،٢	٢٢،٤	١٠٧،١٣٦
٢	مكيف ١،٥ طن عدد ١ ومكيف ٢ طن عدد ١	٣٤٩٥	٢٧،٥٧	١٧٩،٤٠٠	٤٩٣٥	٣٨،٩٣	٤٢٧،٠٠٠
٣	مكيف ١،٥ طن عدد ١، ومكيف ٢ طن عدد ٢	٤٥٣٦،٦	٣٥،٧٩	٣٤٧،٣٢٠	٦٧٨٦،٦	٥٣،٥٤	٥٩٧،٣٢٠
٤	مكيف ١،٥ طن عدد ٢، ومكيف ٢ طن عدد ٢	٥٥٤٣،٤	٤٣،٧٣	٥٤٨،٦٨٠	٨٧٨٣،٤	٦٩،٣	٩٩٦،٦٨٠
٥	مكيف ١،٥ طن عدد ١، ومكيف ٢ طن عدد ٣	٦٤٧٦،١	٥١،٠٩	٧٣٥،٢٢٠	١٠٧٠٦،١	٨٤،٤٧	١،٣٨١،٢٢٠

جدول التعرفة الكهربائية الحالية

التعرفة دينار / (ك و ٠ و ٠ س)	فئة صنف الاستهلاك
<b>المنزلي</b>	
١٠	٥٠٠-١
١٠	١٠٠٠ - ٥٠٠
٢٠	١٥٠٠ - ١٠٠١
٤٠	٢٠٠٠ - ١٥٠١
٨٠	٣٠٠٠ - ٢٠٠١
١٢٠	٤٠٠٠ - ٣٠٠١
٢٢٥	-٤٠٠١
<b>الصناعي</b>	
١٠٠	٠,٤K.V
١٠٠	١١K.V.
١٠٠	٣٣K.V.
١٠٠	١٣٢K.V.
<b>الحكومي</b>	
١٢٥	٥٠٠-١
١٥٠	١٠٠٠٠ - ٥٠٠١
١٧٥	٢٠٠٠٠ - ١٠٠٠١
٢٠٠	٤٠٠٠٠ - ٢٠٠٠١
٢٢٥	٤٠٠٠١ - فاكثر
<b>الزراعي</b>	
١٠٠	كل الفئات

معدل استهلاك الطاقة الكهربائية لكافة الاجهزة

ت	نوع الجهاز	القدرة الكهربائية W	عدد ساعات العمل H	عدد الاجهزة الفعالة
١-	مصابيح الانارة	٢٠	١٤	١٦
٢-	مراوح	١٠٠	١٦	٥
٣-	تلفزيون	١٢٠	١٠	٣
٤-	ستلايت	٤٠	١٠	٣
٥-	مكواة راديو ...	١٠٠٠	١	١
٦-	ثلاجة	٢٥٠	١٢	٢
٧-	مجمدة	٢٥٠	١٠	١
٨-	غسالة	٥٠٠	١	١
٩-	مبردة	٢٥٠	١٥	٢
١٠	مكيف ١,٥ طن	٢٠٠٠	١٢	٢
١١	مكيف ٣ طن	٥٠٠٠	١٠	٢
١٢	سخان الماء	٣٠٠٠	٧	٢